



43

«3000 ليلة»، فيلم يحكي قصة الأسيرات الفلسطينيات



34

ماغان المغربية: جدران تحكي أسرار القلعة البرتغالية



14

حوار مع المعارض السوري هشام مروة

القُدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الأسبوعي
Weekly

تكنولوجيا: الصين تتواصل مع مخلوقات فضائية

31

Volume 28 - Issue 8733 Sunday 12 February 2017

قطر: الإعلام الرقمي العربي يغزو العالم الافتراضي

26

مصر: الصراع بين الأزهر والرئاسة يخرج إلى النور

05

السنة الثامنة والعشرون العدد 8733 الأحد 12 شباط (فبراير) 2017 - 15 جمادى الأولى 1438 هـ

ترامب وأفاق العلاقات الأمريكية الإيرانية

تدخل العلاقات الأمريكية - الإيرانية مرحلة جديدة مع إدارة دونالد ترامب، وقد بدأت تباشير التصعيد من جانب واشنطن في إحياء عقوبات اقتصادية جديدة والتلويح بمراجعة الاتفاق النووي بين الغرب وإيران. لكن آفاق هذه العلاقات مرهونة أيضاً باستكمال سياسة شرق - أوسطية متكاملة من جانب البيت الأبيض، وقدرة إيران على استخدام ما تملك من أوراق ضغط إقليمية.

(ملف حدث الأسبوع، ص 8-13)

تقارير أخبارية

بعد سيطرة «درع الفرات» على الباب: هل سيبدأ السباق إلى الطبقة؟

«القدس العربي»:

منهل باريش

توقع قيادي في غرفة عمليات حور كلس، التي تقود عمليات درع الفرات لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من ريف حلب الشمالي، السيطرة على مدينة الباب اليوم. وأضاف القيادي الذي رفض ذكر اسمه، أن أكثر من نصف الباب تحت سيطرة الجيش الحر. وفي السياق، صرح قائد الفرقة الشمالية في الجيش الحر، المقدم عبد المنعم النعسان لـ«القدس العربي»، أن «الباب تقريبا شبه منتهية وبداننا التمهيد المدفعي على تادف جنوب الباب مباشرة». وعن سبب ترك قباسين «مليشيات النظام حاولت التقدم والسيطرة على بعض نقاطنا في منطقة الغوز غرب الباب، وهي المنطقة التي نريد أن يتقدم النظام والمليشيات إلى تادف في خاصر



مقاتل من الفصائل السورية عند مدخل مدينة الباب

السنة الثامنة والعشرون العدد 8733 الأحد 12 شباط (فبراير) 2017 – 15 جمادى الأولى 1438 هـ

بعد سيطرة «درع الفرات» على الباب: هل سيبدأ السباق إلى الطبقة؟

نسيطر عليها ونحاول التقدم منها إلى جهة الشرق حيث يسيطر «داعش» لكننا فوجئنا بتقدم النظام، الأمر الذي جعلنا نقوم بهجوم معاكس على نقاط انطلاقه، وسيطرنا عليها، وعلى عربة بي إم بي، ودمرنا دبابة أخرى له، وقتلنا عددا من جنوده».

وكشف مصدر محلي من منطقة الباب لـ«القدس العربي» عن وجود نفق كبير بطول 65 كم، يمتد من منطقة مسكنة إلى قباسين شمال شرق الباب. وأضاف أن النفق أساسا هو قناري مغلقة كانت تستخدم لاستجرار المياه من محطة ضخ المياه في البابيي قرب الخفصة، باتجاه تادف والباب وبزاعة وقباسين.

وأشار المصدر إلى استخدام تنظيم «الدولة» لقناة الري المتوقفة عن العمل كنفق لنقل المقاتلين والذخائر، حيث يساعد النفق في إخفاء حركة مقاتليه عن أعين طائرات الاستطلاع والوقاية من القصف الجوي للطيران

تجنب اغضاب تركيا

ولا شك أن سيطرة درع الفرات على مدينة الباب، مدعوما بقوات الكوماندوس في الجيش التركي، ستجبر قوات النظام على عدم اغضاب تركيا والاحتكاك مع جيشها. كما حصل يوم الخميس الماضي في مزرعة ابو الزندين في منطقة الغوز.

وسيفضّل النظام قطع الطريق عليها من العمق المعتد بين دير حافر ومطار الجراح وصولا إلى مسكنة، بينما تنتشغل فصائل درع الفرات في معركة كبيرة للوصول إلى مسكنة. على اعتبار أن قوات النظام وحزب الله ولواء الباقر أصبحت على مشارف دير حافر الجنوبية. ويزيد في صحة هذا الرأي محاولة قوات النظام والمليشيات الساندة لها التقدم من الجهة الجنوبية للعق المنكور (دير حافر- مطار الجراح-مسكنة) إذ بدأوا بهجوم على تنظيم «الدولة» في عطشانة، انطلاقا من بلدة خناصر جنوب حلب، بهدف الوصول إلى دير حافر من جنوب سبخة الجبول، وهو ما سيشتت مقاتلي التنظيم الذي يعاني من هجمات كبيرة عليه في عدة جهات.

ويذكر الهجوم من عطشانة بمحاولة الروس الوصول إلى الطبقة في حزيران (يونيو) 2016 عندما شنوا هجوما جويا بمشاركة ميليشيا «صقور الصحراء» للسيطرة على الطريق الواصل إلى الطبقة، انطلاقا من أتريا شمال سلمية. ليفشل الهجوم وتتكبد «صقور الصحراء» أكثر من 200 قتيل.

التطورات الميدانية شرق حلب تعقد المشهد وخراطط السيطرة بشكل متسارع، وتدلل على محاولات روسيا الدائمة لإعاقة التفاهمات التركية. وبدأ الأمر جليا مع القصف الروسي لمواقع الجيش التركي غرب الباب (وصفته موسكو بالخطأ) في منطقة بعيدة عن خط التماس مع تنظيم «الدولة» وأقرب إلى منطقة الاشتباك بين درع الفرات وقوات النظام في أبو الزندين.

ويرجح أيضا الدور الإيراني في افساد التفاهمات بين أنقرة وموسكو، وفرض نفسها كطرف إقليمي، وتعزيز دورها الذي بدأ مع وجودها في مؤتمر أستانة، مترافقا مع تعزيز حضورها العسكري في شرق حلب، المتمثل بمليشيات حزب الله ولواء الباقر.

كذلك فإن من غير الواضح التوصل إلى اتفاق بين أنقرة وواشنطن بعد زيارة رئيس المخابرات الأمريكية إلى أنقرة ولقائه المطول برئيس المخابرات التركية، رغم الإعلان عن الرغبة الأمريكية في «إشراك أنقرة في تحرير الرقة».

في المقابل فإن تركيا ستفرض حضورها في معركة الرقة في حال استمرار تقدمها جنوبا، وطرد تنظيم «الدولة» وصولا إلى الطبقة. وعمليا باتت الطبقة هي هدف السباق بين تركيا ودرع الفرات من طرف، وقوات النظام والمليشيات الإيرانية من طرف. فأول الواصلين سيفرض وجوده وقوته في المعابلتين العسكرية والسياسية في ما يسمى «الحرب ضد الإرهاب».

Volume 28 - Issue 8733 Sunday 12 February 2017

هادي يعلن: الثورة اليمنية كشفت الوجه القبيح لنظام صالح ومشروع توريث الحكم

تعز – «القدس العربي»:

خالد الحمادي

ذكر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ان ثورة شباط (فبراير) 2011 كشفت الوجه القبيح لنظام الرئيس السابق علي صالح ومشروعه لتوريث الحكم، وبالتالي كانت منعطفا مهما للتغيير، والتي ما زالت شرارتها مستمرة حتى اليوم. وقال في كلمته عمية الاحتفال بالذكرى السادسة لثورة شباط (فبراير) أظهرت ثورة 2011 أجمل ما في اليمن إنسانا وحضارة وثقا وثقافة، كما أظهرت الوجه القبيح لنظام عائلة الرئيس السابق علي صالح وكشفت مشروع التوريث على حقيقته وأخرجت أفعى الإمامة (المليشيات الحوثية) من جحورها التي كانت تقنات في حمى الفساد وظل العائلة.

وأضاف هادي «لقد كانت ثورة شعب ضد العائلة وضد التخب المغلفة التي اختارتها العائلة وضد شبكة الصالح والفساد التي أنتجتها العائلة وطوّعت النظام للهدمتها».

ووصفها بأنها «ليست ثورة يتيمة بل شكلت امتدادا للحركة التضالوية الوطنية وبعناويتها العظيمة التي جسدها مناضلو ثورتى أيلول/سبتمبر وتشيرين أول/أكتوبر الجديتين، كما أنها جاء بعد نضال سلمي ومسيرة حافلة للحراك الجنوبي» .

وأوضح أن «اليوم وبعد ست سنوات صعبة ومرهقة مرّت على هذا الشعب العظيم إلا أنه ما زال مؤمنا بخياراته، بل إن انقلاب الحوثي وصالح على الشرعية زادت شعبنا يقينا بصواب موقف الثورة السلمية وكشفت للعالم الوجه الحقيقي بقبحه وبشاعته لمن ثار عليه ورفض استمراره في الحكم». وقال هادي «إن ما أحدثته هذه الثورة الإستراتيجية النبيلة كان بمثابة هزات عميقة الأثر في كل البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية

فهي في السياسة أخرجت كل المشاريع المختبئة الى العلن سواء مشاريع الإمامة أو مشاريع الإرهاب أو مشاريع وكلاء إيران وغيرها وتركت الشعب في مواجهة مفتوحة معها جميعا».

وأشار إلى أن الشعب اليمني خرج تائثرا إلى الساحات والميادين في معظم محافظات الجمهورية اليمنية شمالا وجنوبا بعدما أيقن أن نظام علي صالح «قد استعصى على الإصلاح ويسان طاقة الشعب لم تعد تقوى على الاحتمال وبان الاستمرار مع تلك الأوضاع البائسة لن يخضع من رصيد الحاضر فحسب بل إنه سيشوهه صورة التاريخ وسيخطف المستقبل» .

واعتبر ان الثورة على الظلم مغامرة محمودة، وعندما يدخل الشعب كليا في مغامرة متجاهلا كل احتمالات الفشل والحرب فإنه يكون قد أيقن أن بقاء نظام صالح وعائلته أسوأ من الحرب ومن كل المخاوف والاحتمالات.

وأضاف ان «انقلاب الحوثي وصالح على الشرعية زادت شعبنا يقينا بصواب موقف الثورة السلمية وكشفت للعالم الوجه الحقيقي بقبحه وبشاعته لمن ثار عليه ورفض استمراره في الحكم». وأوضح أن ثورة 2011 في اليمن «فككت المراكز الحديدية للحكم وحررت الجيش والأمن من سيطرة العائلة وأعدت لسه روح الولاء للوطن بحيث يمكن الحديث اليوم عن بناء جيش وطني بكل ما تحمله الكلمة من المعاني».

«تسامحا معهم»

وأضاف الرئيس اليمني «لقد بذلنا كل ما في وسعنا حتى نمنع وقوع الحرب، وتسامحا معهم وقبلنا اعطاء صالح الحصانة وقبلنا دخول الحوثيين في مؤتمر الحوار الوطني رغم تمردهم المسلح المستمر على الدولة منذ عام 2004 حتى نعمل



عنصر من القوات النظامية اليمنية في ميناء مخا

تنظيم «الدولة» يعلن إعدام خمسة مصريين في سيناء

القاهرة— نشر تنظيم ولاية سيناء الفرع المصري لتنظيم الدولة الإسلامية صورا لإعدام خمسة رجال قال انهم «جواسيس» من الجيش المصري في شبه جزيرة سيناء. وتظهر سلسلة الصور جهاديا في زي عسكري مرقط يطلق النار على خمسة رجال ومدعين أرضا بينما كتب في شريط انهم «جواسيس» من الجيش المصري، حسب ما ورد على حسابات لجهاديين على مواقع التواصل الاجتماعي.

مقتل 8 وإصابة 15 في انفجار سيارة مفخخة في إقليم هلمند الأفغاني

هلمند : ذكر مسؤولون محليون وحكوميون أفغان أن ثمانية أشخاص على الأقل، بينهم خمسة من أفراد الجيش الأفغاني، لقوا حتفهم في انفجار سيارة مفخخة في عاصمة إقليم هلمند جنوبي البلاد.

وقال محمد كريم اتال، رئيس المجلس الإقليمي لهلمند، «أصيب 15 شخصا آخرون بينهم امرأتان وثلاثة أطفال في التفجير الذي استهدفت مركبات عسكرية أفغانية أمام فرع بنك كابول في المدينة».

جماعة الشباب الصومالية تطلق سراح 173 سجينا

شبيلي السفلى— أعلنت جماعة «الشباب» الصومالية أنها أطلقت سراح 173 سجينا من سجونها السرية في منطقة «شبيلي السفلى» جنوب الصومال خلال الساعات الـ48 الماضية. طبقا لما ذكرته إذاعة «شبيلي» الصومالية أمس السبت. وجاء في بيان من جماعة الشباب، والذي نشر على المواقع الاعلامية التابعة للجماعة إن السجناء الذين تم إطلاق سراحهم، كانوا متهمين بقطع الاشجار ببلدة «ليجو» بالمنطقة للحصول على الفحم.

العثور على جثث 3 عسكريين قتلوا إثر تحطم مروحية شمالي ليبيا

طرابلس— قال مسؤول عسكري ليبي، أمس السبت، إنه تم العثور على جثث ثلاثة عسكريين قتلوا إثر تحطم مروحية شمالي البلاد.

ونقلت بوابة الوسط الإخبارية الليبية عن أمر قاعدة بنينا الجوية وأمر غرفة عمليات القوات الجوية الليبية، العميد محمد مغفور المنفي، قوله إنه تم العثور على جثث أعضاء طاقم الطائرة التي كانت في مهمة قتالية مكلفة بها من قبل غرفة عمليات سلاح الجو الليبي غرب مدينة رأس لانوف.

استقالة نائب رئيس أركان جيش جنوب السودان من منصبه

جوبا – أعلن الفريق توماس شريلو، نائب رئيس هيئة أركان الجيش الحكومي بجنوب السودان، استقالته من منصبه، احتجاجا على عدم التزام الحكومة بتنفيذ بنود اتفاق السلام الموقع مع المعارضة المسلحة بقيادة نائب الرئيس المقل ريك مشار تينج في أغسطس/آب 2015.

الجيش الجزائري يصادر أسلحة وذخيرة جنوب البلاد

الجزائر – اكتشفت مفزة للجيش الجزائري، وفي إطار مكافحة الإرهاب وحماية الحدود، مخبأ للأسلحة والذخيرة بولاية ادرار قرب الشريط الحدودي مع دولة مالي.

وقالت وزارة الدفاع الجزائرية، عبر موقعها الرسمي على الانترنت أمس السبت، إنه جرى خلال العملية، مصادرة مدافع ورشاشات وبنادق آلية ونصف آلية. وأشارت إلى العثور خلال العملية على سبع قذائف.

العراق: الصراع بين القوى السياسية يزداد شراسة في خضم التحضيرات الانتخابية



تظاهرات ساحة بغداد

التكررة مع رئيس الوقف السنني عبد اللطيف الهميم والشيوخ مهدي الصميدعي الساعي لنصيب الائفة السنني اضافة إلى خالد الملا وآخرين ممن أخذوا يتقربون من مواقف المالكي لتحقيق مصالح خاصة.

تحالفات جديدة

كما جاءت مشاركة ائتلاف العراقية بقيادة اياد علاوي والتيار المدني في التظاهرات التي نظمها ائتجار الصدري في بغداد للمطالبة بتغيير مفوضية الانتخابات وقانونها، لتعزيز المقبلة، رغم اعترافهم بالأخطاء الجسيمة والانهيار الشامل الذي خيم على العراق منذ 2003.

واكدت زيارة وفد التحالف الوطني الشيعي بزعامة عمار الحكيم إلى إقليم،

ولقاءته بزعماء الأحزاب الكردية في اربيل والسليمانية المنقسمتين بخلافتهما المستحصية، ان هدف قادة التحالف هو

وتجددت هذه الأيام التظاهرات المطالبة

مقتل عراقي وإصابة العشرات خلال مظاهرة في بغداد

لقي عراقي حتفه وأصيب العشرات من المظاهرين في ساحة التحرير أثناء محاولتهم عبور جسر الجمهورية باتجاه المنطقة الخضراء بسبب تعرضهم للغاز المسيل للدموع الذي اطلقته القوات الأمنية.

وكانت القوات الأمنية قد قطعت الطرق المؤدية إلى ساحة التحرير منذ الصباح الباكر أمس، كما منعت مرور الأشخاص من على جسور الجمهورية والستك والأحرار المؤدية إلى المنطقة الخضراء. وبعد تجمع عشرات الآلاف من المظاهرين المطالبين بالإصلاحات وتغيير مفوضية وقانون الانتخابات والقاء الخطيب والقضاة، حاول المظاهرون عبور الكتل الكونكريتية (الاسمنتيّة) التي أقامتها السلطات الأمنية على جسر الجمهورية باتجاه المنطفة الخضراء، ما أدى إلى إطلاق الغاز المسيل للدموع على جموع المظاهرين من قبل القوات الأمنية وتسبب ذلك بسقوط قتيل واحد وعشرات الجرحى، في المرة القادمة فدماء شهدائنا لن تذهب سدى..»



الطلاق الشفوي، فسيخ الأزهر الذي شارك في إعلان 3

تموز/يوليو2013 الذي أنهى رئاسة محمد مرسى وأزاح جماعة الإخوان المسلمين من السلطة خرج هو نفسه معلنا الاعتكاف في بيان تلفزيوني بعد أحداث الحرس الجمهوري التي وقعت بعدها بأيام قليلة، ليس ذلك فحسب بل استنكر بشدة ما حدث وقدم التعازي لأسر من قتلوا فيها وسامهم بالشهداء أيضا، ودعا إلى تشكيل لجنة عاجلة للمصالحة الوطنية وقال أن الوطن ليس ملكا لأحد ويتسع للجميع وطالب بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعدم ملاحقتهم وحذر من الانجرار لحرب أهلية.

لم يكتف الشيخ بذلك بل أصدر بيانا صوتيا آخر من خلال التلفزيون المصري تبرأ فيه من فض اعتصام رابعة العدوية ودعا لضبط النفس وتحقيق المصالحة وحذر فيه من الابتعاد عن السياسة واللجوء للعنف.

قضية الخطاب الديني كانت إحدى المراحل الهامة في طريق الخلاف بين الأزهر والرئاسة وذلك على خلفية الانتقادات التي وجهها الرئيس السيسي للأزهر في مناسبات متفرقة، إذ قال في أحد الاحتفالات ببلية القدر «ساحجكم أمام الله عز وجل» وذلك في معرض حديثه عن استعراء التطرف الإسلامي وأثره في العالم وعدم مراجعة علماء الأزهر لكتب التراث، التي رأى أن بعضا منها يحمل غلوا في التطرف.

ودعا السيسي في أحد خطاباته إلى ثورة دينية ومرات إلى تجديد الخطاب الديني، فقال في خطاب «ليس معقولا

جبل العرب والسويداء ودرعا وتدمر

مساحات للمناورة «الأردنية» بالتوافق الدولي والخطوة التالية إحياء مشروع تسليح الدروز والتبدو

الواقع الموضوعي في سوريا.

بعض آخر يحظى بالحراك الأردني المناور ويعد سلسلة من اللقاءات المباشرة القادمة مع ممثلي المؤسسة العسكرية الموافقة التي لا تعترض عليها اليوم القوى الإقليمية مناسبة تماما لأن يتصدر الأردن مجددا بالتزامن تفاهما مع موسكو وواشنطن ترابم الجهود التي تقنع المجتمع الدولي أن يستناريوهات العمليات في جنوب سوريا وفي درعا وياديتهما الجنوبية وصحراها غير ممكنة من دون الأردن وهو ما قاله لـ«القدس العربي» ومرات عدة وزير الداخلية الأردنية الاسبق وعضو المجلس حاليا الجنرال ابن القاضي الذي يعتبر أيضا من الخبراء اللقال في جغرافيا ومكان المنطقة.

على هذا الأساس يمكن ببساطة تتبع تلك المعطيات التي تؤشر إلى الأعداء الباطنية العميقة للحراك والمناورات الأردنية بحيلياتها العسكرية في الجنوب السوري المحتاز، وهو تجمع بدأ يلحح ضمينا إلى تصعيد المद्रوز والعشائر واشراكهم في المعركة الخلفية المعنوية بتسليح الدروز والعشائر واشراكهم في المعركة التي يريد الأميركيون أن تكون حاسمة على الأقل ضد تنظيم «الدولة».

يحصل ذلك وسط ادراك أردني مسبق بأن الخبرة الذاتية غيرت المعنويات الاجتماعية لجنوب سوريا يمكن استثمارها في وجه المكونا معاوية وهو ما حصل في الوقت الذي تبدلت فيه منة السعودية تحديدا حول ضرورة التعاطي مع معطيات

الجمهورية، وتم الاجتماع وأصدرت الهيئة بيانا حدا للغاية بإجماع الآراء أكدت فيه على فكرة وقوع الطلاق الشفهي، وجاء في البيان، أنه بإجماع العلماء باختلاف مذاهبهم وتخصصاتهم انتهى إلى وقوع الطلاق الشفوي المستوفي أركانه وشروطه، والصار من الزوج عن أهلية وإرادة واعية وبالألفاظ الشرعية الدالة على الطلاق، وهو ما استقرّ عليه المسلمون منذ عهد النبي – صلى الله عليه وسلم– وحتى يوم الناس هذا.دون اشتراط اشهاد أو توثيق، وحذر البيان المسلمين من الفتاوى الشاذة التي ينادي بها البعض حتى ولو كان منتسبا للأزهر.

وختم البيان حمل التعبيرات الأكثر حدة والموجهة مباشرة بلا تأويل للإدارة السياسية، فجاء فيه، تسمى هيئة كبار العلماء على من «يتساهلون» في فتاوى الطلاق، على خلاف إجماع الفقهاء وما استقرّ عليه المسلمون، أن يُؤدوا الأمانة في تبليغ أحكام الشريعة على وجهها الصحيح، وأن يصرّفوا جهودهم إلى ما ينفع الناس ويسهم في حل مشكلاتهم على أرض الواقع، فليس الناس الآن في حاجة إلى تغيير أحكام الطلاق، بقدر ما هم في حاجة إلى البحث عن وسائل تُيسرُ سُئل العيش الكريم.

لم يتوقف الرد عن هذا الحد بل أصدر مجمع البحوث الإسلامية بيانا بعد اجتماع هيئة كبار العلماء بأيام أيد فيه بإجماع ما أصدرته هيئة كبار العلماء بخصوص قضية الطلاق الشفوي.

العودة القريبة للتاريخ تزيد التعجب من الخلاف الذي

بدا عميقا بين الأزهر والرئاسة والذي ظهر جليا في أزمة

حتمية التواصل، مشيرا إلى ان التشايب الاجتماعي بين الأردنيين وتلك المناطق يتجاوز في أعماقه العادات والتقاليد الواحدة ويعود في جذوره إلى عدة عقود قبل الأزمة السورية الأخيرة.

فئة من يفترض في صالونات وأوساط عمان هذه الأيام ان الفرصة لعدة أسباب أمنية وسياسية وإقليمية ودولية باتت سانحة أكثر من أي وقت مضى لإحياء مشروع التواصل الأردني المباشر مع مكونات الدروز وبعض العشائر من أهل درعا والسويداء تحديدا.

على اعتاب الغارة الجوية الأردنية التي ضربت موعا لتتنظيم «الدولة» في حوض الفاصل الجغرافي بين السويداء ودرعا يمكن توقع وتنوؤ المزيد من الاسترسل في أحياء مشروع قديم تحدث عنه الأردن علنا ومرات عدة وتعفر في الكثير من المفاصل في الماضي بعنوان تسليح العشائر السورية في المنطقة وادماجها في مشروع واحد يحارب الإرهاب.

عندما تحدثت الحكومة الأردنية عن الإرهاب في سوريا تقصد ضمريا وبصورة أولى ما يسميه وزير الاتصال الناطق الرسمي الدكتور محمد المومني بـ«عمامة داعش الإرهابية». أو لا يوجد ذكر متكرر في أدبيات الأردنيين لجبهة النصرة أو لقاتلي الجيش الحر، لكن المومني قال لـ«القدس العربي» مجددا «الدولة» التي أعلن الأردن رسميا الحرب عليها.

هذه الاتصالات قد تكون الحلقة الأخيرة المستجدة في مجال لاستثمار بالكوناات القبلية والاجتماعية السورية المأذنية لحدود الأردن في منطقة الرمثا شمالا والجبال الوعرة عند البادية الشمالية.

في أكثر من محطة أكد رئيس مجلس النواب السابق سعد

هايل السرور للـ«القدس العربي» أن جغرافية المنطقة فيها

بغداد–«القدس العربي»:

مصطفى العبيدي

حفل المشهد العراقي هذه الأيام بالمزيد من

التطورات كان أبرزها، أول اتصال هاتفي بين رئيس الوزراء العراقي والرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب، الذي ركز على أهم موضوعين بين البلدين في الوقت الحاضر، وهما تطورات التعاون لمواجهة الإرهاب وخاصة في معركة تحرير الموصل، إضافة إلى قضية إلغاء شمول العراقيين بقرار منع السفر إلى الولايات المتحدة.

ودعا العبادي إلى أهمية مراجعة قرار منع العراقيين من السفر إلى الولايات المتحدة لكون البلدان يتعاونان في محاربة الإرهاب، حيث أكد الرئيس الأمريكي استمرار دعم بلاده للعراق في مواجهة تنظيم «الدولة»،

مع وعده بالتنسيق لإيجاد حل لموضوع منع السفر بأقرب وقت، وهذا الأمر متوقع من خلال الاستثناءات العديدة التي صدرت على العراق الذي يؤكد ان الإدارة الأمريكية الجديدة أوقعت نفسها في ورطة نتيجة إصدار قرارات عاجلة غير محسوبة بدقة.

ومن جهة أخرى، وفي مؤثر على شراسة الصراع السياسي بين القوى السياسية العراقية، أكد العبادي خلال ترؤسه اجتماع الهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات، ان «الخلافات السياسية يجب ان لا تؤثر على العمل وعلى الانجاز، فليس من المعقول ان يقضي البعض السنوات الأربع من الدورة الانتخابية بالصرعات ويترك العمل».

وحذر العبادي من «الجماعات التي تحاول استغلال اشتغال قواتنا في القتال بزعمة أمن المحافظات المستقرة»، مؤكدا

لبنان: مصالحة الجبل أقوى من أن تفرّقها رواسب الستين



جانِب من جلسة للبرلمان اللبناني

بيروت - «القدس العربي»: سعد اليااس

«أوعا حِكْه» هي العبارة التي سرت بعد المصالحة بين حزبي القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر ويُفترض أن تنطبق على الوضع بين الموحدين الدرّوز والمسيحيين في الجبل يعد المصالحة التاريخية التي جمعت البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والزعيم الوطني النائب وليد جنبلاط في العام 2001 والتي كوّنها «الببِك» من جديد مع البطريرك مار بشارة بطرس الراعي من خلال دعوته إلى تكريس كنيسة السيدة في المختارة نافعًا الروح في مصالحة الجبل التي أُسّست قبل 16 سنة لاتعطاة جنبلاطية أوصلت إلى التصدي لنظام الوصاية السورية وخروج الجيش السوري من لبنان.

أما مناسبة الحديث عن المصالحة المسيحية الدرزية في الجبل فهو ما يرافق البحث في قانون الانتخاب من تواتر على خلفية تباين وجهات النظر من بعض التقسيمات وشكل النظام الانتخابي أكثريا كان أم نسبيا أم مختلطًا، حيث ساد شعور درزي بوجود محاولات لتهميش دور الطائفة ونفوذها في الجبل ما انعكس تشنجا محدودا بين بعض الناصريين سرعان ما تمّ ضيقه، عندما بادر النائب جنبلاط في المؤتمر العام للحزب التقدمي الاشتراكي إلى تهدئة الخطاب والتأكيد أن مصالحة الجبل أهم من عدد النواب، وأسفت قيادات درزية لبعض التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي لبعض الشبان المسيحيين ومنهم من توجّه إلى سيد المختارة ورفضاً أن يختار النواب المسيحيين، ومتودعا بالقول «حكك عاقل طلع ريش ماروني قوي وأنت بتحب الضعفاء».

وفي مراجعة لعدد النواب المسيحيين في كتلة «اللقاء الديمقراطي» يتبيّن أنهم 5 من أصل 11 نائباً هم: 3 نواب موارنة فؤاد السعد وهزري حلو عن دائرة عاليه وإيلي عون عن دائرة الشوف، نائب كاثوليكي هو نعمة طعمة عن الشوف ونائب أورتوكسي هو انطون سعد عن دائرة البقاع الغربي، وهناك شراكة جنبلاطية في الشوف مع القوات اللبنانية من خلال النائب جورج عدوان ومع حزب الوطنيين

جنبلاط مع الشراكة وضد الالغاء

به حالياً وفق النظام الاكثري إلى النسبية ستتقلص كتلة النائب جنبلاط حتى في المقاعد الدرزية لذلك هو يرفض هذا الخيار كلياً، وكان توصل مع تيار المستقبل والقوات اللبنانية إلى وعاليه على النظام النسبي فلا يبقى للدرّوز سوى 4 مقاعد وهذا لا يتوافق مع الدور التاريخي للدرّوز كطائفة مؤسّسة في لبنان، من هنا التفاوض النائب جنبلاط الذي لا يمانع في الشراكة في الجبل مع الأحزاب المسيحية ولكن من دون أن يتحوّل الأمر إلى ما يشبه إلغاء الحضور الوطني والسياسي للكوّن الدرزي، ونقل الغبّ من طاغفة إلى أخرى.

وفي انتظار ما تستقر عنه جلسات الحكومة المتتالية في محاولة للاتفاق على قانون انتخاب جديد، فإن تحرير عدد من المقاعد المسيحية في بعض المناطق في بيروت وطرابلس وعكار والبقاع الغربي وزحلة وخصوصاً تلك الخاضعة لتيار المستقبل من شأنه تحسين التمثيل المسيحي تحت شعار ضمان المناصفة الحقيقية من دون أن يؤثر عمليا على حضور كتلة المستقبل المنتشرة في عدد كبير من المناطق خلافاً لواقع الدرّوز

الأحرام من خلال رئيسه دوري شمعون وشراكة في عاليه مع حزب الكتائب من خلال النائب فادي الهيّر.

وإن كان التيار الوطني الحر قد خاض الانتخابات في العام 2009 في مواجهة لوائح 14 آدار المتحالفة مع الزعيم الدرزي، فإن هذا التيار وبعد تحالفه مع القوات اللبنانية يطمح لاسترداد عدد من المقاعد المسيحية وتحصين التمثيل وأن يكون له حضور نيابي في منطقة الجبل، ولديه لغاية الآن 4 مرشحين عثنيين هم عن عاليه الوزير سيزار ابو خليل عن المقعد الماروني والياس شديد حنا عن المقعد الأورتوكسي، وعن الشوف

الوزير طارق الخليلب عن المقعد السنّي، والوزير السابق ماريو عون أو شخصية من آل البستاني عن المقعد الماروني.

ومن الصعب على التيار الحر أو الأحزاب المسيحية في الجبل زيادة حصتها في المقاعد المسيحية في حال بقي قانون الانتخاب على ما هو عليه، وفي حال تغيير قانون الستين المعمول

الأمن الجماعية على ترشيح غوثيريش والدكتور سلام

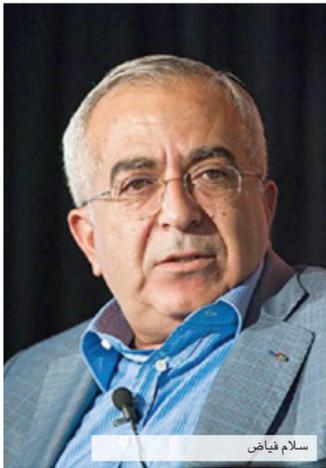
فياض ممثلا للأمين العام فيليب، كما أكد ذلك ديبلوماسي بريطاني له-القدس العربي-، وراجعت الصحيفة هذه المعلومة مع رئيس مجلس الأمن، سفير أوكرانيا، فلاديمير يلشسكو، والذي أكد الخبر وكذلك سفير السويد الذي توقف قليلا مع الصحافيين للحديث عن مشاورات مجلس الأمن الذي كان في حالة انعقاد.

لكن المفاجأة جاءت متأخرة وبعد الساعة الخامسة مساء الجمعة عندما أعلن ديبلوماسيون أن مندوبه الولايات المتحدة، نيكي هيلي، قررت أن تعطل تعيين رئيس الوزراء الفلسطيني السابق سلام فياض مبعوثاً للامم المتحدة في ليبيا.

وقالت سفيرة الولايات المتحدة في بيان نشر لاحقا على موقعها في فيسبوك «منذ فترة طويلة جدا، كانت الامم المتحدة منحازة إلى السلطة الفلسطينية بشكل غير عادل، على حساب حلفائنا في إسرائيل»، وأعربت

عن عيها عن فيسبوك «منذ فترة طويلة جدا، كانت الامم المتحدة منحازة إلى السلطة الفلسطينية بشكل غير عادل، على حساب حلفائنا في إسرائيل»، وأعربت في البيان عن «خيبة أملها» إزاء تسمية فياض وأضافت هالي: «من الآن فصاعداً، ستقوم الولايات المتحدة بالتعاون مع إسرائيل، وبتعزيز الإهاب واحتفل بالإرهابيين بالتحرك دعماً لحلفائنا ولن نطلق كلاماً فقط.» وقالت إن الولايات المتحدة لا تعترف بدولة فلسطين ولا تؤيد هذه الإجراءات التي يرسلها هذه التعيين داخل الأمم المتحدة، لكنها تشجع الطرفين في المستقبل على الوصول إلى حل»، وكان الأمين العام للأمم المتحدة أمهّل مجلس الأمن

المنذوبة الأمريكية في الأمم المتحدة تعطل في اللحظة الأخيرة تعيين سلام فياض ممثلا للأمين العام في ليبيا



سلام فياض

حتى مساء الجمعة من أجل درس اقتراحه تعيين فياض خلفاً للأمين مارتن كوبر السنّي يتولى هذا المنصب منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2015.

بعد هذا التعطيل أصدر السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، داني دانون، بيانا الساعة الثامنة مساء، يرحب فيه بالخطة الأمريكية قائلا: «يوماً عن يوم تثبت الإدارة الأمريكية الجديدة أنها تقف بثبات إلى جانب إسرائيل في المحافل الدولية وخاصة داخل الأمم المتحدة، إن الإدارة الجديدة تعمل نحو تحقيق المصالح المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وتعزيز التحالف الخاص بين الشعبين»، وأضاف دانون خاتماً بيانه: «هذه بداية عهد جديد في الأمم المتحدة، عهد تقف فيه الولايات المتحدة بثبات خلف إسرائيل ضد أي محاولة لإحراق الأذى

بالدولة اليهودية»، وعملت «القدس العربي» أن السفيرة في نجهة أخرى، علمت «القدس العربي» أن السفيرة الأمريكية قد عمدت الجمعة بيانا رئاسيا كانت تلجم أن يتيناها مجلس الأمن لإدانة ما سمته «التحريض الفلسطيني»، الذي يشجع الإرهاب ويحتفل بالإرهابيين وسجدهم. لكن البيان لم يلقَ الإجماع المطلوب بعد جهود قامت بها اللجنة الفلسطينية لضمان رفض بعض الأصقاء والحلفاء داخل المجلس بالموافقة على إصدار البيان ففشلت المحاولة لأن البيان الرئاسي لا يصدر إلا بالإجماع.

بالتزامن مع تقارب أنقرة المتسارع مع أمريكا :

أردوغان مستعد لإرسال قواته إلى الرقة مقابل وقف الدعم الأمريكي للوحدات الكردية



عناصر من قوات درع الفرات

إسطنبول - «القدس العربي»: إسماعيل جمال

إسماعيل جمال

لا تبدو الرواية الرسمية الروسية حول مقتل الجنود الأتراك في مدينة الباب السورية به الخطأ، مقعته إلى حد كبير لا سيما في ظل التناقض بين روايتي موسكو وأنقرة حول الحادثة ووقوعه بالتزامن مع أول اشتباك بين المعارضة السورية المشاركة في «درع الفرات» وقوات النظام السوري وفي ظل التقارب المتسارع الذي تشهده العلاقات التركية مع إدارة الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب.

الحادثة التي وقعت الخميس وأدت إلى مقتل ثلاثة جنود أتراك وإصابة 11 آخرين كشفت عن مدى التحدي الذي تعيشه تركيا في محاولاتها الحفاظ على تحالفها مع روسيا في سوريا وضمّان عدم انجرارها إلى مواجهات أوسع مع أطراف الصراع هناك، وفي الوقت نفسه التقاط فرص وإمكانيات تحقيق تقارب حقيقي مع الإدارة الأمريكية الجديدة والتعاون معها في إقامة منطقة آمنة في سوريا وتقليل دعم واشنطن للوحدات الكردية وإمكانية تسليم فتح الله غولن.

تناقض الروايات

في بداية الحادثة بدا الأمر متوافقاً عليه من قبل الطرفين، حيث أعلنت رئاسة أركان الجيش التركي أن غارة روسية به الخطأ، قتلت ثلاثة جنود وأصابت 11 آخرين، وحلفائه من المعارضة السورية مع قوات أنجبية حاولت التقدم نحو قرية أم الزندين النظام على أطراف الباب.

رداً على رواية الكرملين للحادثة، إن قالت رئاسة الأركان التركية، الجمعة، إن جنودها الذين استهدفوا شمالي سوريا، كانوا موجودين في المكان منذ حوالي 10 أيام، وإنما سبق أن أبلغت الجانب الروسي بإحداثياتهم قبل يوم من استهدافهم، في كذب مباشر للرواية الروسية. وأعاتت هذه الحادثة إلى الأذهان واقعة مشابهة حصلت في مدينة الباب نهاية العام الماضي، حيث قتل ثلاثة جنود أتراك وأصيب 10 في غارة جوية لم تُعرف الجهة التي نفذتها وسط شكوك واسعة وطلت موسكو كون الغارة تزامت تماماً في الذكرى السنوية الأولى لحادثة إسقاط تركيا للمقاتلة الروسية على الحدود مع سوريا.

احتمالات الاشتباك مع النظام

الغارة على الجيش التركي في الباب جاءت في اليوم الذي أكدت فيه مصادر سورية وقوع أول اشتباك عسكري بين قوات الجيش السوري الحر المنضوية تحت لواء عملية «درع الفرات» والمدمومة من قبل تركيا وبين قوات النظام السوري الإحداثيات، غاب التنسيق في نقل الإحداثيات.

وسائل الإعلام التركية رأت أن التصريح في اليوم الذي أكدت فيه مصادر سورية وقوع أول اشتباك عسكري بين قوات الجيش السوري الحر المنضوية تحت لواء عملية «درع الفرات» والمدمومة من قبل تركيا وبين قوات النظام السوري

التي تتقدم نحو مدينة الباب من الجهة الجنوبية. وأظهرت مقاطع فيديو بثها نشطاء سوريون لاشتباك بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين مسلحي الجيش الحر وحلفائه من المعارضة السورية مع قوات أنجبية حاولت التقدم نحو قرية أم الزندين في محيط مدينة الباب، وأوضحت مصادر سورية أن قوات النظام اضطرت إلى التراجع لاحقا.

والجمعة، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن جنود النظام والقوات الحليفة وصلوا إلى مسافة 1،5 كلم من المدينة في شمال سوريا، موضحاً أن قوات النظام حققت «تقدماً مهماً»، وسيطرت على قرية قرب الباب، في خطوة تزيد من التكهّنات حول إمكانية حصول احتكاك أوسع بين قوات النظام من جهة والسوري الحر والجيش التركي من جهة أخرى، وما يزيد من هذه التكهّنات هو التقدم الذي حققته القوات التركية خلال الأيام الأخيرة في معركتها الأكبر في سورية، حيث تمكنت من الدخول إلى العديد من أحياء المدينة التي يحاصرها من ثلاث جهات وفقدت خلال الأيام الأخيرة أكثر من 10 جنود وأصيب 30 آخرين ما رفع ضحايا الجيش منذ انطلاق «درع الفرات» إلى قرابة 66 قتيلًا في حصيلة قتيلا على أنقرة التي تقول إنها تنوي التوجه عقب إنعام عملية الباب إلى مدينة منبج التي تسيطر عليها الوحدات الكردية ومدينة الرقة عاصمة التنظيم في سوريا برفقة قوات خاصة

من «الدول الحليفة» بحسب ما أعلن وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو قبل أيام.

تقارب تركي متسارع مع ترامب

جميع هذه التطورات الميدانية المتسارعة توافقت مع تطورات سياسية أسرع شهدتها العلاقات بين تركيا والإدارة الأمريكية الجديدة ما يؤشر إلى احتمال حصول تفاهمت جديدة بين الطرفين خلال الفترة المقبلة لا سيما في سوريا ومقترح تركيا بإنشاء منطقة آمنة في سوريا وهو ما يؤيده ترامب.

والجمعة، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن جنود النظام والقوات الحليفة وصلوا إلى مسافة 1،5 كلم من المدينة في شمال سوريا، موضحاً أن قوات النظام حققت «تقدماً مهماً»، وسيطرت على قرية قرب الباب، في خطوة تزيد من التكهّنات حول إمكانية حصول احتكاك أوسع بين قوات النظام من جهة والسوري الحر والجيش التركي من جهة أخرى، وما يزيد من هذه التكهّنات هو التقدم الذي حققته القوات التركية خلال الأيام الأخيرة في معركتها الأكبر في سورية، حيث تمكنت من الدخول إلى العديد من أحياء المدينة التي يحاصرها من ثلاث جهات وفقدت خلال الأيام الأخيرة أكثر من 10 جنود وأصيب 30 آخرين ما رفع ضحايا الجيش منذ انطلاق «درع الفرات» إلى قرابة 66 قتيلًا في حصيلة قتيلا على أنقرة التي تقول إنها تنوي التوجه عقب إنعام عملية الباب إلى مدينة منبج التي تسيطر عليها الوحدات الكردية ومدينة الرقة عاصمة التنظيم في سوريا برفقة قوات خاصة

مقربا من «الولايات المتحدة» ما يفتح الباب على احتمال إجراء حوار جديد بين البلدين، كما اتفق رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، ونائب الرئيس الأمريكي، مايكل بنس، على تكثيف «التعاون الثنائي القائم على الشراكة والتحالف في المجالات العسكرية والأمن ومكافحة الإرهاب»، وذلك في اتصال هاتفي جرى الخميس، وسادته أجواء ودية. «بين الطرفين»، وحسب وكالة الأناضول التركية الرسمية.

وعزز هذه المؤشرات تأكيد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إريك باهون، أن علاقات بلاده مع تركيا، حول سوريا، في تطور مستمر، لافتاً إلى وجود تنسيق أمريكي تركي مسبق حول طرد تنظيم «الدولة» من شمال سوريا، وخصوصاً مدينة الباب، وشدد على أن تركيا ستلعب دوراً في إستراتيجية أمريكا الجديدة في محاربة تنظيم «الدولة».

وكانت وسائل إعلام تركية قالت إن أنقرة ربما تعرض على إدارة ترامب تصدّر الحرب على تنظيم «الدولة»، في سوريا وطرد التنظيم من مدينة الرقة مقابل ضمان الحرب على تنظيم «الدولة»، في سوريا

وبينما تتحسم تركيا وأردوغان شخصياً لبناء علاقات أفضل مع ترامب على أمل تسليم غولن وبناء تحالفات أقوى في سوريا، تحاول بصعوبة الحفاظ على تحالفاتها التي باتت إجبارية مع روسيا في سوريا.

وفي هذا السياق، دافع وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو عن سياسة التقارب مع روسيا، واعتبر أن الهدف منها إقامة نوع من «التوازن» في السياسة الخارجية بمواجهة المواقف المتذبذبة للغرب، لكن يبقى السؤال الأبرز إلى أي مدى يمكن أن تتجح أنقرة في تحقيق هذا التوازن في علاقاتها بين موسكو وواشنطن؟

حدثٌ الأسبوع

عقوبات ترامب ضد إيران

هي إشارة «قف» لأيام طهران الوردية

قررت واشنطن في اليوم الأول الذي لوحظ فيه وجود الصاروخ، فرض عقوبات ضد 25 من الأفراد والشركات المشاركة في برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية.

طهران وفقا لتقييمات الصحافة الأمريكية المحافظة لم تعد على الرد العنيف لواشنطن على تصرفاتها حيث انها خلال 8 سنوات أثناء عهد الرئيس السابق باراك اوباما لم تستلم سوى تقارير روتينية صادرة من وزارة الخارجية الأمريكية بشأن نشاطها، وهي غالبا تقارير تخض الطرف عن سلوك الجمهورية الإيرانية ولا تنتقد بقوة الانتهاكات المتكررة للاتفاق النووي، والرسلالة واضحة تماما لطهران، وهي ان الأيسام الوردية قد ولت، وعلى النقيض من ذلك، فالأيام المقبلة ستكون مشبعة بالأحداث المتشددة والأفعال غير الودية من قبل واشنطن، ومن الواضح، ان قرارات إدارة ترامب كانت بمثابة «استراحة وإشارة توقف»، عن سياسة الإدارة السابقة.

واستقبال العديد من المشرعين الأمريكيين قرارات ترامب

السنة الثامنة والعشرون العدد 8733 الأحد 12 شباط (فبراير) 2017 – 15 جمادى الأولى 1438 هـ

Volume 28 - Issue 8733 Sunday 12 February 2017

في الكونغرس لإثارة قضية تصدير بعض الدول لأسلحة بطرق مشروعة وغير مشروعة إلى طهران بما في ذلك أوكرانيا حيث استولى حرس الحدود فيها قبل أيام على مكنسات صواريخ مضادة للدبابات كانت متوجهة إلى إيران في رحلة للخطوط الجوية «بوام» من كييف إلى طهران.

وقال سياسيون أمريكيون ان كييف تستحق الثناء بسبب التقاط البضائع غير المشروعة ولكنها، في الواقع، تسمح لإيران باستخدام قطاع الطيران الاوكراني للتهرب من تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تشمل عقوبات حظر الأسلحة الدولية، ومن الواضح ان الخطوط الجوية الإيرانية مثل «قزوين للخطوط الجوية» و«ماهان للطيران» تستمر في الاستفادة من التعاون الوثيق مع شركات الطيران الأوكرانية بهدف كسر العقوبات الأمريكية.

ومن الواضح، ان هناك أهمية استثنائية لقصة الغرام السري الإيراني - الأوكراني حيث تراجع إدارة ترامب خيارات سياستها الخارجية تجاه أوكرانيا مما قد يضعف نفوذها في اتخاذ قرار حاسم ضد تصدير البضائع العسكرية لإيران، وفي الوقت نفسه، هناك اتجاه قوي في البيت الأبيض للضغط على الدول الأخرى

لتشديد العقوبات ضد طهران انسجاما مع رغبة ترامب، وأوكرانيا ستكون هنا بما لا يدعو للشك موقعا مثاليا لاختيار مسار الإدارة الأمريكية. الجناح اليميني المتشد الذي يسيطر حاليا على قرارات الحياة السياسية في الولايات المتحدة يريمد المزيد من القرارات ضد طهران، وهناك اعتقاد ان إعلان البيت الأبيض بفرض عقوبات ضد أفراد وشركات من إيران ما هو إلا رد فعل صغير على استفزات غير عادية من قبل إيران، وهناك اعتقاد آخر ان الفرصة سانحة للإنقضاض على الاتفاق النووي الذي رعته إدارة اوباما، والإنقضاض أيضا على المشرعين الذين دعموا الاتفاق، ومن غير الواضح، ماهية الأهداف التي يمكن تحقيقها على المدى غير البعيد لهذا الهجوم ولكن بالتأكيد هناك اصرار على إثارة موضوع الصواريخ الباليستية بسبب الحاح طهران على ترديد تصريحات قيد بان إدارة اوباما قد سمحت لها سرا بإمكانية صنع صواريخ باليستية قادرة على القيام برحلة مسافتها أكثر من ألفي ميل.

قرارات إدارة ترامب لن تتوقف عند حدود فرض عقوبات اقتصادية جديدة أو تضييق الخناق عن الواردات العسكرية الإيرانية حيث يدرس البيت الأبيض إمكانية تصنيف الحرس الثوري وقوة القدس كمنظمات إرهابية، والحرس الثوري هو إلى حد كبير الجهة الأمنية الأكثر نفوذا في إيران، ولديها، أيضا، حصص كبيرة في الاقتصاد الإيراني والنظام السياسي. ومن المرجح ان يثير اعتبار المؤسسات العسكرية الإيرانية القوية كمنظمات إرهابية تداعيات على استقرار المنطقة وإشعال المزيد من النزاعات الإقليمية، وعلى الأرجح، ستزيد هذه الإجراءات من تعقيد الجهود الأمريكية نفسها في محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وعلى أي حال، فإن إجراءات إدارة ترامب ضد إيران هي فقط «خطوة أولية» لسياسة أمريكية جديدة مع طهران، ويدعم هذا الاتجاه المتشدد الكثير من المستشارين الذين اختارهم ترامب في طاقمه، وهم، وفقا لتوصيف وسائل الإعلام الأمريكية أكثر تشددا من صقور ككونغرس.

في نهاية المطاف، شهر العسل الطويل والغريب بين واشنطن وطهران انتهى بطلاق، وقد تستمر إجراءات الانفصال لفترة طويلة رغم عدم تحلي ترامب بفضيلة الصبر بسبب الحاجة الأمريكية لعلاج بعض المسائل في منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك القضاء نهائيا على تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق.

واشنطن وطهران: منظومة

الرأس على العقب

صبحي حديدي

منطق الأخذ والعطاء الذي يحكم عادة «السياسات الواقعية» للقوى العظمى، أو بالأحرى هذا المنطق كما يتبَّهه الرئيسان الأمريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين؛ قد يشير إلى خلاصة كَيْهذه مثلا؛ يمكن لواشنطن أن تطلق يد موسكو في سوريا (الأمر الذي لا يبتعد كثيرا، وعمليا، عن منطق البيت الأبيض في عهد الرئيس السابق باراك أوباما)؛ وفي المقابل يتوجب على موسكو أن تخرج من إيران، أو بالأحرى أن تمتنع عن الذهاب أبعد مما هي عليه اليوم.

المؤشرات تتعاقب بالفعل، في الساحتين السورية والإيرانية، بصدد ما يديره الكرملين من مخططات حرب وسلام في سوريا، وما يشرع فيه البيت الأبيض من إجراءات عقاب جديدة وتهديد بإعادة النظر في الاتفاق النووي مع طهران. ولا يلوح أنّ الوقت سوف يطول حين تبدأ الإدارة الأمريكية الجديدة في إطلاق منظومة تسخين (أو على نحو أدقّ: إعادة تيريد) العلاقات الأمريكية- الإيرانية. وإذا اكتمل هذا التطور، فإنّ ما اتخذ صفة «الربيع» في هذه العلاقات، خلال الأشهر الأخيرة من عهد أوباما، لن يكون قصيراّ وعابراّ بحسب، بل منقلبا إلى الخسأ!

أيّأ كان أفتق الأيام والأسابيع المقبلة في مستقبل هذه العلاقات، فإنّ حالها أخذ يتأى تدريجيا، ولكن بانتظام. عن ذلك الطور الانتقالي الذي بدّشته أوباما في مطلع رئاسته الأولى، سنة 2009. يومذاك بعث الرئيس الأمريكي برسالة تهنئة إلى الشعب الإيراني، في مناسبة السنة الفارسية الجديدة؛ اعتبرها البعض «دراماتيكية» من حيث الشكل أولًا، واختيار الصيغة المتلفزة، والترجمة المتزامنة إلى اللغة الفارسية أسفل الصورة، واليّ عبر إذاعة صوت أمريكا. أمّا في المضمون، فقد مثّلت الرسالة انعطافة فارقة عن خط الإدارة السابقة، بعيدا عن خطاب المحافظين الجدد بصدد إيران إجمالا، ونظرية «محور الشرّ» التي اعتمدها الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن بصغة خاصة.

قبيل انعطافة أوباما، كانت مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية في إدارة بيل كلنتون، قد دعت إلى رسم «خريطة طريق» للعلاقات الأمريكية- الإيرانية؛ وأعدت بالخير إذا أحسن الإيرانيون قراءة ما حمّلته عليها الإدارة من تفاصيل طبوغرافية (بحار وأنهار، تلال ووديان، دروب مستقيمة وأخرى متعرّجة.. كما للمرء أن يتخيّل). وفي كلمة ألقّتها أثناء اجتماع نظّمت الجمعية الآسيوية، وليس من مؤتمر صحافي أو اجتماع سياسي رسمي، قالت أولبرايت: «واضح أنّ عقدين من اندمام الثقة لا يمكن محوهما في ليلة وضحاها. الهوّة بيننا ما تزال واسعة. ولكنّ الوقت قد حان لاختيار إمكانيات جسر الهوّة».

العقدان صارا ثلاثة، ثمّ اقتريا من الأربعة، وانطوى الزمن على «ربيع عربي» شغلت فيه طهران أكثر من وظيفة وتولّت أكثر من دور، في لبنان والعراق وسوريا واليمن؛ كما انطوى، أيضا، على اتفاقية فارقة مع الغرب، بصدد البرنامج النووي الإيراني... ومع ذلك، بدل أن تنجسر الهوّة، فإنّها ازدادت اتساعا، والخريطة التي يمكن أن تُرسم اليوم تحتوي على سلسلة عناصر متفجرة، لعل مكوناتها الراهنة هي ذاتها التي أوحث بالتفاؤل في حينه!

وفي العودة إلى منطق الأخذ والعطاء، ليس من المؤكد أن تسير رياح السياسة الخارجية كما يشتهي المخططون لها في واشنطن وموسكو، على حدّ سواء؛ لأنّ المنطق، إياه - وبحكم التجربة التاريخية للقرن السالف وقرباة عقدين من القرن الحالي - يفترض انبثاق منظومة التناقض من قلب منظومة التطابق، ذاتها في الواقع. في قبضة طهران مجموعة متكاملة من أوراق التفاوض، هي معادلات قوّة قادرة في الآن ذاته على الإخلال بالتوازن؛ ولم توقع الاتفاق النووي إلا ضمن «سلة» إقليمية متكاملة بدورها، لا تكفي باستثمار «الهبال الشيعي» العتيق وحده، بل قد تذهب أبعد... إلى حيث يمكن أن يسيل اللعاب الروسي، فينقلب منطق تفاهمات واشنطن وموسكو، رأسا على عقب!



محطة بوشهر الكهروذرية

حوار

المعارض السوري هشام مروة لـ «القدس العربي»: الرهان على اهتزاز العلاقة الروسية ـ الإيرانية ـ الأستدئية خاطئ... والمستقبل للمقاومة وتحرير الأرض

حاورته: رلى موفق

يدور الحوار مع المعارض السوري النائب السابق لرئيس الإنتلاف الوطني السوري الدكتور هشام مروة، في ما اجتماعات الرياض جارية من أجل تأليف وفد الهيئة العليا للمفاوضات والبحث في جدوى المشاركة إذا لم تكن أجندة «محادثات جنيف» المقررة في العشرين من شباط/فبراير الجاري مثمرة، ومن شأنها أن تدفع قدماً بمسار الحل السياسي عبر البدء، بحد أدنى، بتطبيق خطوات إعادة بناء الثقة بين طرفي النظام والمعارضة.

مستجدات عدّة طرأت على المشهد السوري في الأشهر الماضية في الوقت الأمريكي الصانع. ذهبت موسكو وأنقرة على وقع «بيعة حلب» إلى محاولة إحداث خرق في الأزمة السورية، من وقت لإطلاق النار إلى محادثات أستانة ومنها إلى محادثات جنيف المرتقبة. مسار نرى بدايته لكنه من الصعب بمكان الجزم بنهايته، ولا سيما مع مجيء دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بسياسة أميركية للمنطقة على تقيض سياسة سلفه الانكفائية.

هل فعلاً دخلنا مسار الحل للأزمة السياسية؟ وأي خيارات لا تزال لدى المعارضة، فيما النظام ماض في خطة التدمير والتجيير المنهج على مرأى من أعين «الضامن الروسي»، في وقت تعيش إدلب هاجس «الحرب الأهلية»، بينما تسود الضيافية مستقبل الجبهة الجنوبية والجنوب السوري بعدما انضم الأردن إلى ركب محادثات أستانا، أسئلة وإشكاليات غاص فيها المعارض مروة، متوقفاً، بداية، أن ما سيصدر عن «محادثات جنيف» إذا ما جرت مجزدة أمنيات بعيدة الاحتمال.

وهنا نص الحوار:

■ هناك انطباع بأن الأزمة السورية سلكت مسار الحل السياسي، وإن بدا طويلا وقد يتعزز اهتزازات من هنا وهناك، هل فعلاً دخلنا هذا المسار؟

■ بالنسبة للنظام هي معركة وجود، ما دام مسار جنيف سيودي في آخر المطاف إلى خروجه نهائياً من السلطة؟

■ هناك فرق كبير بين توجهات المعارضة وهرامي النظام الذي لا يفتقر إلا بكيفية استثماره في الحكم، مبررا لنفسه ارتكاب الفظائع، وليس التقويض الذي صدر منذ أيام عن إعدام النظام لـ3 ألف شخص وقبيلها أعدم 11 ألفاً، سوى دليل على أن هذا النظام مستعد لاستخدام كل الوسائل للبقاء، الحل السياسي تدخله الجهة الحرسية على البلد، وعندما جاء الانتقال السياسي عبر وثيقة سياسية معتمدة من المجتمع الدولي، اعتبرتها قوى الثورة والمعارضة نافذة للحل ووافقت عليها، ولكن هل فعلاً بدأت



الدكتور هشام مروة

عجلة الحل السياسي بالدوران؟ أنا أقول: هناك عجلة للحل ولكن تنقصها قوة الحركة التي هي إرادة النظام وحلفائه بالحل.

■ مشاركة النظام في محادثات أستانا وموافقته على الذهاب إلى جنيف تضعهما في سياق الضغوط التي تفرض عليه ليس أكثر؟

■ صحيح، هو غير مقتنع بالذهاب إلى جنيف، هدفه من المشاركة إعطاء الانطباع زائف بأنه يريد الحل السياسي، النظام لديه خطة أعلنها بشارةالأسدمنذ 2013، تتمثل بحكومة وحدة وطنية موسّعة ليس أكثر، وتكون فيها للمعارضة4 أو 5 وزارات، وهذا يختلف كل الاختلاف عن الانتقال السياسي الذي تحدثت عنه بيان جنيف، الشعب السوري، الذي ضحى بأكثر من مليون شهيد ويعاني نضغه من التشنّج في أصصاع الأرض، لا يمكن أن يقبل أن تنتهي ثورته بهذهآذا تصوّج.

■ روسيا، التي تدخلت في سوريا عسكرياً لمنع سقوط النظام، تقدم نفسها اليوم على أنها وسيط بين هذا النظام والمعارضة، هل التعامل معها كراع يتهم من باب الواقعية السياسية؟ وهل فعلاً ينظر الشعب السوري المؤيّد للثورة إليها كوسيط؟

■ منذ اللحظة الأولى كان من الواضح أن الجانب الروسي لا يدعم الثورة، رغم أن الزيارات السياسية الأولى للمعارضة كانت إلى موسكو. التواصل مع الروس لم يكن لأننا لا نعرف ماذا يفعل الروس في سوريا من دعم للنظام لإنقاذه من السقوط، بل لأننا كنا نسعى للاستفادة من أي «نافذة»، تاتينا من أي جهة لتقول لنشأ أنها جادة وحريصة على دعم العملية السياسية. جاء الروس في اتفاق مع الفصائل العسكرية في 30 كانون الأول 2016 ليقولوا أننا نضمن النظام لووقف إطلاق النار وإطلاق

العملية السياسية، المعارضة ليس عندها ما تخسره إذا أتى إليها أحد وقال لها أنه يضمن إنسحاب الأسد والتزامه ب«بيان جنيف»، النظام لم يحترم وقصف إطلاق، وهذا ساهم في تعريته وكشف عن أنه لا يحترم ضامنيه. الدور الروسي أصبح الآن على المحك، فهم أما راغبون وغير قادرين، وأما غير راغبين.

■ عادة الكلمة الفصل هي للميدان، بمعنى أن من يُسيطر على الأرض هو من يستطيع تحقيق المصالح الأمنية والسياسية والاقتصادية حتى للقوى العظمى؟

السنة الثامنة والعشرون العدد 8733 الأحد 12 شباط (فبراير) 2017 – 15 جمادى الأولى 1438 هـ.

المعارض السوري هشام مروة لـ «القدس العربي»: الرهان على اهتزاز العلاقة الروسية ـ الإيرانية ـ الأستدئية خاطئ... والمستقبل للمقاومة وتحرير الأرض

في غرفة العمليات التي تنسق العمليات العسكرية؟ قد تكون هناك بعض الاختلافات، وهذا أمر طبيعي، لكنها خلافات على كيفية تحقيق الهدف وليس على الهدف بحد ذاته، هذا يوصلنا إلى أنه من الصعب أن تتهزّ هذه العلاقة بين هذه الأطراف، أقله على المستوى الأدنى.

■ التسابق من أجل السيطرة على مدينة «الباب» بين قوات «درع الغرات» المدعومة من تركيا، وقوات النظام وحلفائه من الميليشيات هل يدخل ضمن مفهوم المسموح والمنعو لكل طرف؟

■ العلاقة بين تركيا وروسيا هي التي سترسم خريطة التقدّم في معركة الباب أو التراجع أو التموضع العسكري للقوى المتقدمة، سواء أكانت للنظام أم لـ«درع الغرات»، يعني علاقة الأتراك مع الروس هي على المحك، اعتقد أن القوتين ستحرصان قدر الإمكان على عدم الاحتكاك نتيجة التتنسيق الروسي- التركي.

■ نشعر اليوم وكأن كل طرف داخلي أو خارجي يرسم لنفسه دوراً للمشاركة مستقبلا في ما يطلق عليه «المعركة الكبرى» ضد «داعش» هل توافق على هذه القراءة؟

■ هناك قوى سياسية مخنطرة في إرهاب مواز وتقوم بمثل ما تقوم به «داعش» لكن عندها مشروع انصالي تريد تحقيقه من خلال التحالفات الدولية، على سبيل المثال، إرهاب PYD (حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي) ليس أقل من إرهاب «داعش»، وإرهاب النظام وحلفائه ليس أقل من إرهاب «داعش»، صحيح هناك تسابق على قتال «داعش»، وكل طرف يقاتل لتحقيق أهدافه التي عندما تعرض للخطر ستدافع عن نفسها، سواء أكان إرهاب وبالتالي أنا استحق دعماً سياسياً لتنفيذ مشروعي السياسي، سواء إخضاع المعارضة أو تدمير جرمه ضد الشعب السوري، ولكن أيضاً هناك دول تضرت فعلاً من الإرهاب، وهي حريصة على أن تقف في وجهه وأن تنهيه، لأنها رأت أن الأسد يدعم الإرهاب فتشكل «التحالف الدولي» لضرب الإرهاب، بالنسبة للتحالف والأتراك لديهم مشكلة حقيقية مع الإرهاب.

■ ولكن الأتراك اندفعوا أيضاً لحجز مكان لهم؟

■ بالنسبة للآزر، لا يجب أن ننسى أن «داعش» ضربت في «خاصتهم الخروء» ونفذت عمليات شكلت خطراً حقيقياً على الأمن القومي، وعمليات PYD، التي تدعى الدفاع عن نفسها، تندرج في هذا الإطار.

■ هل تتوقع اختلافا في الرؤية الأمريكية تجاه الأكراد؟

■ لا شيء ي بلوح في الأفق، لكن بالتأكيد هناك مصالح استراتيجيّة للدول الكبرى تتقدم على غيرها. اعتقد أنه سيتم دعمهم في معركة الرقعة، لكن بشكل لا يسمح لهم بإنشاء كيان خاص بهم.

■ المراقب يرى اليوم أن إدلب تتحول إلى «خزان» تُحشّر فيه كل الجماعات، لا سيما المتشددة منها، والفصائل المسلحة التي خرجت من المناطق التي دخلها النظام، فهل هذا تصعيد لتكون معركة إدلب هي «أم المعارك»؟

■ ربما يخطط النظام وحلفاؤه لأن تكون إدلب وما يجري فيها هو النهاية لإعلان «الانتصار الكامل»، وللقول دما «هم مستباحة وبالتالي يجوز أن تحرق هذه المنطقة عن بكرة أبيها؟ هذا الأمر يجب أن يدفع للتفكير بحل جذي، يبدو أن النظام يراهن على «حرب أهلية» داخل إدلب مع وجود جبهة النصرة (فتح الشام) وهي المصنّعة إرهابية إلى جانب الفصائل المعارضة المطلوب منها ضرب القوى المتطرفة؟

■ هناك من يراهن على إمكان الفصل بين روسيا وإيران والنظام، هي فراءة ممكنة التحقق أم رهانات خاطئة؟

■ دعينا نقرأ المشهد بدقة، الروس يقولون أنهم يرفضون دخول النظام إلى وادي سردى وقصف قوى الثورة المعتدلة، لكن كيف يسمحون بذلك وهم موجودين

Volume 28 - Issue 8733 Sunday 12 February 2017



مقاتلون من الفصائل السورية في منطفة بيب فواز في ريف الرقة

موجودة ولكن بشكل لا يسمح لها بالانتصار، والتعامل معها هو كالتعامل مع باقي الفصائل المعارضة، لكن إلى أي حد هي قادرة على مواجهة النظام وقوى الإرهاب؟ هذا متوقف على حجم الدعم الذي يسمح لها بأن تتابع مسيرتها السابقة.

■ مع وصول ترامب عاد الحديث عن المناطق الآمنة...

هل ترى إمكانية فعلية؟ وهل تتوقع تغيراً حقيقياً في المشهد السوري مع الإدارة الجديدة؟

■ يمكن تحقيق هذه المناطق في ظل وجود إرادة سياسية، الأتراك حريصون على إقامتها، وترامب صرح بقبولها، والروس يقبلونها بشروط، أي أن الفرصة الآن متاحة أكثر من أيأما السذي كان يرفضها بالمطلق. إدارة الجديدة لديها نيّة بالانخراط أكثر في الملف السوري من خلال المناطق الآمنة والحد من النفوذ الإيراني، وهذا سيؤثر حتما على خريطة المشهدين السياسي والعسكري.■ النفوذ الإيراني المتنامي في سوريا... كيف يمكن الحدّ منه؟

■ يجب أن يكون هناك تحرك على محوريين، الأول سياسي يجب أن يتراق مع قرارات من مجلس الأمن تعتبر المنظمات التي تاتمر بأوامر إيرانية منظمات إرهابية، وهذا سيدفعها للخروج من المشهد حفاظا على مشاريعها الطائفية الضيقة، كذلك الضغط على الأسد للقبول بالحل

السياسي، وهذا ما طلبته المعارضة من الضامن الروسي، أما المحور الآخر فيتمثل بالضغط العسكري على هذه القوى من خلال دعم حقيقي لقوى الثورة المعتدلة الموجودة على الأرض، للوقوف بوجه التسارع والأعمال الإرهابية التي تقوم بها هذه المجموعات المدعومة إيرانياً.

■ هل ما يزال ممكناً عودة عقارب الساعة إلى الوراء

الحز وتعمل بالتنسيق معه، بالتأكيد القضايا الميدانية للثورة لها قيادة مركزية تحركها لكن الأداء العام للفصائل هو بهذا الاتجاه، هناك دعم لهذه الفصائل بحيث تبقى

■ انضراط ترامب في سوريا سيؤثر على الخريطة السياسية والعسكرية

■ العلاقة الروسية ـ التركية ـ ستترسم حدود معركة الباب

■ أمريكا ستدعم الأكراد في معركة الرقعة

■ أبناء قاتلي الشعب السوري وأحفادهم سيستفيدون من مناخ الحرية غدا

في حمص والقلمون بعد عمليات التهجير وشرء الأراضي والتغيير الديموغرافي الذي حصل؟

■ قبل أن نتكلم عن المستقبل دعينا نقرأ التاريخ، كثيرون حاولوا تغيير هوية سوريا العربية المسلمة لكنهم فشلوا فشلاً ذريعا، كل اللوجيات التي جاءت إما إرذلت خائبة أو أنها انصهرت وأصبحت جزءاً من هذا المجتمع لتذوب مسيرتها السابقة.

■ مع وصول ترامب عاد الحديث عن المناطق الآمنة... هل ترى إمكانية فعلية؟ وهل تتوقع تغيراً حقيقياً في المشهد السوري مع الإدارة الجديدة؟

■ يمكن تحقيق هذه المناطق في ظل وجود إرادة سياسية، الأتراك حريصون على إقامتها، وترامب صرح بقبولها، والروس يقبلونها بشروط، أي أن الفرصة الآن متاحة أكثر من أيأما السذي كان يرفضها بالمطلق. إدارة الجديدة لديها نيّة بالانخراط أكثر في الملف السوري من خلال المناطق الآمنة والحد من النفوذ الإيراني، وهذا سيؤثر حتما على خريطة المشهدين السياسي والعسكري.■ النفوذ الإيراني المتنامي في سوريا... كيف يمكن الحدّ منه؟

■ يجب أن يكون هناك تحرك على محوريين، الأول سياسي يجب أن يتراق مع قرارات من مجلس الأمن تعتبر المنظمات التي تاتمر بأوامر إيرانية منظمات إرهابية، وهذا سيدفعها للخروج من المشهد حفاظا على مشاريعها الطائفية الضيقة، كذلك الضغط على الأسد للقبول بالحل

السياسي، وهذا ما طلبته المعارضة من الضامن الروسي، أما المحور الآخر فيتمثل بالضغط العسكري على هذه القوى من خلال دعم حقيقي لقوى الثورة المعتدلة الموجودة على الأرض، للوقوف بوجه التسارع والأعمال الإرهابية التي تقوم بها هذه المجموعات المدعومة إيرانياً.

■ هل ما يزال ممكناً عودة عقارب الساعة إلى الوراء

حملة «صف سيارتك» و «سكر خطك» تؤدي إلى الاعتقالات شيفرة الكترونية شعبية مسيسة: «تم» كلمة من حرفين تنصدر ثقافة المقاطعة في الأردن

عمان - «القدس العربي»: فرح شلباية

حملات حديثة

من أن إبرام الصفقة يسير عكس المطالب الشعبية، وقال مشاركون في الحملة: «صحيح أن الحملة لم تتمكن من إلغاء الاتفاق، لكنها وضعت الحكومة الأردنية تحت ضغط كبير اضطرها إلى مراجعة بنود الصفقة لتكون أكثر انصافاً للأردن وما تزال الحملة ماضية بسلامية، تعبيراً عن رفض الاتفاق من حيث المبدأ». والحملة الأكثر جدلاً صاحبت هاشتاغ #سكر خطك، وبعد أن عايشت شركات الاتصالات في الأردن حملة مقاطعة شعبية، قال وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق باسم الحكومة الدكتور محمد المومني معلقاً أن بعض حملات المقاطعة خرجت عن أهدافها، وكان هناك تجاوز للقانون وتجاوز أخرج هذه الحملات عن سياقها الاقتصادي، وهذا غير مقبول ولا يخدم مصلحة أيّا كان.

وأضاف المومني: «علينا أن ننتبه إلى أن لا تخرج حملات المقاطعة الاقتصادية الحضارية عن مساقها لتصبح حملات للسم والبغى والتشهير، فهذا غير مقبول وينطبق عليه القانون».

ظاهرة حملات المقاطعة في الأردن ما تزال حديثة، وبدأت تنكسر وتنتشر فعلاً خلال الفترة الماضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبشكل واضح انطلاقاً من مبادرة «طقي الضو» عقب توقيع الاتفاق مع شركة «نوبل انيرجي» الأمريكية لشراء الغاز من إسرائيل.

ومن ثم حملة مقاطعة البيض والبطاطا تنديداً بارتفاع أسعارها، إضافة إلى حملة «سكر خطك» رفضاً لقرار فرض ضرائب إضافية جديدة على التطبيقات المجانية في الهواتف المحمولة، وأخرها حملة «صف سيارتك» لوقف قرار رفع أسعار الحروقات.

وفي التفاصيل تمثلت الحملة الواسعة بإطفاء الأضواء لمدة ساعة احتجاجاً على شراء الغاز من إسرائيل.

وظلت المبادرة حاضرة، واستجابت لها شريحة واسعة من المجتمع، حتى أغرقت صور الظلمة مواقع التواصل الاجتماعي، تأكيداً للالتزام بالعدو، انطلاقاً

رأي الحكومة

في تعليق خص به «القدس العربي» قال المومني أن المسألة لا علاقة لها بحرية الرأي والتعبير وحتى مقاطعة السلع بقدر ما لها علاقة بعبثية الصمت عن ممارسات خارج القانون وانفعالات في التعبير خارج الشرعية والشخصية.

وهو يتوسع في الحديث عن حرية التعبير المصانة دستورياً ويطالب بانصاف في التفريق بين حقوق وحريات التعبير.

تلك الحملات تسجل حضوراً ليس بالهين في دول أخرى غير الأردن، فالسعودية عاشت مرحلة مشاحنات وعناد بين شركات الاتصالات والعملاء انتهت بعدم رضوخ الشركات لمطالب عملائها حيث هدفت الحملة السعودية إلى الحث على التوقف عن استخدام شبكات الاتصال والانترنت ساعات مُعيّنة، ومواصلة ذلك لإلغاء متابعة حسابات ومسؤولي تلك الشركات على منصة «تويتر»، لتجاوز في مجملها



حاجز المليون متابع على أقل تقدير احتجاجاً على «تقييد الخدمة» كما وصفوها، من خلال القيام بإنشاء وسوم مقاطعة لتلك الشركات، الأمر الذي جعل موقع «تويتر» يضح بالوسوم المقاطعة على «ترند تويتر» وتجاوزت 100 ألف تغريدة احتجاجية في زمن قياسي.

وشهد لبنان تفاعلاً كبيراً مع حملة مقاطعة تحمل أيضاً اسم «سكر خطك»، التي دعا إليها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي.

هدفت للضغط على الحكومة من أجل تخفيض فاتورة الاتصالات التي تعدّ الأعلى في العالم، كما أشار الناشطون إلى أن هذه الخطوة لن تبقى يتيمة، فالخطوة الثانية حسب تغريداتهم هي أن تقاطع في يوم عمل وليس في عطلة نهاية الأسبوع ما سيحقق خسائر أكبر، ومن ضمن التعليقات التي انتشرت دعوات إلى تكثيف الحملة وعدم اقتصرها على يوم واحد لكي تكون أكثر فعالية وتضمن تحقيق المطالب.

في الحالة الأردنية وبعد إستجابة الشارع لحملة «سكر خطك»، التي لاقت رواجاً شعبياً كبيراً، قامت الأجهزة الأمنية الأردنية مؤخراً باعتقال عصام الزين مؤسس صفحة المقاطعة بعد ساعات من بدء الحملة، ووصل عدد المشتركين في مجموعة المقاطعة على موقع «فيسبوك» إلى ما يزيد على مليون مشترك. وقال القاثون على الحملة إنها «تأتي في ظل الظروف التي تعصف بالوطن، والسياسة التي تتبعها «حكومة التشليح»، التي يتزأسها الدكتور هاني الملقب، وفي ظل خذلان مجلس النواب للشعب الأردني، كما فعلت المجالس السابقة بواسطة تمرير موازنة رفع

الأسعار، التي لم تكتفِ لما يعاني منه المواطن الأردني من ظروف اقتصادية صعبة. وانضم الكثير من الصحافيين والناشطين السياسيين إلى حملة المقاطعة وإغلاق الهاتف المحمول مطالبين الحكومة «بقراءة الرسالة جيداً، والالتفات لهذا التأييد الشعبي للحملة»، جازمين أن الحملات تسير ضمن خطوات مدروسة.

القائمة لديهم بأشهرهم عن انضمامهم للحملات من خلال «تم» فسات معروفاً أن المفردة الإلكترونية من حرفين بمثابة صك اعتراف بالانضمام لصفحات المقاطعة، أو حتى أي صفحات أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي.

قرارات تثير جدلاً عاصفاً

بعض النشطاء قد يكون بمثابة الرسالة السياسية والأمنية الأبرز. وفي الوقت الذي بدأ فيه نواب في الالتحاق بصفة فريدة بحملات المقاطعة لم تدخل بعض المؤسسات المدنية الحملة بصفة معلنة. وقد تصبح المقاطعة أعنف من حيث بصمات التأثير إذا استجابات النقابات المهنية مثلاً للضغط التي تمارس عليها من قبل النشطاء بهدف تعميم الحملة وتبني خطابها وأدواتها خصوصاً وأن جسم النقابات المهنية يقترب من نحو نصف مليون أردني غالبية من الطبقة الوسطى.

بالتساوي لا يوجد جهد على أساس حزبي رغم وجود أكثر من 70 حزبا مرخصا في البلاد وأن كان انضمام المؤسسات المدنية وتحديداً النقابات سينقل الملف إلى زاوية حرجة أكثر للحكومة لو حصل فعلاً. وأعلن أعضاء في البرلمان الانضمام لحملة «صف سيارتك» والمقاطعة ونشر نواب صورهم وهم يشنون على الأقدام بدلا من السيارات، ونشر النائب خليل علية صورة وهو يشي للمسجد يوم الجمعة بدلا من السيارة. كما نشر النائب جمال جمال قوه صورة له وهو يستخدم المواصلات العامة بدلا من سيارته الشخصية، فيما أعلن النائب خالد رمضان قبل الجميع انضمامه شخصيا لحملات المقاطعة بعد استقالته من لجنة الأسعار البرلمانية التي قبل انها ستراقب التزام الحكومة بجوانب التسعير.

وتم إطلاق الحملة الوطنية للمقاطعة في صفحة جديدة على شبكات التواصل. وأعلن المنظمون أن هدفهم الحصول على مليون توقيع بكلمة «تم» على أساس الموافقة الضمنية على المشاركة بحملات المقاطعة للسلع والخدمات التي يرتفع سعرها.

ووصف يوسف القرنة رئيس اللجنة المالية سابقا للبرلمان حملات المقاطعة بأنها نتيجة طبيعية للموازنة غير المدروسة التي قررتها الحكومة عبر البرلمان مشيراً إلى إن نمطية الاستهلاك العام ستأثر بالطبع بحملات رفع الأسعار.

واعتبر القرنة في تعقيبات خاصة له «القدس العربي» أن الحل الاقتصادي الأمثل كان بتحريك القطاعات الإنتاجية في المجتمع والتنسيق مع القطاع الخاص بدلا من التمسك بسياسة رفع الأسعار والضرائب وبصورة قد تؤدي لخلل في العمل وإغلاق مصانع أو تراجع أرباح القطاع الخاص مما سيؤثر سلباً بالنتيجة على ما يرد للخزينة العامة من واردات وبالتالي على فرص العمل وتضييق الفجوة والشكوى.

وجهة نظر القرنة أن الخلل المسكوت عنه في إدارة ملف الميزانية والعجز على أساس مالي وليس اقتصاديا وطنيا هو الذي أنتج ظواهر مثل المقاطعة فيما يتوسع الحديث تماما عن أنماط استهلاك تقشفية.

المقاطعة توسعت على أكثر من نطاق وصعيد في الأردن بعدما قررت الحكومة على نحو مياغت حزمة رفع الأسعار الأخيرة للعديد من السلع ومن بينها السجائر والمشروبات الغازية وخدمات الانترنت والاتصالات.

القرار أثار جدلاً عاصفاً وعلى كل المستويات الشعبية في الأردن وأعاد إنتاج ظاهرة المقاطعة بل وساهم في تنظيمها حسب الكثير من المختصين والمراقبين، ومنحها زخماً إضافيا له علاقة بمسارات جديدة وسعي المواطنين للتعبير عن مخاوفهم وضيقتهم من قرارات رفع الأسعار.

وانضمت حملة «صف سيارتك» التي بدأت من صباح الجمعة إلى حملة «سكر خطك» وحقت نتائج لم تكن متوقعة مع ترشيد استهلاك مئات المواطنين للمحروقات وسياراتهم ولهواتفهم المحمولة في الوقت الذي لم تؤثر فيه الاعتقالات للنشطاء على الجهد العام في هذا السياق.

وشوهت في عمان العاصمة الكثير من الشوارع فارة من السيارات في الوقت الذي بدأ فيه أن آليات المقاطعة تنمو وتتزايد على الصعيد الاجتماعي ما يربك السلطات.

ورغم أن حملات المقاطعة الموجهة عبر فيسبوك تحديدا لا تحقق آثارا رقمية عميقة إلا انها تخلق وتثير الكثير من الجدل في أروقة السلطة السياسية وتثير هواجس القطاع الخاص خصوصا المتشرف على سلع وخدمات شملتها موجة ارتفاع الأسعار.

ولا توجد أدوات لقياس تأثير المقاطعة حتى الآن وكذلك لم تقدم الجهات المنظمة لحملات المقاطعة أي بيانات اقصاحية ورقمية تكشف عن التأثير وحدوده وسفقه، الأمر الذي يكشف حداثة التجربة وسرها العميق وبصمتها في الوقت نفسه حسب محمد راجح أحد المهتمين بهذه الحملات ومن أبرز المروجين لها على فيسبوك وتويتر.

وهو يصر في قوله له «القدس العربي» على أن حداثة عهد حملات المقاطعة في الشارع الأردني هي العنصر المياغت ليس للحكومة فقط ولكن للمواطنين والمواطنين أكثر ومع الوقت وفي حال حصول تأثير على القرار ستحصل مراجعات وتتراكم هذه الثقافة وهذا في حد ذاته منتج ومنجز جديد. لكن اعتقال

«صف سيارتك»

وتشهد حملة «صف سيارتك» تفاعلاً كبيراً عبر «السوشال ميديا»، كما يوضح الراصد الإلكتروني خضر القيسي له «القدس العربي» وهذا الوسم يعود لآخر حملة أردنية تدعو لرفض رفع أسعار الحروقات عن طريق ركن سياراتهم، وهي بمثابة حلقة مكملة لسلسلة حلقات من المقاطعة، بينما رأى البعض الآخر أنها حملة لن تؤثر على قرارات الحكومة الاقتصادية. القيسي يعترف أن هذه الحملات قد لا تؤثر على القرار الرسمي لكن المسألة طويلة الأمد والهدف إبلاغ الرأي العام الأردني بإمكانية الاعتراض بلغة حضارية وبشباط مدني.

«تم» المحطة الجديدة

رموز الحملات طالبوا مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الاستعانة بكلمة «تم» وقد كانت الغاية منها إيصال فكرة الحملات إلى أكبر شريحة ممكنة من رواد الانترنت، بالإضافة معناها الآخر بأن مستخدميها ينوي المشاركة فعليا بالحملة، علاوة على تأكيد المستخدم رغبته في متابعة آخر أحداث حملات المقاطعة.

بمعنى أن من يعلق بكلمة «تم» حسب القيسي على منشور داخل أي صفحة ترنو لمقاطعة أمر معين، فالفرصة تصبح أكبر بانتشار فكرة المقاطعة ووصولها لأكبر عدد، وبالتالي المنشور يصبح مرئيا بصورة أكبر، أي أن «تم» تعني الانتشار.

وكذلك لم تقدم الجهات المنظمة لحملات المقاطعة أي بيانات اقصاحية ورقمية تكشف عن التأثير وحدوده وسفقه، الأمر الذي يكشف حداثة التجربة وسرها العميق وبصمتها في الوقت نفسه حسب محمد راجح أحد المهتمين بهذه الحملات ومن أبرز المروجين لها على فيسبوك وتويتر.

وهو يصر في قوله له «القدس العربي» على أن حداثة عهد حملات المقاطعة في الشارع الأردني هي العنصر المياغت ليس للحكومة فقط ولكن للمواطنين والمواطنين أكثر ومع الوقت وفي حال حصول تأثير على القرار ستحصل مراجعات وتتراكم هذه الثقافة وهذا في حد ذاته منتج ومنجز جديد. لكن اعتقال

صمت

على الجبهة البرلمانية يردد المراقبون صمتاً مريباً بعد عبور البرلمانية التي سمحت للحكومة بعودة رفع الأسعار الأخيرة المثيرة للجدل حيث يرفض رئيس اللجنة المالية أحمد صفدي تقديم الإيضاحات عامة بالرغم من اتصال «القدس العربي» به مرات عدة.

ولم يقدم رئيس مجلس النواب عاطف طراونة رأيه في مسارات الأحداث بعدما عاد لتأييد الإجراءات الحكومية ووصفها بأنها «جريئة» بالرغم من اتهامه سابقاً للحكومة بأنها تتابع في رفع الأسعار بعيداً عن المتفق والمفهوم عليه مع مجلس النواب.

على أساس هذه المبالغة تم تشكيل لجنة برلمانية برئاسة النائب نصار القيسي.

ويذا لفتا أن القيسي وعندما قابل رئيس الوزراء الدكتور هاني الملقى اختفى تماما عن الأنظار حيث لم يصدر عن هذه اللجنة أي تقييم أو تقرير من أي نوع أو حتى بيان أو بلاغ للرأي العام.

كذلك لم يتحدث نواب من الإخوان المسلمين عن الموضوع رغم وجود ممثل لهم في لجنة الأسعار بسبب سعيهم لعدم أفعال أزمة مع السلطة بسبب الاتجاهات المحتملة عالياً وإقليمياً ضدده مجدداً.

أصدارارات

هذه، بعد «ريحانة»، 2003، هي الرواية الثانية من الشاعرة والتشكيلية الإماراتية ميسون صفو القاسمي. وإذا كانت تختلط عن الأولى من حيث الحجم، فإنها تتابع أيضاً سلسلة مناهات تاريخية واجتماعية وسياسية اكتتفت نشوء دولة الإمارات العربية، مع تشديد إضافي على البعد للمحمي البشري والرمزي، من خلال موضوعة الغوص واللؤلؤ.

وقد كتب الناقد المصري جابر عصفور على غلاف الرواية: «يبدو أن هواجس التغيير وتحولاته كانت مصدر الغواية التي انتقلت بالشاعرة والفنانة التشكيلية ميسون صفور من زمن الشعر الذي عرفها به القراء شاعرة متميزة، إلى زمن الرواية. هذه الغواية التي تحري بوضع الرواية الناتجة في دائرة روايات

ميسون صفور: «في فمي لؤلؤة»

السيرة الذاتية، أو حتى روايات النشأة التي تتبع الجذور التي تنبثق منها ملامح الشخصية الرئيسية ومكوناتها اللاحقة. فالرواية مكتوبة من منظور الحاضر الذي يستعيد ماضيه بواسطة الذاكرة، واحة النفوس المتوحدة ومرآة الوعي الساعي وراء المعرفة المتعددة الإبعاد. نرى في الرواية ما يسميه النقاد المحدون بالرواية الشارحة، حيث الرواية تحكي عن العالم الخارجي وتحكي عن تشكلها من حيث هي رواية في علاقاتها أو علاقات أبطالها بهذا العالم الذي يقول منه كل شيء في عالمها السردى.»

من أجماع النقاد، «دلّ الزمن على الطريق وغافله، انسحبت كوردة من قميصه البتل بالعرق، ابتسم مكسور القلب، فلم يحس إلا

سعيد بنكراد: «بين اللفظ والصورة: تعددية الحقائق وفرجة الممكن»

هذا كتاب في السيمياء، يتناول قضايا المعنى من حيث هو أثر الإنسانية في الوجود، ومن حيث هو خاصة للإنسان دون غيره من الكائنات. فالإنسان المتكلم والناظر وحده يمكن أن يصنع لنفسه عوالم



سعيد بنكراد

بين اللفظ والصورة: تعددية الحقائق وفرجة الممكن

في عمله الجديد هذا يدير الروائي السوري خليل الرز مصاصر متقاطعة لشخص سوريين، يقابلهم شخص سوفيجيت، حين كان اسمهم هكذا؛ ويدخلهم ضمن شبكات متغابرة، ومتبادلة، في الزمان والمكان. رجلاً ونساء؛ كما يقيم سلسلة توازيات بين انهيار الاتحاد السوفييتي وتدمير سوريا الراهن، ويتعمد إطلاق خليات سياسية وإيديولوجية، واقعية ومجازية، توظف هذه المشهدية الحاشدة.

من أجواء الرواية: «مشكلتي الأولى مع زوجتي هي إيمانها الذي لم يتزعزع، منذ وعت الدنيا حتى الآن، بانني، ذات يوم، سأقوم بانقلاب عسكري، وأصبح رئيساً مُنتخباً مدى الحياة للجمهورية العربية السورية. في أيام خطوبتنا حاولت إزالة هذه الفكرة المقززة من رأسها إذ كانت تنفّص عليّ، آنذاك، حتى أصابعها حين تعبت بشعري. إلّا أن الفترة العاصفة

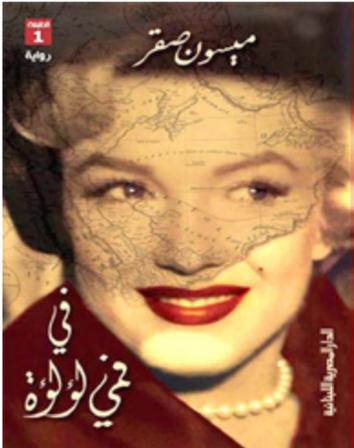
سولوكي ولا من دخلي الشخصي المنظور

ولا من طبيعة علاقتي مع العالم، بمسوّغ واحد لهراء من هذا النوع، لكنّ تأكد لي، مع مرور الوقت، أنني لا أجنّي إلا جرح مشاعرها ووجع رأسي في كل مرة أعبّر فيها عن ضيقي الشديد من مستقبلي الخائف الذي أصبحت تحاصرني به في عيشنا المشترك».

جدير بالذكر أنّ الرز أصدر روايات «سولاوليبيسي» «يوم آخر»، و«سواس الهواء»، «غيمة بيضاء في شبّاك جدّتي»، «سلمون إيرلندي»، «أين تقع صدف يا يوسف»، و«بالتساوي». كما نقل عن اللغة الروسيةّ هما يفغيني سفارتس «حكاية الزمن الضائع»، ومختارات من أندرييف وبوبنين وإهرنبورغ وناوبوكوف، وقصصاً من أنطون تشيخوف.

مركز المحروسة، القاهرة 2017
ص 190.

السنة الثامنة والعشرون العدد 8733 الأحد 12 شباط (فبراير) 2017 – 15 جمادى الأولى 1438 هـ



Gilbert Achcar: «Sympômes morbides: La rechute du «soulèvement arabe»

صدر هذا الكتاب باللغة الإنكليزية أوّلاً، السنة الماضية، عن دار الساقى، تحت عنوان **Spring**، ثم صدرت نسخته العربية بعنوان «انتكاسة الانتفاضة العربية: أعراض مرضية»، عن الدار ذاتها. وقبل أيام صدرت الترجمة الفرنسية، بالعنوان ذاته، عن «سندباد - آكت سوذ» في باريس، بترجمة جوليان سالاغ.

وكانت نشوة ما سُمّي به الربيع العربي قد أفضت إلى كتابة الانتكاسة العنيفة والهبوط إلى جحيم الحرب، وأخلت الثورة السبيل أمام الصدام بين قطبي الثورة المضادة المتنافسين: النظام القديم من جهة، ومنازعه الأصوليون من جهة أخرى. وفي هذا الكتاب، المتكلم للبحث الشهير حول الانتفاضة العربية، والذي صدر سنة 2013 بعنوان «الشعب يريد»، يحلّل جليبير الأشقر العوامل الكامنة وراء الانتكاسة الإقليمية: قدرة بني النظام القديم على الصمود في وجه العاصفة الثورية، وطاقه قوى الرجعية الدينية المتراكمة طوال عقود سابقة، والعدد الاستثنائي من الأطراف الداعمة لكلا المعسكرين الرجعيين المتنافسين سواء كانت إقليمية أو دولية، وأخيراً وليس آخراً قصور القوى التقدمية.

يتفحص الكاتب الأحداث الجارية في المنطقة العربية بمنظور تاريخي، ويبحث

عن كئيب في وضعي سورية ومصر. واستناداً إلى جمعه المميّز بين الإلمام العلمي والعرفة السياسية بالأوضاع الإقليمية، يرى أنّ المنطقة العربية لن تبلغ الاستقرار ما لم تشهد تغييراً اجتماعياً جذرياً. ويقول المؤلف، في مقدمة الطبيعة الإنكليزية، إنّ كتابه هذا يكمل «الشعب يريد»، ولكنه كذلك كتاب مستقل في ذاته، كتب من منظورٍ أقلّ قارته قد لا يكون المّ بالكتاب الأول، ولهذا فإنّ الأشقر

يعيد إيجاز خلاصاته السابقة بصدد كلّ حالة، خاصة مصر وسوريا. كما يرجو أن تطلع أفكار الكتاب الجديد في الصمود أمام متغيرات الزمن العربي، أملاً أن تثبت الأيام أنه ارتكب خطيئة الإفراط في التشاؤماً!

الأشقر باحث وكاتب لبناني، وهو أستاذ دراسات التنمية في معهد الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن.

Sindbade Actes
2017 Sud, Paris
p.282.

Volume 28 - Issue 8733 Sunday 12 February 2017

رأى



كاريكاتير: أمية جحا

وجوه شاحبة... حكايات ناقصة نسوة الظل

2
المرأة الماهرة في الطبخ، التي تصنع كل أنواع الحلويات بشكل أفضل من كل المخايز، ومحلات الحلويات في البلد، وتتنفّح في الألوان والأشكال والروائح. حلويات بنية، وحلويات بيضاء ووردية، وحلويات زرقاء وحمراء، حلويات كبيرة ومتوسّطة وصغيرة. حلويات مستديرة، وحلويات مربعة ومستطيلة، حلويات بالشوكولاتة، وحلويات بالمكسرات أو بالقشطة والجبن. حلويات غربيّة وأخرى شرقية. حلويات عربية وحلويات محلية، حلويات لذيفة ولذيدة ولذيذة.

كل من تذوق حلوياتها يأخذهُ الطعم نحو أعالي المتعة، يشهّق يا الله! لا أحلى ولا ألدّ. كل من ذاق الطعم أغراه بالتكرار، بل والمجازفة مرّات ومرّات، إذ كانت كل محاولة تعمّق الطعم، وتكتفط طرارة اللذة، وتكشف عمق الإبداع الذي لا يتكرر في تلك الأصابع المدهشة الصنعة.

ولذا يظلّ الجميع يطلب المزيد والمزيد خاصة في رمضان شهر الحلويات، الجميع يقبل عليها، ويזור مائدتها، وينتظر طبق الحلوى الذي يطرق الأبواب قبل الأذان كل يوم كموعد لا يخلفه، وكصدقة دائمة ومرغوبة من الأغنياء قبل الفقراء، ومن الأهل قبل الجيران، ومن المقيمين قبل العابرين.

وكم تمنى الجميع أن تفتح محلا خاصا بها كي يتجنبوا حرج (اللامقابل) الذي تأتيهم به الحلوى غالبا، هي التي رفضت كل العروض المغرية لصناعة الحلوى لبعض المخايز المعروفة، والفتاقي المشهورة بمقابل مجز، وهي تردد: «لا لا... أنا فقط أصنع الحلوى لمن أحب، وخاصة في شهر الخير، وأستمتع بكل قطعة أصنعها، ولذا أريد أن أشعر بهم وهم يتذوقونه، إنها هدايا للأحباب والأصحاب فقط».

الجميع يستمتع بالحلوى النادرة التي تعدها ببراعة خاصة من الأقرباء والغرباء، والصغار والكبار، والجيران والأبناء، ويطلب المزيد بشرامة ولذة. أما هي فتتأكد جيدا أنها أخذت إبرة الأنسولين قبل أن تتذوق طعم الخلطة يطرّف سباتها فقط قبل أن تدخلها الفرن.

3
الصديقة التي ذهبت باتجاه الليل، التي تركت قلبي للبرد، أتذكر صوتها وروحها الآن، أتذكر جمالها أيضا، جمالها الداخلي والخارجي، فالجسد امرأة الروح، أتذكر ضحكتها التي كانت ترن كأغنية نيمحة لا يوجد بها الدهر كثيرا، وهي تلحن الجميع، الرجال والعائدات والتقاليد والنساء التافهات كعلكة رخيصة حسب تشبهياتها الدقيقة، أتذكرها وهي تحكي لي بدقة تفاصيل رواية حسرت قرائتها مؤخرًا وهي كانت قارئة رائعة تغير مجرى سدني وغيرتي بالتهاهما الكتب، الأجلل من ذلك كله أنني أتذكرها وهي تخبرني عن أغنية جديدة لمطربة قد لا أعرفها، أنا المنكفئة خلف متاريسي الجمالية

1

الخاصة، وهي تلح: «أرجوك بس سمعيها، وبعدين حكمي». كنت غالبا أحب ذائقتها في اتجاه ما؛ الصوت أو اللحن أو حتى الصورة، لكنها كانت تنتصر في النهاية وأسمع الأغنية وأظل أرددُها طويلا، أتذكرها الآن في كل هذا البرد، الشتاء كان فصلنا الأثير، وكنا نزه معا كزهو الطرقات التي لا تنتظر من يعتني بها في الشتاء، تتورد كزهرتين نادرتين أو كطائرين مهاجرين غريبين يعرفان ذلك، ويمتدّون قليلا قبل أن يهاجرا لبلد آخر.

في البرد فقط كنا نحرض على أن نمشي حافيتين على شاطئ البحر، ونرفع صوت الأغنيات في الشارع، ونغازل نادل القهوة الأسمر النحيل وهو يقدم لنا القهوة من نافذة السيارة، ويتباطأ ليخزن عطرا في رثيته، ونوزع قهقهاتنا على دروب الحارات الضيقة، ونخزن رائحة شجرة الليل في أزواحن لحزن ما، ونتبارى في نفخ العلكة لأكبر بالونة ممكنة، ونثرثر عن أكثر فيلم شاهدناه منفردتين، وننتخب حبيبا لليلة الأكثر بردا في ذلك الشتاء.

في البرد كنا نكي بصمت ونحن نحتضن بعضنا كل لقاء أو فراق وكاننا ندرك أن الأيدي ستعتريّ مهما طال تسبّثها في دئه اللحظة، وحرارة الصدق الذي كان أكثر وأكبر من حياة كاذبة تسلك كالغريغرات أطراف الصدق النابت في دئه العمر الفاتح.

أتذكرها الآن وأنا أسمع أغنية صباح «يانا.. يانا»، تتحرك في مدارات الزمن الشتائي بين يدي، على أوتار عوده، هي الشقيّة كروح صباح والعذبة كعذوبة الأغنية.. فعليها السلام والبرد أينما كانت.

4

لم تنتظر الشارع بكل مدنيته وسياراته الغامرة والبسيطة أن يقف إجلالا لشحوبها، وتقديرا لعمقها الإنساني وكائناتها الطبية، بل قطعت بكل قوة وعمق لتجبر المدينة أن تتحنن تقديرا للطبيعة وحضورها الأول، وتشكيلها البدئي السابق لكل هذا التبهوج الميت. كانت تسوق أغنامها أمامها بكل انسجام وتناغم، وكان حوارا مرمتا يدور هناك، ويسوقها قدرها الذي رفضته إلى التيه، خارج غابات الإسمنت بكل حيوية وجمال.

كانت خطواتها الواثقة تجعل حديدنا المركب يقف. متخذًا علامة الحذر بأربع إشارات ضوئية تنبض كقلب فاجاه العشق دفعة واحدة. مشدوها أمام جبروت عبورها وسعة يقينها، ونبذها حياة الأطر الجاهزة للأفق الأوسع، مؤاخية السمم والنحل والجمال.

الرابعة التي اعترضت الزمن هذا الصباح، لم تخرج من الحكايات والكتب الصفراء، بل كانت تعبر شارع (الخرّص) في مسقط العامرة بيقين ساحرة تغير مجرى الحكبات الكونية التأفهة، لنهاية أكثر دهاء مما يعتقد أبناء القرن الحادي والعشرين.

كاتبة عُمانية



سباقات الهجن

انطلقت فعاليات النسخة 11 من «مهرجان سلطان بن زايد التراثي» 2017، الذي ينظمه نادي تراث الإمارات ومركز سلطان بن زايد للثقافة والاعلام.

والمهرجان انطلق من ميدان سباقات الهجن بمدينة سويفان ويستمر حتى 11 الجاري ويتضمن أكثر من 60 فعالية، بينها منافسات مزينة الإبل الأصائل، سباق الإبل التراثي، مزينة وسباق السلوقي العربي ومسابقة الحالب (الحلاب) ومسابقة خاصة للشعور النبطي. وتستمر الفعاليات في أجواء شعبية كرتفالية، بمشاركة عدد كبير من محبي رياضة الهجن من كافة الإمارات، وعدد من الجهات والأفراد والأندية في دول مجلس التعاون الخليجية.

ويأتي تنظيم الحدث في إطار استراتيجية المنظمين لإحياء المظاهر المتعلقة بالعادات والتقاليد والأخلاق العربية وكرم الضيافة المرتبطة بهذا النوع من النشاطات الهادفة، وأيضا لتشجيع مشاركة أكبر عدد ممكن من الشباب والناشئة والهواة من طلبة المدارس لغايات تواصل هذا التقليد العريق والمحافظة على أجوائه من دخول مظاهر خارجية حديثة عليه.

من إله الخصب الروماني إلى آدارو الأكادي التاريخ بالشهور



فيروز؛ ظل وسألتي إذا نيسان دق الباب!

- المغربية، قبل أن تفسر له، لكي يعتاد عليها بعدئذ، وعلى مخصّص؟! أما في بلاد المشرق، وخاصة في بلاد الشام؛ سوريا ولبنان وفلسطين والعراق إضافة «ينايير» و«فبراير».. وأسم الشهر السادس «أغسطس» من اسم الإمبراطور «باؤس أو كتافيوس أو أغسطس».. ثم تأتي الشهر السابع والثامن والتاسع والعاشر والشهور العربية هي المستعملة؛ وهي المشتقة من الأرقام «سبنتو، أوكتو، نوفم، ديسم» على التوالي. ولما انتشرت أسماء الشهور هذه تحولت الإمبراطورية الرومية المقدسة وتطور القوميات الأوروبية، صارت الشهور تتحول بلغتها اللاتينية إلى لغات الأقوام الجديدة، فصارت: يناريو، فبراير، مارسو، أفريقي، مايو... الخ، ومثل ذلك في اللغات السلافية وغيرها.

أما مادما انتقلت أسماء الأشهر الأوروبية هذه إلى بلادنا العربية فعملها عند يبي والمخوذنين «بالمدنية» الغربية، على حساب «حضارتنا» العربية.. وفي الشمال الإفريقي، تحوّرت أسماء الشهور الأوروبية المستوردة لتتناسب «وطانة» بلاد المغرب. فصارت، جانفي، فيفري، أفريل، جوان، يوليو، غشت... الخ، وشتنبر، نونبر، ديسمبر. وهذه شائعة في تونس والمغرب، مقبولة على مخصّص هذه التغييرات في اللغظ. أما «غشت» هذه وابنة عمها «ارت» فهي سمك سمير الهضم. والسؤال غير المستغرب هنا هو: كيف يفهم المشرقي هذه الأسماء الأوروبية

المغربية، قبل أن تفسر له، لكي يعتاد عليها بعدئذ، وعلى مخصّص؟! أما في بلاد المشرق، وخاصة في بلاد الشام؛ سوريا ولبنان وفلسطين والعراق إضافة «ينايير» و«فبراير».. وأسم الشهر السادس «أغسطس» من اسم الإمبراطور «باؤس أو كتافيوس أو أغسطس».. ثم تأتي الشهر السابع والثامن والتاسع والعاشر والشهور العربية هي المستعملة؛ وهي المشتقة من الأرقام «سبنتو، أوكتو، نوفم، ديسم» على ربيع الأول... وهذه جميعا ترتبط بصفات المناخ، في الغالب؛ الربيعان والجمادان، والأسماء المشرقية نشأت في فلسطين التاريخية ثم انتشرت في ما صار يدعى بلاد الشام ولبنان. والأصل في هذه الأسماء اللغة الآرامية؛ لغة السيد المسيح عليه السلام. ثم تطورت إلى السريانية، وهي المشتقة من

الحمراء المحروسة في اليوم العاشر من صفر الخير الموافق الثاني عشر من شهر نيسان لسنة... من تاريخ المسيح عليه السلام.. ومثل ذلك نجد المعرّي (973-1057) م يقول، «طلعة اليمن».. وما يزال الفعل «طلع» في بلاد الشام يعني «هاجر» أو «سافر» كقولهم اليوم «قبل ما طلغوا أوروبا»، وهم كذلك من «طلعة اليمن».. ومن أكثر من هذين عروبية؟ ثمة إشارات كثيرة في المدوّرات الأندلسية تشير إلى استعمال أسماء الشهور السريانية العربية. في مجلة «الأندلس» التي كانت في عرناطة ومدريد، ثم تغير اسمها إلى «القطرة» قرأت مخطوطة قصيدة أندلسية تتحدث عن اختلاف المناخ مع اختلاف البلاد. تقول القصيدة: فإن تموز في صنعا وقرطبة/ برء، وكانون يذكي فيها الشعلا. وقرأت مخطوطة عقد بيد تاريخ يقول «كتب بغرناطة

عشرون من شهر نيسان، على الرغم من «تقرّس» الحياة والسلوك في لبنان. إلا يثير الحنين فينا ما يصح به وديع الصافي ورفاقه؛ و«عامّ العمارين/دبرّنا قبل ثشارين، وابن لنا داراً فيه أودة وعلّيّه ودا/يكونوا شبايبكين حلوين»؛ ووصف الخدود بانها «وردة نيسان»؛ وهل مثل فيروز الملائكية

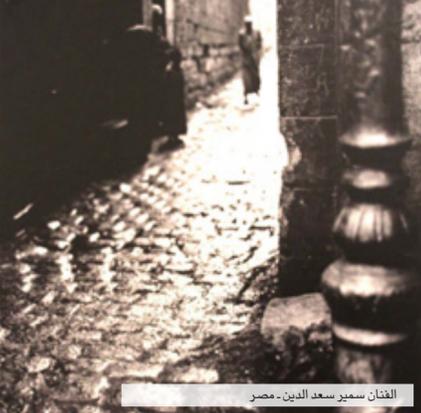
الملتقى الأول للمصورين العرب في قصر الفنون في دار الأوبرا المصرية الفوتوغرافيا وقدراتها المدهشة



الفنان شريف عثمان - مصر



الفنان حلمي فهمي - اليمن



الفنان سمير سعد الدين - مصر



الفنانة ذكريات سلمان - البحرين

القاهرة – «القدس العربي»: محمد عبد الرحيم لم تزل الصورة الفوتوغرافية قادرة على إثارة دلائلها الجمالية، رغم زخم الصورة الذي أصبح يطاغنا في كل وقت، وإن كان عصر الصورة الاستهلاكي قد أصبح هو المسيطر الآن، إلا أن الفنان الفوتوغرافي لم يزل قادرا على الانتصار للجمالي والفني، بعيدا عن فكرة الاستهلاك وقيمه، ومن خلال الأعمال التي تم عرضها في«ملتقى المصورين العرب الأول» الذي أقيم في قصر الفنون في دار الأوبرا المصرية، نستطيع أن نراهن على حس الفنان العربي، وتجاوزه للنقل الآلي للموضوع محل التصوير، بل محاولته الجاهدة لأن يخلق جماليات خاصة بقرن الفوتوغرافيا، وأن يرسم بالصور العديد من اللقطات بعين ووجهة نظر فنية، دون الاكتفاء بتسجيل حدث أو مكان، ليبدو في النهاية عملا فنيا ذاتيا إلى حد كبير، بعيداً عن تواجده في ما يُسمى الواقع، الأمر الآخر هو القدرة على تجسيد لحظات دالة في المجتمعات العربية، توحى بها الصورة، وبالتالي يمكن تأويلها واستنتاج العالم المحيط بها، خارج إطار الصورة، سلوكيات أصحابها، وعوالمهم وطرق معيشتهم، الأمر أقرب إلى بحث اجتماعي ونفسي لهذه البلدان وأهلها. من هنا تتحدد القيمة الفنية والجمالية لرؤية الفنان الفوتوغرافي وما يشغله، وما يريد أن يخلّده في لحظة، تكون بذاتها دالة على وجوده ووجود مجتمعه في الوقت نفسه.

من الواقعي إلى الذاتي

في كل لحظة من اللقطات العديدة في المعرض، والتي تتوسل بما هو وقائعي، سواء في الشخوص أو الأماكن، يبدو واضحا تجسيد الحس الذاتي للفنان، بداية من اختيار زاوية التصوير، وكيفية تكوين الكادر، إضافة إلى التقنيات التي تتحوّل بها اللقطة الفوتوغرافية إلى عمل فني، لا يتكفى بالموضوع المصور، بل يضيف إليه بعداً جمالياً آخر، وهو ما يرتبط هنا بذات الفنان ورؤيته الخاصة، التي لا يشاركه بها أحد. بعيداً عن بعض الألعاب الصبائية التي يُساء استخدامها من خلال تقنيات التصوير، ومن خلال قراءة الأعمال، نجد تبايناً كبيراً بين الرؤية ووجهة النظر الفنية، وبين استنساخ المعاد المكرور، وتقليد لقطات بعينها عن مصورين آخرين، خاصة في البورتريه، ليبدو مدى الاصطناع والتلفيق من جهة، أو ادعاء الخروج عن المألوف من جهة أخرى، ومن هنا نجد اللقطة كاشفة وفاضحة لفكر صاحبها وقدرته الفنية.

اللقطات ودلالاتها

ونجد بعض الأعمال يحمل فكرة ووعياً بماهية الفوتوغرافيا ودورها الجمالي، نذكر من هؤلاء الفنانين من مصر سمير سعد الدين، وأحمد فاروق، وشريف عثمان، وندا محروس، ومحمد ربيع وعمرو مفيد، ومن اليمن عماد باطرف، وحلمي فهمي وأكرم وهيب، ومن العربية السعودية كل من فاطمة إبراهيم وعمار الأمير، إضافة إلى الفنان الكويتي صفر العطار، والفنانة البحرينية ذكريات سلمان. هؤلاء تواصلوا مع الفن الفوتوغرافي وجمالياته، وحاولوا تحقيق مد إمكانات الفوتوغراف على تشكيل عالم جمالي آخر، غير المرئي والمعتمد والشائع. دلالات عدة تحملها هذه اللقطات، منها ما يقتصر على المكان، ليصبح هو أساس الصورة وبطلها، كما في أعمال سمير سعد الدين وندا محروس، أو أن تكون البطولة للشخوص وجعلهم جزءاً لا يتجزأ من المكان، كما في أعمال عمرو مفيد ومحمد ربيع وحلمي فهمي، ولكن من أهم اللقطات اللافتة في المعرض، وقد توحد الموضوع واختلفت وجهة النظر، نجدهما في عملي الفنان الكويتي صفر العطار والسعودي عمار الأمير، فكل منهما تناول طقس الحج والصلاة، وحسب الرؤية الفنية تمت معالجة الطقس في شكل من الجدة والطرافة، فما بين التوافق والتراض في طقس الصلاة، تأتي حالة التماهي والتلاشي في طقس الحج، وهي لقطات شديدة الإيحاء وتحتمل تأولات شتى. بداية من التجليل والتقدس وخلافه، وصولاً إلى الآلية الشديدة في الطقس الديني، وانتفاء الذات تماماً مع هذا الفعل.

التكوين والحركة

معظم الأعمال المنتقاة هنا جاءت في تكوينات مثيرة ومُحفّزة لخيبة المتلقي، كالزاوية المنخفضة التي تخبرها سمير سعد الدين على سبيل المثال، وتخليق عبق الجبال في القطة، حيث تشكل الأرض الجبالية والجدران القيمة تكويناً جمالياً وتبشيراً للمكان وعلاقته بالزمن. كذلك تكوين تكرار الخطوط، كما في لقطة المصلي لصفر العطار ولقطة أحمد فاروق، والتكوين الدائري في لقطة الحج لعمار الأمير. ومن خلال هذه التكوينات تتولد الحركة التي تتوافق تماماً وموضوع اللقطة، ومن هنا يتضح من جماليات، فالصور يدرك تماماً ما يريد تحقيقه من خلال رؤيته، وهو ما يخلّف من لقطات أخرى استهدف اللعب التقني فارغ المضمون. الحركة أيضاً تحالول البعض القبض عليها والتقاطع، وهي حركة طبيعية للفعل، كما في لقطة الفنان اليمني عماد باطرف، والمصري شريف عثمان. ومن خلال التكوين والحرس على اختلاق الحركة من المكان أو البنائيات، أو من فعل الشخوص، يتولد الإيحاء الخاص باللقطة الفوتوغرافية، كاشفاً عن طبيعة موضوعها ومدى إحساس الفنان بهذا الموضوع وكيفية التعبير عنه في شكل يقترب كثيراً من اللوحات، دون المباشرة المعتادة في الصورة الفوتوغرافية للوحة أو أصحاب الادعاء الفني.



الفنان أحمد فاروق - مصر

البُعد الاجتماعي

لم تقتصر اللقطات على مجرد الإحفاء بالأماكن أو الشخوص، بل تنلّس البعد الاجتماعي الخفي وراء هذه اللقطات، وربما أكثر هذه اللقطات تعبيراً جاء بهما الفنان عمرو مفيد والفنان محمد ربيع، الشباب الجالس في العمق وأمامه العديد من قطع غيار السيارات، التي تتصدر اللقطة، ليبدو كل منهما في تكوين واحد، عالم مُهمّل وساكِن إلى حد كبير، ويلتقط الخيط نفسه اليمني أكرم وهيب ليصور بعض الرجال وهم يتحلّقون حول لعبة الدومينو، كتسليّة بسيطة على المهني لبعض العجائز، وهم يتحلّقون حول اللاعبين في ما يشبه الدائرة، لحظة من لحظات الراحة والهيوء، الهه الاقتصادي في مصر، ولحظات مُختلّسة من اللعب متوسّلة بالزمن وأعمار اللاعبين، وكذلك البعد النفسي وما يشغل المصور السعودي أو الكويتي في طقس الحج والصلاة، كلها أعمال لها دلالاتها لما يشغل الفنان ويريد التعبير عنه حسب حسّه الفني ورؤيته وتفاعله مع مجتمعه وانشغالاته الأساسية.

المُلقّي في عامه الأول

هذه قراءة سريعة في بعض الأعمال الهامة في المعرض، ورغم العدد الكبير من اللقطات، إلا أنها في مجملها لا ترقى لمستوى الفن الفوتوغرافي، فالأعمال شديدة التباين، وأغلبها مطبوع بطابع الهواة، أو الاعتماد على الألعاب البهلوانية، أو التقليدية الشديدة في اللقطات وموضوعاتها. من الجيد بالطبع عرض أعمال الفنانين العرب وإتاحة فرصة مشاهدتها، ويبدو أن أعمال الفنانين المصريين في أغلبها مكررة، وعرضت في معارض خاصة أو جماعية سابقة، وكأنها تقدم هنا على سبيل حصول الحاصل، والغريب قبولها في المعرض رغم مستواها الفني المتواضع، الذي لا يأتي بتجديد أو يحاول حتى يمسر النمط المعتاد للقطات أكثر اعتيادية عما نراه ونقابله كل يوم في حياتنا.

تحقيقات

«القدس العربي» تنقل تجربة «+A.J» نموذجا لتحدي الإعلام الأمريكي في عقر داره الإعلام الرقمي العربي يغزو العالم الافتراضي ويتحول إلى ظاهرة عابرة للحدود في ظل تراجع المحطات التقليدية

الدوحة- «القدس العربي»:

سليمان حاج إبراهيم

توقف صحيفة «السنفبر» اللبنانية مؤخرا عن الصدور بكل إرثها وما شكله من ثقل في الساحة الإعلامية العربية، بسبب تخبطها في مشاكل عدة، شرخ الأبواب الموصدة لفتح نقاش جدي يتطرق لواقع ورهان ومصير الإعلام في المنطقة العربية-، على ضوء التحديات التي يواجهها والتحولت الحالية.

هذه الأفراتز وما ينتج عنها من تحديات بدأت تطرح الكثير من الأسئلة للوقوف على التطور الحاصل في المجال. وتسلط «القدس العربي» في هذا التحقيق الضوء على النقاش الدائر على مستويات عدة، خصوصا مع استغراب البعض لهذه التغييرات، مع وجود في المقابل جهات ومؤسعات عدة تجاوزت سلفا هذه التحديات واحتاطت لها قبل فترة زمنية طويلة وحتى قبل أن يعلن طلال سلمان إسدال الستار عن آخر نسخة من صحيفته ويطلق أنوار مكتبه للمرة الأخيرة.

وتتجه العديد من المؤسسات التلفزيونية والقنوات خصوصا مع ما رافق الأمر من همس بعض قياداتها بعقن الأزمة التي تمر بها، والحديث الدائر عن تقلص الميزانيات وما صاحبها من تداعيات من شح التمويل، نحو التفاعل بايجابية مع التطور الذي يشهده هذا المجال المتفاعل والتطور بسرعة.

ومع اعتراف كباريات الفضائيات العربية التي تعتبر من وسائل الإعلام الثقيلة بهذه الأزمة وتحدياتها، وعزوف

نسب معتبرة من مشاهديها عن الشاشة، بالرغم من شطحات بعض المسؤولين بإيراد أرقام غير دقيقة، ولدت بعض القيادات أفكارا طموحة وجريئة وفرضتها لمواكبة التطورات الحاصلة واستقطاب الاهتمام.

ومن خلال رصد لأهم مضامين منصات الإعلام الرقمي العربي وقلتنا على واقع وسائط التواصل الاجتماعي وتأثيرها المتنامي وتوجه الانتظار إليها لاستقطابها الاهتمام. وانقسمت الآراء والتعليقات بين من يعتبرها لغة المستقبل وآخرون يستخدمونها مجرد، أنها وسيلة استقطاب يستثمرون فيها دابهم مع أي مشروع ناجح.

وتجرى حاليا، إعادة تنظيم غرف الأخبار لاستغلالها على النحو الأفضل عبر مختلف المنصات، مع استحداث شبكات لمشاريع رقمية رائدة سجلت اسمها في الساحة الإعلامية العربية.

طريقة توظيف غير معهودة

أثناء بحثي في الموضوع توقفت مطولا أمام قصة توظيف غريبة وجريئة وغير معهودة من قبل في أي من المؤسسات الإعلامية العربية.

انتشر حولي فيديو سجلته المدونة والمراسلة الصحافية ومديرة مكتب «الجزيرة» السابقة في فنزويلا ديمة الخطيب، إعلان نتائج توظيفها عددا من العاملين في الخدمة الأحدث للشبكة التي انضمت إلى «الجزيرة». ملخص الفيديو الذي سجلته ديمة في هاتفها الذي واستعرضت فيه وبكل شفافية فكرة توظيفها لعاملين في القناة الرقمية المتعددة اللغات «+A.J» التي تشرف عليها وسبق أن أعلنت عن

ذلك في صفحتها الخاصة وتلقت مئات الملفات. اشترطت المسؤولة على ضوء فقرتها الجريئة، لأي مرشح للوظيفة أن يرسل سيرته أولا باللغة العربية، وثانيا بطريقة مبتكرة وإبداعية وليست نمطية ليتحدث عن الإضافة التي يمكن أن يساهم بها في تعزيز المحتوى الرقمي العربي عبر مختلف المنصات.

توقفتا أمام تجربة «+A.J» الرقمية التي تقدمها شبكة «الجزيرة» الإعلامية، وهي تسلط عبرها الضوء على الإنسان، وتمنح شريحة الشباب مساحة للحوار والنقاش، وتسمى التي تقدم منبر عبر منظور مختلف للأحداث والرائحة.

وسريعا حاولت زيارة مقر الخدمة للوقوف على هذا العالم الجريء المتطور بسرعة انتشار المحتوى الرقمي، فكان الموعد محمدا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال رسائل تبادلتها في صفحة ديمة. كنت أزد في ذات اللحظة تفاصيل هذه الفكرة التي اعتبرتها رائدة نوعا ما وليست نمطية من وحي الخدمة الرقمية وبالتالي فهي

تسعى أن يكون كافة العاملين معها من أصحاب الفكر الخلاق والمبدع حتى يساهم ذلك في بعث الشروع والوصول به إلى العالمية ولا يظل مجرد واجهة هشة.

استقبلتني الخطيب من دون بروكولات تطبع هذه المقاءات في مقر الخدمة التي تخاطب جمهورها عبر كافة المنصات الرقمية. بكل حيويتها وعزفتني على فريقها الشبابي. القاعة التي يعمل فيها العشرات يتحدرون من دول عدة، موزعين بين لغات المنصة التفاعلية كانت تشبه خلية نحل تواكب في حركيتها حجم التدفق الإخباري. ترتفع أصوات الموسيقى حولي، وتعلو نكت من هناك تظل



تحقيقات

ويغلب عليه طابع إعادة تدوير المحتوى. لكن وبعيدا عن هذه الأرقام المحيطة تعمل جهات عدة وأشخاص وأفراد على تجاوز هذه الصورة النمطية وتعزيز المحتوى العربي في هذا العالم الافتراضي.

تحولات عميقة

ويشدد الباحث خالد الجابر أستاذ الاتصال السياسي في برنامج الخليج في جامعة قطر في كتاب أصدره مؤخرا عن «وسائل الإعلام الاجتماعية في العالم العربي» على دور وسائل التواصل الاجتماعي ومكانتها وأوجه استخداماتها في المجتمعات العربية عموما، وفي الخليجية خصوصا. د الجابر يعتبر أن أدوات ووسائل الإعلام الجديد (النيو ميديا) أعادت تشكيل الساحة الإعلامية الخليجية وتغيرت معها قواعد اللعبة وتبدلت أدوار اللاعبين، ووفرت أرضية قائمة على إتاحة مساحة رمادية واسعة من التعبير والحوار التبادل والمشاركة في الرأي. يمكن أن نطلق عليها «ديمقراطية الاتصال»، حيث تشمل مشاركة كبيرة من جانب السواد الأعظم من الناس خصوص الفئات الهشمة وفي صدارتها القطاعات الشبابية والتي تمثل الأغلبية والقوى الصاعدة في المجتمعات الخليجية.

وقد ساعدت هذه القوى في إيجاد منصات لتشكيل الفضاء العام أو المجال العام، كما أضعفت وسائل الإعلام الجديد دور ما يعرف بحارس البوابة، ودور وسائل الإعلام التقليدية الرئيسية (الصحف، الإذاعات، التلفزيونات، المحطات الإخبارية) في تحديد أولويات اهتمام الرأي العام، ولم تعد لديها القدرة الفاعلة لتعيين وتشكيل طبيعة الخطاب وصناعة الموافقة، كما تأثرتا بعمق تشومسكي. الحيوية التي تشهدتها المنصات الرقمية طرحت عبد الأستلة حول استعداد العرب ليكونا رقما فلاغا في إعلام المستقبل.

طرفة مستقبلية

ويعتبر احمد عاشور وهو من أوائل المنظرين في هذا المجال إلى أن الإعلام تفاصيل التصوير و«المنتجات» للإعلان عن صدور البرنامج في موسمهم الجديد. ودعا المدير التنفيذي لـ«+A.J»، وفريقها الشبابي ولم نشأ أن نقطع تركيزهم وهم يضعون لمساتهم الأخيرة على مختلف الفقرات التي تتضمنها المنصة التي تعد بالكتابة وتطمح لأن ترتقي في هذا الفضاء الإلكتروني الذي يسجل تطورا لافتا في الساحة الإعلامية العربية ليوكب كل جديده بعيدا عن القوالب الجاهزة.

جهود لتعزيز المحتوى العربي على الإنترنت

تنتطق العديد من المواقع والمنصات والمبادرات من واقع صعب تسعى لتجاوزه وهو تدني المحتوى العربي على شبكات الإنترنت بمختلف وسائطها وأمنائها.

وحسب دراسات عدة فإن هذا المحتوى لا يمثل سوى 3% من التدفق العالمي، برغم أن عدد المستخدمين العرب للإنترنت يبلغ 96 مليونا، والمنطقة العربية تحتضن 5.1% من سكان العالم.

هذه الأرقام أوردتها التقرير العالمي الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات، وأكدتها دراسة أعيدت بالتعاون بين Google ومختبر «ومضة» للأبحاث. وأطلقت في الفترة الأخيرة، مبادرات خاصة وحكومية كثيرة من أجل رفع هذه النسبة المتدنية، لكنها لم تنجح في ردم تلك الفجوة بعد. ولا يزال المحتوى غير مرضٍ ويظهر بشكل باهت



العربي، وأولها وأهمها طبعاً القضية الفلسطينية، التي

تقدمها للمستخدم الأمريكي بطريقة مختلفة تماما عن سائر وسائل إعلامه، وطبعاً نهاج على ذلك من قبل اللوبي الصهيوني وجرت مهاجمتي شخصياً وانتهى بها معاداة السامية وما إلى ذلك».

وعند سؤالها عن الحدود الفاصلة بين ما يمكن وصفه بالإعلام التقليدي وتجاوزا ويقصد به القطاع السععي المرئي أو حتى المكتوب، وهذا الفضاء الواسع، أشارت إلى أن: «بعض فيديوهاتنا تصل المشاهدات عليها إلى عشرات الملايين، وتتألقها وسائل إعلام أخرى بعد أن أصبحنا من أهم الناشرين على فيسبوك عالميا ومصدرا يوميا للأخبار لملايين المستخدمين لوسائل التواصل

بين الدوحة، وسنان فرنيسيسكو يقدم خدمة إخبارية

كشفت أحدث تقرير تم إصداره من قِبل كلية دبي للإدارة الحكومية أن اللغة العربية أصبحت اليوم اللغة الأسرع نمواً عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي في المنطقة. كما لعبت أيضا الهواتف الذكية والتطبيقات المنقلة دورا هاما في انتشار المحتوى الرقمي العربي في الشرق الأوسط. وحسب المصدر ذاته فإنه ابتداء من عام 2014 سجلت طفرة في استخدام الإنترنت في العالم العربي، حيث ارتفع عدد المستخدمين بنسبة 400% ليصل إلى 140 مليون مستخدم بالمقارنة بـ 28

أرقام ووقائع

مليون مستخدم فقط في عام 2004. ومن المتوقع أن يصل عدد ناطقي اللغة العربية على الإنترنت إلى 150 مليون مستخدم في عامنا الحالي. وادما حسب هذه الدراسة فإن اليمن يعتبر من أكثر الدول استخداماً للغة العربية على فيسبوك، بنسبة تزيد عن 80%، وتأتي فلسطين في المركز الثاني (75%) وليبيا في المركز الثالث (71%). أما أقل الدول استخداماً للغة العربية على فيسبوك فهي قطر (11%) والإمارات العربية المتحدة (9%) وتونس (4%).

ويستخدم أكثر من 88% من متصفح

الاجتماعي بنسبة 29% خلال عامين، حيث زاد العدد عن 2.5 مليار شخص، في قفزة تفسر إلى زيادة أهمية هذه الشبكات بالنسبة لحياة الكثيرين.

وتأتي حيوية حصول الإعلام العربي نحو المنصات الرقمية إلى تنامي مستخدمي مختلف شبكات التواصل الاجتماعي التي عادت الحصة الأكبر فيها لشبكة فيسبوك بنسبة 70% من إجمالي المستخدمين، إذ بلغ عدد مشتركى ما يوصف بالوكيب الأزرق نحو 1.8 مليار مستخدم، بينما تقاسم المنصات الأخرى الحصة المتبقية.

انهيار مشروع قناة «العرب» يزيد الجدل حول الحريات في العالم العربي



لندن – «القدس العربي»:

تجدد الجدل في الأوساط الإعلامية في العالم العربي حول مستوى الحريات الصحافية وامتكاينة أن ترى مؤسسات إعلامية كبيرة النور خلال الفترة المقبلة ومدى تأثير الاستقطاب السياسي الحاد الذي تشهده المنطقة على العاملين في المجال الإعلامي، وذلك بعد أن انهار مشروع قناة «العرب» الاخبارية بشكل كامل مؤخراً في أعقاب ثلاث سنوات من العمل من أجل إطلاقها.

وكانت قناة «العرب» المملوكة لأمير السعودي الوليد بن طلال رأت النور لأول مرة في اليوم الأول من شباط/فبراير 2015، على أنها بثت من العاصمة البحرينية المنامة، إلا أن السلطات في البحرين أصدرت قراراً بإغلاقها في اليوم التالي لبدء البث، وقبل أقل من 24 ساعة على انطلاقها، لتبدأ رحلة طويلة من المعاناة انتهت قبل أيام بتسريح كافة العاملين فيها وإلغاء المشروع بشكل نهائي.

وفوجئ العاملون في القناة برسالة عبر البريد الالكتروني من الإدارة جاء فيها: «كما تعلمون جميعاً، العمان الماضيان كانا فترة محاولة وبذل الجهود لإعادة إطلاق قناتنا المحببة قناة العرب الاخبارية، حيث واجهنا تحديات عديدة وشديدة، ورغم كل شيء ونظراً للظروف آن الأوان لاتخاذ قرار نهائي بشأن مستقبل القناة».

وأضافت الرسالة: «وعليه وللأسف، قررت الإدارة وقف عملياتها بصورة مباشرة، ونود أن نشكركم جميعاً على صبركم وتفهمكم خلال فترة عملكم التي تنتهي اليوم اله من شباط/فبراير 2017».

كما أن المدير العام لقناة «العرب» الصحافي السعودي جمال خاشقجي، غير فجأة من وصف نفسه على حساب «علي «فويرت» من المدير العام لقناة العرب (إلى صحافي) وذلك في أعقاب إلغاء المشروع بشكل كامل، فبعد لم تصدر عنه ولا عن إدارة القناة أي توضيحات عن سبب فشل المشروع وإلغائه، كما لم يصدر أي بيان رسمي أيضاً يوضح سبب الخلاف مع حكومة البحرين والذي أدى إلى إغلاق

القناة خلال ساعات من انطلاق بثها.

وبانهيار مشروع قناة «العرب» تجدد الجدل على نطاق واسع في الوسط الإعلامي العربي حول مستوى الحريات في العالم العربي، وعن حجم تأثير حالة الاستقطاب على الواقع الصحافي في الدول العربية، ويكشف ل إعادة قناة إخبارية عربية جديدة أي دولة عربية تستطيع استضافتها، كما لم تتمكن حتى من العمل من خارج العالم العربي، وما الذي أدى إلى حصارها بهذه الطريقة وعلى هذا المستوى.

وقال صحافي وناشط حقوقي طلب من «القدس العربي» عدم نشر اسمه إن انهيار مشروع قناة «العرب» يمثل مؤشراً على تدهور غير مسويق في الحريات الصحافية والإعلامية، حيث أن الدولة المستضيفة لم تحتمل القناة سوى ساعات ثم قامت بإغلاقها، ثم بدأ واضحا أن باقي الدول العربية إخبارية عربية جديدة أي دولة عربية تستطيع استضافتها، كما لم تتمكن حتى من العمل من خارج العالم العربي، وما الذي أدى إلى حصارها بهذه الطريقة وعلى هذا المستوى.

وحسب الصحافي فان «عدم قدرة قناة العرب على



مشروع فلسطيني لمواجهة أكاذيب الاحتلال على الانترنت

لندن – «القدس العربي»:

بشكله النظري للتعريف بطبيعة موقع «ويكيبيديا، العالمي وانتشاره وعدد المقالات باللغات المختلفة فيه والخصائص غير المعروفة للجميع.

وقالت تقارير إعلامية فلسطينية إن 45 فرداً من الضفة الغربية والداخل الفلسطيني تلقوا التدريبات في رام الله، كما تلقى 25 فرداً التدريب في قطاع غزة، ويتوزع هؤلاء بين ناشطين اجتماعيين وصحافيين وخريجين وطلاب جامعات ممن لديهم اهتمامات بحثية بقضيتهم.

ومن المتوقع أن يركز المشروع على رصد أحوال ضحايا الانتهاكات الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة، خصوصا بعد الهيئة الشعبية ضد الاحتلال في نهاية 2015.

ويأتي هذا المشروع لتطوير الإعلام الاجتماعي هو مركز مدني فلسطيني متخصص في حملات رفع الوعي ومناصرة قضايا الجموع المهتمة ومقره الرئيسي في مدينة حيفا شمالي الأراضي الفلسطينية، فيما سيمتد تنفيذ المشروع بالتنسيق مع «المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، لتبني الجانب الحقوقي وتنظيم ورش عمل حقوقية مخصصة للغة المستهدفة في التدريب.

تضامن الكتروني واسع مع أبو تريكة في مصر وجدل حول «إرهابي القلوب»



محمد أبو تريكة

لندن – «القدس العربي»:

تواصل الجدل على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر بشأن إدراج النجم الكروي المحبوب محمد أبو تريكة على قوائم الإرهاب، حيث لا يزال يهيمن على اهتمام الناشطين على الانترنت، ويستفز أيضاً وسائل الإعلام التقليدية التي لا يزال بعضها يحاول تبرير القرار بينما اضطرت بعض وسائل الإعلام المحسوبة على نظام السيسي لانتقاد قرار اعتبار أبو تريكة إرهابياً.

واستدعت النيابة العامة في القاهرة نجم المنتخب المصري ولاعب النادي الأهلي محمد أبو تريكة للتحقيق على خلفية قرار باتهامه في الضلوع بإرهاب، فيما لا يزال أبو تريكة خارج مصر في مهمة رياضية لا علاقة لها بالسياسة، وهو الاستدعاء الذي رد عليه آلاف النشطاء المصريين بحملة على الانترنت للتضامن مع «إرهابي القلوب».

وحسب ما نشرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية فإن الاستدعاء للتحقيق من قبل النيابة، جاء على ضوء الحكم الصادر من محكمة جنابات القاهرة مؤخراً، بإدراج 1534 شخصا، من القنساء، فيما علمت «القدس العربي» أن وراثة العاملين في القناة كانت تتأخر في الشهور القليلة الماضية إلى تم التوصل إلى قرار الإغلاق في بداية شباط/فبراير 2017.

وجاء قرار إغلاق القناة نهائياً متزامناً مع ذكرى مرور عامين على انطلاقها وظهورها ليوم واحد فقط، حيث تم إغلاقها بعد ساعات على ظهورها وبعد أول نشرة أخبار لها، فيما قالت بعض التقارير حينها إن نشرة الأخبار الأولى التي استضافت معارضاً بحرينياً هي التي أغضبت السلطات في المنامة ودفعتها إلى إغلاقها بشكل كامل.

ومنذ شباط/فبراير 2015 درست القناة الانتقال إلى دبي الدوحة واسطنبول وقبرص ولندن لكنها لم تنجح في أي من هذه الخيارات لأسباب مختلفة، وذلك رغم أنها كانت قد بدأت في قبرص مفاوضات جادة لنشرة إعلامية جاهزة من رجل أعمال فلسطيني، إلا أن الأمر تعثر في نهاية المطاف بسبب القيود على التاشيرات والإقامات وعدم القدرة على استخدام كل الطاقم العامل مع القناة إلى هناك.

وقال أسامة أحمد: «قلتها ولم تخش منهم لييك يا غزة فخاريوك من يومها ولكنك دوما في غزة ولك يا إرهابي القلوب عندنا أغلى معزة كلنا أبو تريكة».

وغردت ربحانة محمد: «بجمهورية الموز حكم وبعدين تحقيق تدرج 1500 اسم على قوائم الإرهاب ثم حقق أمس باستدعاء زوجة وبنات الشاطر واليوم».

وعلق أيمن مصطفى: «أسطوانة المنتخب خصلت وهنلبي الناس في إيه!!! أبو تريكة يا ياريس، حبيبي ياياس، حوار صغير بين بلحة وعباس ترامادول». وأكدت الصحفية أن أبو تريكة بدأ بالتجهيز لكل الترتيبات من أجل استقبال عائلته في العاصمة القطرية، الدوحة خلال الفترة المقبلة، وأصغ قراره بال«دهبي»، نظرا لأنه محل بقنوات «Bein sport»، التي يتواجد بسببها في قطر، فضلا عن المخاوف الجديدة على حياته، حال عودته.

في غضون ذلك، كشف رئيس المحكمة في استئناف القاهرة علي محجوب في تصريح لموقع الكتروني محلي في مصر أن أجهزة الأمن في مطار القاهرة ستلقي القبض على أبو تريكة حال عودته إلى مصر، وفقا لقرارات الاستدعاء الصادرة بشأنه.

هل يعود أبو تريكة؟

واشتعل الجدل على العديد من وسائل الإعلام بشأن ما إذا كان أبو تريكة سيعود إلى مصر أم لا بعد إدراجه على قوائم الإرهاب، حيث قالت صحيفة «النادي» السعودية إن أبو تريكة قرر الاستقرار نهائياً في قطر، ولا يفكر في العودة إلى مصر، عقب إدراج اسمه على قوائم الإرهاب، وترقب الوصل. وأكدت الصحفية أن أبو تريكة بدأ بالتجهيز لكل الترتيبات من أجل استقبال عائلته في العاصمة القطرية، الدوحة خلال الفترة المقبلة، وأصغ قراره بال«دهبي»، نظرا لأنه محل بقنوات «Bein sport»، التي يتواجد بسببها في قطر، فضلا عن المخاوف الجديدة على حياته، حال عودته.

في غضون ذلك، كشف رئيس المحكمة في استئناف القاهرة علي محجوب في تصريح لموقع الكتروني محلي في مصر أن أجهزة الأمن في مطار القاهرة ستلقي القبض على أبو تريكة حال عودته إلى مصر، وفقا لقرارات الاستدعاء الصادرة بشأنه.

التحقيق، وأضاف: «أبو تريكة نجم، ومحجوب... طلوعا بيان، ولو أبو تريكة كان ييمول الإرهاب قولوا للناس، والقضية بقي لها ثلاث سنين، ولم نر معلومة واضحة».

وشنت الكاتبة الصحافية غادة شريف هجوما عنيفا على النظام في مصر، وقالت في لقائها مع برنامج «المصري اليوم» عبر فضائية القاهرة للناس» إن توقيت تحريك هذه الدعوى ضد أبو تريكة غريب، ويأتي في وقت تلتف فيه الجماهير حول «الساحرة المستديرة».

جدل إعلامي آخر

وتواصل الجدل أيضا بشأن أبو تريكة في أوساط الإعلاميين المؤيدين لنظام السيسي، حيث طالب الإعلامي عمرو أديب أجهزة الدولة بالإفصاح عن الاتهامات الموجهة إلى اللاعب أبو تريكة، وقال: «ولا الدولة ممثلة في أجهزتها يتقول، ولا أبو تريكة يقول، ولو الراجل عامل حاجة قولوا للناس، ولو مش عامل حاجة».

وانتقد أديب عبر برنامجه التلفزيوني التعميم على ملف أبو تريكة وما يحتويه أمام أجهزة التحقيق، وأضاف: «هل من الحكمة في وسط هذا الاحتقان والحمة العاطفية بسبب كأس أمم أفريقيا أن نحرك تلك الاتهامات ضد أبو تريكة؟». وأضاف: «تصرفات الدولة تفقده الكثير من الكياسة السياسية، وتتسم بالكثير من الاستفزاز الشعبي، فالشعب يعتبره خطأ أحمر»، وتابع: «حقق معه لكن اختر التوقيت الصحيح، حتى لا يبدو أنك تتعمت وتفكر، لأن فيه أزمة عدم ثقة بين الشعب والحكومة».

علوم وتكنولوجيا

هكذا يتجسسون عليك وأنت في منزلك من خلال التلفزيون



لندن - «القدس العربي»:

تتآكل الخصوصية تدريجاً بالنسبة لملايين البشر من مستخدمي التكنولوجيا الحديثة، ابتداءً من الهاتف النكي الذي يحدد مكان وجودك بشكل دقيق عبر تكنولوجيا الـ(GPS)، وليس انتهاء بالعديد من الأجهزة الإلكترونية المتصلة بالإنترنت داخل منزلك والتي يمكن أن تتحول في أي لحظة إلى محطة للتجسس عليه بالصوت والصورة.

وكشفت مفوضية التجارة الفيدرالية في الولايات المتحدة، لأول مرة وبشكل رسمي، أن 11 مليون جهاز تلفزيون ذكي (Smart TV) تقوم بالتجسس على مستخدميها وهم لا يعلمون، في واحدة من أضخم عمليات الاختراق وانتهاك الخصوصية التي يتم تسجيلها في العالم منذ ظهور ثورة التكنولوجيا الحديثة.

وتعود أجهزة التلفزيون الـ 11 مليون إلى شركة «فيزيو»، وهي واحدة من أشهر شركات التكنولوجيا الأمريكية وتتخذ من ولاية كاليفورنيا مقراً لها، كما أنها أحد أشهر منتجي أجهزة التلفزيون الذكية التي يمكن ربطها بالإنترنت والتي تشهدهم رواج كبيراً على مستوى العالم.

وأضطرت الشركة الأمريكية لدفع غرامة مالية قوامها 2.2 مليون دولار من أجل نسوية القضية المرفوعة ضدها أمام المفوضية الفيدرالية وأمام القضاء في ولاية نيوجيرسي، إلا أن جريدة «واشنطن بوست» الأمريكية كشفت في تقرير لها اطلعت عليه «القدس العربي» أن شركة «فيزيو» كانت تجمع البيانات بشكل سري من المستخدمين عبر أجهزة التلفزيون الموجودة في منازلهم ومكاتبهم والمتصلة بالإنترنت، ومن ثم تقوم ببيع البيانات التي تقوم بجمعها عن المستخدمين، بما فيها معلومات عن عاداتهم في المشاهدة، والمواد التي يشتردون عليها لمشاهدتها على الإنترنت، وذلك أمام

تواجد المستهلكين والتوزيع الديمغرافي لهم.

وانتهت المفوضية التجارية الفيدرالية، وهي هيئة أمريكية مستقلة، إلى التاكيد على أن شركة «فيزيو» وغيرها من الشركات المنتجة للتلفزيونات الذكية بقدرها أن تجمع بيانات حساسة عن المستخدمين، وهي بيانات أكثر من تلك التي يقوم المستخدم ذاتها بإشارتها مع الآخرين. ونقلت «واشنطن بوست» عن كينيث موريارتي، وهو مدع عام حكومي تابع للهيئة الفيدرالية، أنه «قبل أن تقوم الشركة بسحب الكرسي والجلوس إلى جانبك والبدء بأخذ ملاحظات دقيقة عن كل شيء تقوم بمشاهدته على التلفزيون، ومن ثم بطبيعة الحال تقوم ببيع هذه المعلومات لشركائها، فإنه كان يتوجب على الشركة أن تسأل المستخدم

إذا كان موافقاً على ذلك أم لا». وأضافت: «شركة فيزيو لم تاخذ الموافقة من المستخدمين ولذلك فإن مفوضية التجارة الفيدرالية اتخذت اجراء بحقها».

وهذه ليست المرة الأولى التي يدور الحديث فيها عن

لندن - «القدس العربي»:

تمكنت مجموعة من خبراء الكمبيوتر من ابتكار تطبيق هاتفي هو الأول من نوعه، حيث يقدره مكافحة الحوارات المملة عبر الهاتف، عبر تحليل محتوى المحادثات بشكل فوري ومباشر، بما يؤدي إلى تجنب الشخص الانزلاق إلى أحاديث جانبية مملة للطرف الآخر ولا علاقة لها بالموضوع الأساس.

وتمكن العلماء في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا التابع لجامعة «كامبريدج» في الولايات المتحدة من ابتكار التطبيق الذي يتم تثبيته على الساعة الذكية القابلة للارتداء، وهي ساعة مرتبطة بالهاتف المحمول، على ان التطبيق يرسل الاشارات

أغلب التطبيقات التي يتم تثبيتها على الهواتف المحمولة، ويوافق على ذلك مستخدمو هذه التطبيقات. وينتج النظام الجديد تتبع شخص والتجسس عليه ومعرفة مكانه وتقلاته بالضبط من خلال إشارات شبكات الانترنت المتوفرة في المكان والتي يقوم الجهاز بالتقاطها، كما يتيح أيضاً معرفة الأشخاص الذين يراقفون الشخص المستهدف بالمراقبة وذلك من خلال الذبذبات ذاتها التي لتلقظها هواتفهم المحمولة.

وتقول جريدة «دايلي ميل» البريطانية إن هذه التقنية الجديدة تكشف حجم «تآكل الخصوصية» الذي تسببت به الهواتف المحمولة الذكية، وكذلك كيف تلعب التطبيقات الخبثة على هواتفنا دوراً في الوصول إلى المعلومات التي تخص المستخدمين وصولاً إلى تتبعهم وصداهم ومعرفة أماكن تواجدهم.

ويقول الباحثون الذين ابتكروا النظام الجديد في الدنمارك إن من الممكن أن يصبح الوسيلة الأحدث للتجسس على الأشخاص ومتابعهم وانتهاك خصوصيتهم.

ومؤخراً تمكنت دراسة تكنولوجية من رصد أكثر من 100 تطبيق هاتفي من التطبيقات واسعة الانتشار تبين أنها ليست سوى أدوات ووسائل للتجسس على مستخدميها للهواتف المحمولة، ومعظم هذه التطبيقات تتعلق بالبطاريات ويعمل من أجل خفض استهلاك البطارية وإطالة امد استخدامها على الهاتف، وهي في الحقيقة ليست سوى برامج تقوم بالدخول على كل المحتوى الموجود في الهاتف وتمكن من التجسس على صاحبه.

وبموجب ما انتهت إليه دراسة حديثة فإن تتبع شخص ما أو تحديد مكانه والتجسس عليه لا يحتاج إلى تشغيل الخدمات التقليدية التي يعتقد الناس أنها تحدد مكانه أو مكان الهاتف، مثل خدمات الـ«جي بي إس» أو الارتباط بشبكة «واي فاي» أو الاتصال بالإنترنت اللاسلكي الذي يتيح لزود الخدمة تحديد موقع المستخدم بسهولة.

وتقول الدراسة إنه بغض بعض التطبيقات التجسبية يمكن معرفة مكان الشخص بالتحديد دون أن يكون متصلاً بشبكة الانترنت ودون أن تكون خاصة «جي بي إس» مفعلة على هاتفه المحمول، فضلاً عن أن التطبيقات المنشار إليها تتيح للجهة التي تقوم بالتجسس الحصول على العديد من البيانات الموجودة على الهاتف.

وحسب باحثين في جامعة «ستامفورد» في بنغالديش فإن أكثر من 100 تطبيق هاتفي جميعها تستخدم للعلم

بطاريات الهاتف، لديها القدرة على جميع حركات الشخص وتحديد تفرقاته وأماكن تواجده، وبالتالي يمكن استخدامها كأدوات تتبع لأي شخص مستهدف.

ووجد الباحثون أن المعلومات التي توفرها هذه التطبيقات الهاتفية يمكن بفضلها لأي شخص أن يتمكن من رسم خريطة لحركات الشخص الذي يتم رصده، وبالتالي تتم بالتحديد معرفة الأماكن التي ذهب إليها والمكان الموجود فيه حالياً.

تطبيق عبقرى لمكافحة الحوارات المملة على الهاتف

للتعرف على المشاعر التي تتنبأ المتحدث أو السامع خلال كل جزء من الحوار، حيث تقوم الساعة بالامتزاز وإصدار تنبيه صوتي للمتحدث كإنداز للتوقف عن الحديث عندما يكون الحوار المتبادل قد «دخل في مرحلة الملل».

وأوضح الباحثون أن التطبيق الجديد من خلال إشارات الساعات الذكية يستطيع تحليل ضربات القلب وضغط الدم، بالإضافة إلى قياس درجة حرارة الجسم وتسجيل النبذة الصوتية للمتحدث لقياس مستويات الطاقة والكلمات المستخدمة خلال الحوار بنسبة دقة

التصل إلى 83 في المئة.



الصين تتواصل مع مخلوقات فضائية ولا أحد يعلم ما يدور بينهما



لندن - «القدس العربي»:

وتأتي هذه التخوفات الأمريكية بعد أن أعلنت الصين في الثالث من تموز/ يوليو الماضي عن إتمام بناء أضخم تلسكوب لاسلكي في العالم، حيث بلغ قطر التلسكوب الذي يمتد على مساحة تقدر بـ30 ملعب كرة قدم 500 متر، أي أطول بـ200 متر من قطر تلسكوب آخر يقع في مرصد أريسيبو في بورتوريكو.

ورجحت إدارة المشروع أن يساعد التلسكوب (FAST) في البحث عن حياة ذكية في الفضاء، ومعرفة أصل الكون، وتعزيز القدرة على مراقبة الفضاء الخارجي.

وتأتي هذه المعلومات بعد شهرين قليلة من تصريح مرعب أطلقه عالم الفيزياء البريطاني المشهور ستيفن هوكينغ، حيث حذر سكان الكرة الأرضية من الاتصال مع مثلي حضارات خارج كوكب الأرض، لأن هذا قد يؤدي إلى إنهاء الوجود البشري.

وحسب هوكينغ فإنه لا ينبغي لأبناء الأرض الاتصال مع مثلي الحضارات خارج كوكبهم، رغم أن بحثهم لا ينبغي أن يتوقف.

ويعتقد العلماء أن البشرية يجب أن تستخدم إشارات منخفضة أثناء البحوث الفضائية، فكتشافها لتلك المعلومات سيجعلها المرادفة في العالم في هذا المجال.

كشفت عالم أمريكي أن الصين تجري اتصالات مع مخلوقات فضائية في العالم الخارجي ولا أحد يعلم مضمون هذه الاتصالات أو المحادثات بين الجانبين، إلا أن عالم الفضاء الأمريكي يقول إن هذه الاتصالات مقلقة.

وقال الرئيس السابق لجلس أمناء جامعة (SETI) الأمريكية جون ميرتز أن الخبراء الأمريكيين قلقون من اتصالات محتملة تجريها الصين مع «الكائنات الفضائية».

وجاءت هذه التصريحات لعالم الفضاء الأمريكي هيرتز عبر لقاء مطول أجرته معه مجلة علمية بريطانية، الذي قال: «نحن قلقون فعلا من المشروع الصيني الجديد، فمن خلال التلسكوب FAST الجديد الذي بنته، من الممكن أن تتمكن الصين من إرسال إشارات إلى الكائنات الفضائية، إن وجدت، ما قد يشكل خطراً حقيقياً على حضارتنا على الأرض».

وأضاف إن «الصين بمشروعها الجديد قد تتوصل لمعلومات جديدة، وقد تحدث خرقاً حقيقياً في مجال المعلومات الفضائية، فكتشافها لتلك المعلومات سيجعلها المرادفة في العالم في هذا المجال».

مئات التطبيقات الخاصة بـ«آيفون» تحوي ثغرات أمنية تهدد المستخدمين

لندن - «القدس العربي»:

قبل القراصنة، حتى وإن كانت هذه البيانات مؤمنة أو مشفرة».

وأشار سترافيش إلى أن التحليل الأولي للبيانات أظهر وجود 76 من التطبيقات الشهيرة لنظام (iOS)، وتحديداً من التي تعمل على نظام iOS 10، معرضة لثغرة تسمح بهجمات تسمى (رجل في المنتصف) حتى وإن كانت البيانات فيها يتم نقلها بشكل مؤمن ومشفر باستخدام بروتوكول طبقة النقل المؤمنة (TLS).

وأضاف سترافيش في مقال نشره على مدونته على الإنترنت أن تلك التطبيقات المعرضة للهجوم تم تحميلها نحو 18 مليون مرة على أجهزة آبل الذكية العاملة بنظام (iOS 10)، مما يضع بيانات الملايين من المستخدمين عرضة للاعتراض أو التلاعب من قبل القراصنة.

وتعمل الثغرة بسبب كود تستخدمه هذه التطبيقات

يسمح بقبول أي شهادة توثيق لإنشاء اتصال مؤمن، مما يسهل للقراصنة خداع هذه التطبيقات واعتراض الاتصال خاصة إن كان المستخدم متصلاً عبر شبكة لاسلكية.

وأكد أن 33 من هذه التطبيقات متأثرة بشكل منخفض من الثغرة التي تسمح بهذه الهجمات، حيث يُمكن للقراصنة الحصول على بيانات حساسة جزئياً مثل عناوين البريد الإلكتروني، وبعض البيانات التي يتم تسجيلها بشكل غير مؤمن.

وفي المقابل وصل عدد التطبيقات المتأثرة بشكل متوسط من الثغرة إلى نحو 24 تطبيقاً، حيث يمكن للقراصنة اعتراض عمليات تسجيل الدخول والحصول على رموز المصادقة لهذه العمليات مما يعرض حسابات مستخدمي هذه التطبيقات لخطر الاختراق.

وبلغ عدد التطبيقات المتأثرة بشكل عالي الخطورة

لهذه الثغرة نحو 19 تطبيقاً، حيث يُمكن للقراصنة اعتراض عمليات تسجيل دخول إلى حسابات حساسة مثل الحسابات المالية والبنكية، وحسابات خدمات طبية، كما يستطيع القراصنة الحصول على الرموز الأمنية لمحاكاة عمليات تسجيل الدخول فيما بعد.

وشدد سترافيش على أن ميزة النقل الآمن للبيانات داخل التطبيقات في نظام «أي أو إس» لا تساعد ولا يمكنها التعامل مع أو صد الهجمات التي تستخدم هذه الثغرة في التطبيقات المصابة.

ونشر أسماء مجموعة من التطبيقات المتأثرة بشكل منخفض للثغرة، ومنها تطبيقات بنكية مثل تطبيق مصرف الأمان اللببي، وتطبيق فرع فيرست بنك في بورتوريكو، وتطبيق برايفت 24 الخاص بـ«برايفت بنك الأوكراني»، وتطبيقات للمحادثات مثل (VeeCall) و(Yee) و(Mico).



البلدان المغاربية تطلق «بنك الاستثمار» بعد خلافات استمرت 20 عاما



البنك المركزي المغربي



البنك المركزي التونسي



البنك المركزي الموريتاني



البنك المركزي الليبي



البنك المركزي الجزائري

رشيد خشانة

في البدء، وحُدّد رأس مال البنك بـ150 مليون دولار دفعتها البلدان الأعضاء بالتساوي، واختير الوزير التونسي السابق للاستثمار الخارجي نور الدين زكري مديرا عاما له.

عشرون سنة

يمكن القول إن توافق البلدان الأعضاء في الاتحاد على هذه الخطوة، التي تأخرت أكثر من عشرين سنة، ربما يدفعها إلى اتخاذ خطوات مماثلة تُعزز التقارب السياسي. والأرجح أن ما سيحقق على الصعيد الاقتصادي من مشاريع صناعية وزراعية وتجارية سيساهم في استثمار الامكانيات المهدورة حاليا، والتي أكدت دراسات استند عليها البنك أنها تحتاج في الدرجة الأولى إلى إرادة العمل المشترك، أي إلى قرار سياسي. وبناء على تلك الدراسات قدر زكري أن تأخير إقامة منطقة اقتصادية مغاربية يكلف البلدان المغاربية خسارة تعادل، حسب البلد، نقطة أو نقطتين من نسبة النمو المحققة سنويا. وقال إن استراتيجية

البنك تعتمد على وضع الدراسات وإعداد المشاريع وتمويلها، وليس انتظار مجيء المستثمرين إليه. وتوقع أن تبدأ عمليات البنك الأولى في الثالث من السنة الجارية، مع التركيز على القطاع الخاص، لاسيما المشاريع الاندماجية والمشاريع المصدرة الموجهة للأسواق المغاربية.

أوروبا وأمريكا

تولي كل من أوروبا وأمريكا أهمية كبيرة للتكامل الاقتصادي المغاربي، وهما حضتا منذ تسعينيات القرن الماضي على إزالة الحدود بين البلدان الخمسة أملا بإنشاء سوق قوامها نحو 100 مليون مستهلك. وعرضت الولايات المتحدة في 1999 على لسان مساعد وزير الاقتصاد آنذاك ستيفورت أيزنستات على كل من تونس والجزائر والمغرب إزالة الحدود بينها لإقامة منطقة تبادل حر، بما يفتح أبواب السوق المغاربية على مصراعها أمام الاستثمارات الغربية. إلا أن قادة البلدان الثلاثة رفضوا العرض. وسعت الدول الأعضاء في



مصر: انخفاض مفاجئ للدولار الأمريكي رغم التوقعات بارتفاعه

يؤثر على سعر الدولار بالانخفاض. وتوقع، «أن يرتفع سعر الدولار مجددا خلال الأيام المقبلة، نظرا لانتهاج إجازة الشركات الصينية في 15 شباط/فبراير الحالي». وأكد جعفر، على عودة الدولار للارتفاع مرة أخرى أمام الجنيه المصري خلال فترة وجيزة. وقال هاني جنيح، خبير الأوراق المالية، عن قرار تعويم الجنيه من البداية، «لو لم يتخذ في الوقت المناسب لكانت ستعلن إفلاسنا، مشيرا إلى أن قرار تعويم الجنيه منع اقتراضنا من الخليج وأمريكا». «قرار تعويم الجنيه منع اقتراضنا من الخليج وأمريكا». أعلن تثبيت سعر الدولار الجمركي الذي تحدد على أساسه قيمة الجمارك على البضائع المستوردة، اعتبارا من الشهر الجاري.

وأظهرت بيانات البنك المركزي، يوم الأحد الماضي، ارتفاع صافي الاحتياطي النقدي لديه بحوالي 2.1 مليار جنيه خلال كانون الثاني/يناير الماضي، ليصل إلى 26.3 مليار دولار مقابل 24.2 مليار دولار في نهاية كانون الأول/ديسمبر الماضي.

خلال الشهور الستة المقبلة فإن أسعار الدولار سوف تتخفف أكثر لا محالة وسيحدد سعر صرفه وفقا لقيمه العادلة أمام الجنيه المصري. وأكد البعض أن قرار تحرير سعر صرف الدولار كان صائبا ولولا ذلك لكانت أسعار الدولار قد انخفضت أكثر. وقال الدكتور وائل النحاس، في تصريحات «أن سعر الدولار لن يهبط ويصل إلى سعره العادل سوى من خلال توفير عملة صعبة، عن طريق زيادة الاستثمارات والمشاريع الاقتصادية التي تسمح بتداول العملة». وأضاف، «أن المشروعات الاقتصادية التي أعلنت عنها الحكومة لن تتمكن من ضبط أسعار الدولار لأنها تحتاج إلى مواد خام يتم استيرادها من الخارج وبالتالي تحتاج إلى مزيد من الدولارات ما يؤدي في النهاية إلى استمرار ارتفاع سعر الدولار». فيما كشف أسامة جعفر، عضو شعبة المستوردين في اتحاد الغرف التجارية، عن سبب الانخفاض الذي شهده متوسط سعر الدولار هذه الفترة، قائلا «أن السبب يرجع إلى الإجازة السنوية للشركات الصينية». وأوضح «أن الإجازة السنوية للشركات الصينية وراء انخفاض سعر الدولار حيث تقل عملية التجارة أو المضاربة وحركة الدولار، ما من شأنه أن

القاهرة - «القدس العربي»:

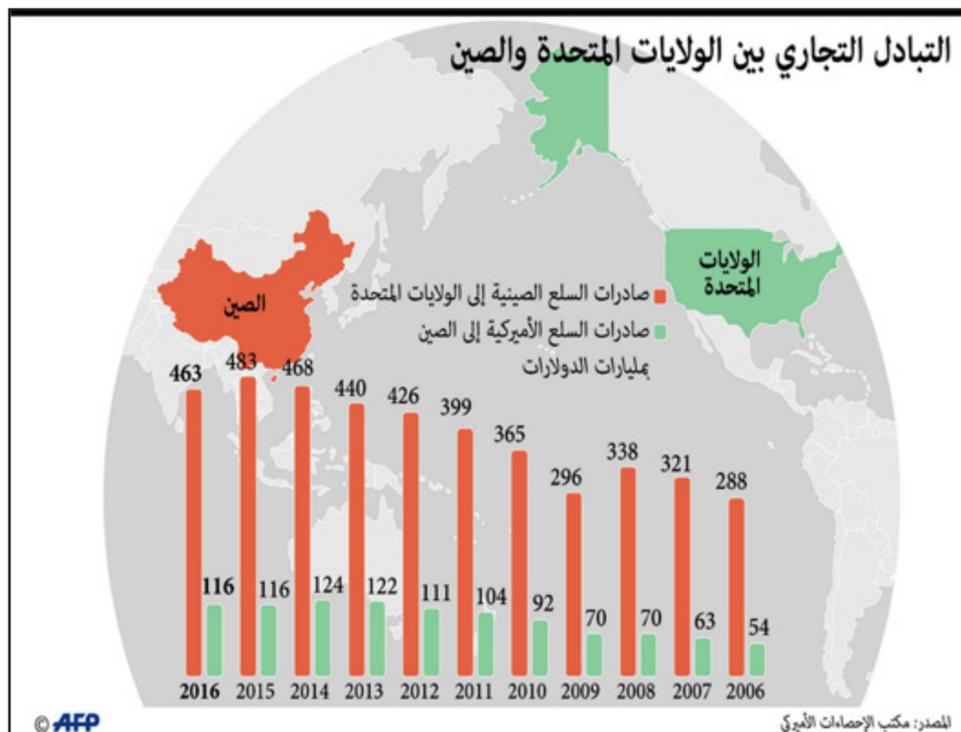
محمد علي عفيفي

شهد الدولار الأمريكي هبوطا مفاجئا هذه الأيام، رغم أن معظم التوقعات كانت تشير إلى أنه سيخطى حاجز الـ20 جنيها. وتراجع سعر الدولار واليورو الأوروبي والجنيه الاسترليني، علاوة على انخفاض الدينار الكويتي والريال السعودي لليوم الثالث على التوالي في التعاملات المصرفية وفقا للبيانات الرسمية الصادرة عن البنوك المحلية والعربية والأجنبية، ووصل متوسط سعر الدولار مقابل الجنيه المصري إلى أقل من 18 جنيها أي 17.95 للشراء و18.05 للبيع، وأدى انخفاض الدولار في البنوك خلال الفترة الحالية إلى ارتباك في السوق السوداء كما امتدت بعض شركات الصرافة العاملة في السوق عن شراء الدولار خوفا من استمرار هبوطه. وأعلن عدد من خبراء الاقتصاد في مصر، أن هناك ثلاثة عوامل لو تحققت

تسييراس ينتقد موقف صندوق النقد والمانيا في المفاوضات

اتهم رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسييراس السبت صندوق النقد الدولي ووزير المالية الألماني فولفغانغ شوبيله بالتسبب بالعملة الحالية في المفاوضات بين بلاده ودائيتها، وإن دعا تسييراس الهيئة المالية الدولية وشوبيله إلى التوقف عن «اللعب بالنار»، أكد خلال اجتماع لحزبه «سيريزا» اليساري ثقته في التوصل إلى اتفاق مستقبلا بين اليونان ودائيتها، غداة اجتماع عقد في بروكسل بدون إحراز أي تقدم. واشترط من أجل عودة ممثلي الجهات الدائنة إلى أثينا حصول تغيير في خط صندوق النقد الدولي. وقال بهذا الصدد «توقع أن يراجع صندوق النقد الدولي بأسرع ما يمكن توقعاته من أجل أن تتواصل المحادثات على الصعيد الفني». كذلك دعا المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل إلى تشجيع وزير ماليتها على وقف عدائه المتواصل، لليونان. وصدرت مواقف تسييراس غداة اجتماع عقد في بروكسل بهدف تحريك المفاوضات من أجل مواصلة تقديم مساعدة مالية لليونان لمساعدتها على مواجهة خدمة ديونها الطائلة، على خلفية عودة المخاوف من تجدد أزمة الديون اليونانية بعد أشهر من الخلافات بين منطقة اليورو وصندوق النقد الدولي. ولم يتحقق أي تقدم خلال هذا الاجتماع، وتمسك صندوق النقد الدولي بنظرته المتشائمة لمستقبل الاقتصاد اليوناني. ويطالب الصندوق بتخفيض كبير للدين اليوناني، وهو ما ترفضه برلين بشكل قاطع، ويتأهبن تقشف إضافية ترفضها أثينا، من أجل تحقيق الأهداف الطموحة التي حددها الدائتون الأوروبيون لهذا البلد والمقاضي بأحزاب فائض في الميزانية.

التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والصين



مدن وأثار

الرباط – «القدس العربي»:

ليلى بارع

هي المهدومة وهي البريجة وهي مازغان وهي الجديدة، وهي التحفة الفريدة في عقد ملون من المدن المغربية التي لا تلتف موعدها مع زواها، وحيث التاريخ مكتوب على الأسوار والحجارة ومنقوش عليها بالعنى الحرفي للكلمة. هي أيضا عاصمة دكالة، حيث المساحات الخضـر الواسعة والكرم والجود المغريبان، والماء والخضرة والوجه الحسن، وحيث يتصالح التاريخ مع الحاضر.

العلامات نحوها كلها واضحة ينبغي فقط تتبعها حتى نهايتها، والطريق السيار، الذي يجبرك على عدم تجاوز سرعة 60 كيلومترا في الساعة لتدخلها أمنا يمنحك على بعد كل مسافة لحة خاطفة عن المدينة التي تتوجه إليها. أولى العلامات ضفة أم الربيع حيث النهر العظيم الذي تتمنح مياهه الحياة للمدينة— وحيث يلتقي مع المحيط الأطلسي قريبا بمدينة أزموـر، العلامة الثانية تضرب لك موعدا مع القلعة البرتغالية كثرات عالمي، ثم تستقبلك العلامة الثالثة، رأس فرس بلون يعيل إلى اللون الأخضر، إنها مدينة الفروسية، حيث تتحنن واحدا من أكبر «المواسم» الخاصة بالخيل، موسم مولاي عبد الله مغار، الذي يجتمع فيه «الحياة» الفرسان، من كل أنحاء المغرب، لتقديم عروضهم في فن يطلق عليه فن «التوريدة» وهو استعراض لجمال الخيول الأصيلة وقوتها. إذ يجتمع الفرسان بلباسهم التقليدي الألبض وتعدو الخيل لمسافة معينة قبل أن يطلق الجميع وفي اللحظة نفسها ذخيرتهم من البارود في الفضاء تحت تصفيقات الجمهور المتحمس للفرجة الضاربة في عمق التاريخ. كما تتحنن مدينة الجديدة المعرض الدولي للفـرس وهو موعد لا يمكن أن تسقطه من أجندتك كمهـم بالثقافة و الحماـل، ثم العلامة الرابعة: مرساة ضخمة أضاءت سفينتها، لتستقبل بعدها المدينة ببساط بحري تمتد على شكل نصف دائرة، الطريقية إلى مكانه، لكننا نفضل قراءة حكاية الجدران جمال وبهاء يكشف بعض أسرار المدينة بشطآنها الخلابـة وليس كل الجمال الذي يخفى خلف الأسوار و في كتب التاريخ...أنت بدون شك في مدينة الجديدة، وكل العلامات تفتـح أمامك التي سوف الاستمتاع بجمال المدينة وعراقتها، لكن العلامة التي سوف نثـيـعها خلال هذا الريبورتاج هي العلامة الثانية، علامة التراث العالمي، القلعة البرتغالية أو الملاح كما يحلو للبعض تسميته أو بكل بساطة المدينة القديمة للجديدة، طبعـا سوف يتبادر منتـمـج مازغان

السياحي الشهير لزيارته حيث تشير الكثير من العلامات الطريقية إلى مكانه، لكننا نفضل قراءة حكاية الجدران العالية على تتبع حكاية مازغان أكبر كازينو في شمال إفريقيا وتلك حكاية أخرى.

كنيسة المسرح وموت للبيـع

تستقبل القلعة البرتغالية بهوء شديد، ويعرض لك صف من الحوانيت الصغيرة سلعا مغربية تقليدية،

السنة الثامنة والعشرون العدد 8733 الأحد 12 شباط (فبراير) 2017 – 15 جمادى الأولى 1438 هـ

مازغان المغربية: جدران تحكي أسرار القلعة البرتغالية



عبارة عن تذكارات سياحية تغريك بالاقتناء، زرابي، شالات نسائية بألوان قزحية دافئة، حقائب تقليدية، لوحات تعكس ضوء البلد، حاصلات مفاتيح زرفيفة، حلي تقليدية...باختصار كل ما يمكن أن يذكرك كسائح بالمدينة وارجاها العلية والمتمددة في التاريخ و المكان. تصنع بعض الحوانيت أبوابا بالأزرق الجميل، وتحرض ساكنة المكان على منح القلعة بعدها الجمالي والسياسي، أضص مرتبة بشكل جميل، أزقة نظيفة، وروود معلقة، كتابات تشير لوهية أصحاب بعض المساكن، كما يقترح عليك المكان، وعلى بعد

المسقاة البرتغالية

ولجنا إلى المسقاة البرتغالية في آخر المساء، التذكرة بعشرة دراهم، يورو واحد تقريبا، مبلغ بسيط جدا أمام ما ينتظر الزائر خلف الباب الخشبي الكبير... الأضواء خافتة، وضوء النهار شارف على نهايته، لكن الأرضية المسكوة بماء الأمطار تعكس بيها شديدا جمالية السقف والأقواس العالية، أشار لي الكاتب بوشعيب عطران ابن مدينة الجديدة، الذي رافقني خلال هذه الزيارة، بأن لا تغفل النقاط صور الأرضية لافتناس جمالية الانعكاس الضوئي، أخذت صورة ووجدتها في النهاية ريدية للائل الراسع الجمال، وحننت أن الضوء هو السبب، فكرت أن الأضواء لو كانت قوية لكشفت الجمال القابع في القاعة الفسيحة، تجمع الزوار فجأة يطلب من المرشد السياحي المراكشي البو علمي، الذي بدأ يسرد قصة المكان مع تقديم شروحات حول ما يهم الزائرين. يقول: «كان الماء في هذه المسقاة صالحا للشرب وكان مصدره على وجه الخصوص ماء الأمطار، الذي يتجمع هنا من خلال قنوات انشئت على سطح البني، متى احتاج البرتغاليون إلى الماء أخذوه من فتحة في السقف، تماما مثل البئر. بناء المسقاة والبـرج يعود إلى 500 سنة و البرتغاليون الذين خرجوا من هذه القلعة سنة 1769 من باب البحر ماجروا نحو البرازيل. المساحة 34 مترا على 34 ويقوم البناء على 25 سارية/عمود...حين رحل البرتغاليون بقيت المسقاة مليئة بالماء ومجهولة، اكتشافا تم صدفه سنة 1916 حين أراد صاحب مكان توسعة محله...هدم الجدار فتدفق الماء... يأتي السياح كثيرا إلى هنا، سياح من كل الجنسيات، الفرنسيون والبولنديون والألمان والإيطاليون...إضافة إلى المغاربة، خاصة أن وزارة الثقافة جعلت الدخول يوم الجمعة والأعياد مجانا، ويستمر المرشد السياحي المراكشي الأصل الجديدى الـبوى، في سرد الحكاية بالإخلاص نفسه للترتيب الذي وضعه لظهايه السياحي الذي كرهه مئات المرات، مع الحرص على مد الزوار بأجوبة على أسئلتهم. حين يخرج الزوار من قاعة المسقاة، يقف المرشد أمام مجسم فني للقلعة البرتغالية ويشرح بسرعة وثقة أسماء الأبراج الأربعة للقلعة دون أن ينسى البرج الخامس، برج الحاكم البرتغالي. يتحدث عن الكناش وكيف تحولت إحداهما إلى مسرح والأخرى إلى فندق. يستدير نحو القاعة المجاورة المدلل ويشرح للزوار كيف تحول المكان إلى صالة للعرض، ينقسم للجمع ويرشد من بيدي اهتماما أكبر بالمكان إلى الأزقة المؤدية إلى الأسوار والطوابق العليا من القلعة المطلة على المحيط الأطلسي، كما يرشد الزوار إلى الأمان التي يمكنه زيارتها بعد زيارة المسقاة البرتغالية. تقدمه في السنن لم يمنعه من تذكر كل التفاصيل بالتاريخ والأسماء والروايات المختلفة وينشاط مثير للاهتمام، وكان المكان يمنحه طاقة للحديث عنه دون ملل أو كلل.

إننا داخل واحدة من أهم مآثر القلعة الفريدة من نوعها، هل كانت مخزنا لجميع الماء أم للأسلحة أم للمقح أم للإنثين معا، لا يمكن لأحد أن يجيبك عن سؤا، فالروايات تتعدد، لكن جمال المكان وهندسته الفريدة من نوعها يجعلنا تلك تتساءل عن سبب جعل هذا المكان الرائع مكانا لجميع الماء أو لتخزين السلاح، في حين أنه يليق بأن يكون بهو قصر رائع، فالأقواس وهندستها وتوزيعها وشعاعة المكان تفصح عن عقريه هندسية وروية فنية راقية لتصميم المكان، لماذا ينبغي تجميل كللى هذا الحد لتجتمع فيه المياه؟ لا يبدو السؤال مبهما أو مطروحا حتى بالنسبة لفوج السائحين الأسويبين الذين اكتفوا بالالتقاط الصور والاستماع إلى شرح دليلهم السياحي حول المكان، وفي كل

خطوات قليلة فقط من باب القلعة البرتغالية، سافر ثقافي من خلال «مسرح الكنيسة البرتغالية، الذي يعلن عن برنامجهم الثقافي بلمصق اعلامي خارجي، وهو كما صدفناه خلال زيارتنا للمكان، عبارة عن فيلم سينمائي بعنوان «بيع الماء أو لتخزين السلاح، في حين أنه يليق بأن يكون بهو قصر رائع، فالأقواس وهندستها وتوزيعها وشعاعة المكان تفصح عن عقريه هندسية وروية فنية راقية لتصميم المكان، لماذا ينبغي تجميل كللى هذا الحد لتجتمع فيه المياه؟ لا يبدو السؤال مبهما أو مطروحا حتى بالنسبة لفوج السائحين الأسويبين الذين اكتفوا بالالتقاط الصور والاستماع إلى شرح دليلهم السياحي حول المكان، وفي كل

خطوات قليلة فقط من باب القلعة البرتغالية، سافر ثقافي من خلال «مسرح الكنيسة البرتغالية، الذي يعلن عن برنامجهم الثقافي بلمصق اعلامي خارجي، وهو كما صدفناه خلال زيارتنا للمكان، عبارة عن فيلم سينمائي بعنوان «بيع الماء أو لتخزين السلاح، في حين أنه يليق بأن يكون بهو قصر رائع، فالأقواس وهندستها وتوزيعها وشعاعة المكان تفصح عن عقريه هندسية وروية فنية راقية لتصميم المكان، لماذا ينبغي تجميل كللى هذا الحد لتجتمع فيه المياه؟ لا يبدو السؤال مبهما أو مطروحا حتى بالنسبة لفوج السائحين الأسويبين الذين اكتفوا بالالتقاط الصور والاستماع إلى شرح دليلهم السياحي حول المكان، وفي كل



مدن وأثار



وبمجرد تهديح الجدار الذي كان يرغب بإصلاحه غمر الماء المكان وفار الزوار، وظهرت تلك الغرف الزينة بالأقواس التي البرتغالية ذات المعمار الذي يحيل على الهندسة القوطية المانوبلية وغمر الثور ظلماتها التي عمزت طويلا.

ويذكر أن البرتغاليين حين اضطروا إلى مغادرة القلعة، وبعد أن سمح لهم السلطان المغربي بالخروج سالمين دون أذى حرصوا على تفتيخ المدينة بالتفجرات طمعا في أن يتم القضاء على أكبر عدد من الجنود المغاربة الذين حرروا القلعة وكذا لتدمير ما تركوه خلفهم من مقولات و بنايات اعتقدوا ستبقى ملكهم للأبد، لكن الحجر كان أكثر وفاء من أصحابها، وبقي شاهدا على الحطية حتى بعد هدمه، حكاية التوسع البرتغالي واندحاره في المغرب وبقيت القلعة متكاملة الجدران والهندسة...تقريبا، ليتم تجديدها على مر الزمن وترميمها وجعلها جزء من المدينة «الجديدة».

المسقاة بين الخطيبي والشيعية تطال

على جانبي الباب الرئيسي لقاعة المسقاة الرئيسية هناك قاعتان منفصلتان، يتوسطهما مكتب موظفة الاستقبال، قاعتان كانتا في ماضي مخازن للمقح. حسب المرشد السياحي، الآن أصبحتا قاعتين للروض الفنية: الأولى أطلق عليها اسم صاحب «الذاكرة الموشومة» الروائي وعالم الاجتماع المغربي عبد الكبير الخطيبي، المتحدر من مدينة الجديدة، والثانية قاعة مظفة، أطلق عليها اسم التشكيلية المغربية الراحلة الشعبية طلال التي تتحدر من اثنتين اشنوقة، القريبة من الجديدة. وتحتضن القاعتان أنشطة ثقافية بين الفنية والأخرى، ويتوقف الزائر طويلا أمام بهاء رواق عبد الكريم الخطيبي، الذي صادفت زيارتنا له معرضا للفن التشكيلي، حيث روعة الهندسة على مستوى السقف وهندسة الأقواس التي تمنح المكان فخامة قل نظيرها.

في نهاية الزيارة للمسقاة يتوجه الجميع نحو الأدرج لتلتقاط صور تذكارية، أدرج تفضي إلى باب مغلق في وجه العموم، بغضى بدوره إلى سطح المسقاة. كثير من الأبواب مغلقة لأن الأشغال لم تنته خلفها، قاعات وأسطح وطرق تحتية، كلها ما زال بإمكانها أن تقول لنا الكثير عن أسرار هذه القلعة العسكرية المشها.

وبقيت المسقاة مخبأة تحت ركامها زما طويلا قبل أن تتينق للوجود بسبب أعمال إصلاح قام بها حرفي مغربي في محله الذي كان مجاورا للمسقاة من دون أن يعلم، يحرش بالآثار أو العائلات التي تزور المكان أو يضابق السياح، نوع من الأمان المريح للمخاطر وللقب، وربما بسبب مركز الشرطة غير البعيد عن المكان، ربما بسبب وداعة أهل المدينة بشكل عام، وربما أيضا بسبب التسامح الذي يفسره تواجد مبانٍ للاديان السماوية الثلاثة بالمكان نفسه، المسجد والكنيسة والمعبد اليهودي، وإن كانت الساكنة اليوم قاطبة من المغاربة، فإن الذاكرة تحفظ بالتأكيد هذا التنوع والتسامح الذي يغديه التواجد اليومي للأجانب في عين المكان.

تعتبر زيارة القلعة البرتغالية واحدة من أهم الطقوس السياحية التي لا يمكن تفويتها حين القوم إلى مدينة الجديدة، ويوجد بعين المكان فنادق في ملكية الأجانب خاصة، كما قام بعض الساكنة بتحويل منازلهم إلى دور ضيافة تستقبل السياح وتقدم لهم ما يحتاجونه من خدمات بأثمنة مناسبة وفي أجواء عصرية وبلمسة مغربية معروفة بأصالتها، على شاكلة ما يقع بمدينة مراكش لكن بصورة أقل.

باب البحر...باب الحياة

أمام باب البحر، وما إن توقفت حبات المطر الخفيفة حتى تسفل ثلاثة أطفال للعب على خطوط فقط من الماء، غير عابئين بالحكاية التي يرويها الباب ولا بجمال السفن التي تطل من خلف الباب الحديدى، الذي تسمج القضبان المزالة منه بولوج الأشخاص من وإلى الميناء القديم، وحيث ترسو السفن وتظهر أسوار القلعة البرتغالية من جهة اليمين. إنه باب البحر أحد الأبواب الثلاثة للمدينة على عهد

البرتغاليين، الوحيد الذي يطل على المرسى، فيما خصصت الأبواب الأخرى للخروج إلى البر، هو الباب نفسه الذي سمح بالصمود للساكنة المسيحية عندما حاصرها الملك السعدي المغربي السلطان مولاي عبد الله، للقضاء على التواجد الأجنبي بالمغرب، صحيح أن البرتغاليين ربحوا هذه المعركة لكنهم لم يربحوا الحرب، وحين حانت نهايتهم، عاد إلى السلطان العلوي محمد بن عبد الله غادر الجميع نحو البرتقال حيث تم تجميعهم في لشبونة لدة قصيرة قبل أن يتم ترحيلهم إلى البرازيل هناك حيث بنوا بدافع من الحزن الجارف لقلعتهم بالمغرب مدينة تحمل اسم «مازغان» بكل عقريتها الهندسية وهويتها المعمارية التي بنيت بها في المغرب، ولا تزال حتى الساعة قائمة تشهد على حكاية خروج البرتغاليين من حصنهم المغربي نحو الأمازون، في ولاية آمايا البرازيلية.

من باب البحر غادر البرتغاليون نحو مفاهيم البعيد منذ 500 سنة ومن ذلك الباب الآن تعالت الضحكات الصغيرة ونصب الأطفال أراجيجهم من «القب» غير عابئين بأحداث التاريخ، وهناك كل الأطفال الثلاثة يلعبون لعبة بسيطة جدا، رمي الحجارة نحو البحر، متحفيين بأصحك، لا تحرسهم عينون ولا يحذرهم أحد من الخطر الذي قد يأتيهم من «جهة البحر»، وهدما جدران المدينة ترد صدى الحجارة الرمية ببراءة.

تاريخ القلعة

في كتابه «دكالة وإبالتها جهة دكالة-عبدة: تاريخ وأثار»، يتحدث الباحث الأثري أبو القاسم الشبريني عن تاريخ القلعة البرتغالية بتكثير من التفصيل الذي يغني الزائر المتعطش لمزيد من المعلومات الدقيقة عن المكان وتاريخه.

«قلعة مازغان هي بناء برتغالي محض، وقد بنى البرتغاليون مازغان على مرحلتين، إذ شيدو سنة 1514 الحصن الأول، الذي يضم اليوم ما يسمى بالمسقاة البرتغالية، بقاعاتها المحيطة بها، وفي 1541 شرعوا في توسيع الحصن وبنوا القلعة المحصنة، وهي ما يسمى اليوم بالحى البرتغالي، وما ينتع خطا بالملاح، وقد تم تحويل الحصن إلى قلعة كبيرة مباشرة عقب طرد البرتغاليين من مواقع سانتا كروز/اكادير وأسفي وأزمور. وقد أشرف على بناء الحصن الأول الاخوان فرانسيسكو وديغو دي أرودا، مستغلين البرج المغربي الموجود سلفا لبناء حصن مربع أضفا إليه ثلاثة أبراج في الزوايا الأخرى التي حملت اسم برج الملقاق وبرج الرباط و برج السجن، في حين احتفظت برج الأول باسمه المغربي أي البرية، كما أن برج الرباط استمد اسمه من كلمة رباط العربية وسمي كذلك لأنه استعمل كبرج رئيس للمراقبة، وكلمة رباط دخلت اللغة البرتغالية بفعل الوجود الإسلامي في الأندلس التي كان المرابطين والموحدين وجود قوي فيها. الأسوار التي تربط بين الأبراج الأربعة للحصن تشكل السور الخارجي لثلاث قاعات تمتد على طول الأسوار الجنوبية والشرقية والشمالية، وهذه القاعات تحيط بفناء داخلي مربع أو يكا، نصفه تحت الأرض، وآخر امتزج فيه الدائري بالمربع. وينتمي شكل البناء برمته إلى النمط القوطي أو القوطي المانوبلي، نسبة إلى الملك البرتغالي ايمانويل الأول ومن دون شك أحيط الحصن بخندق من كل جهاتها.

رياضة

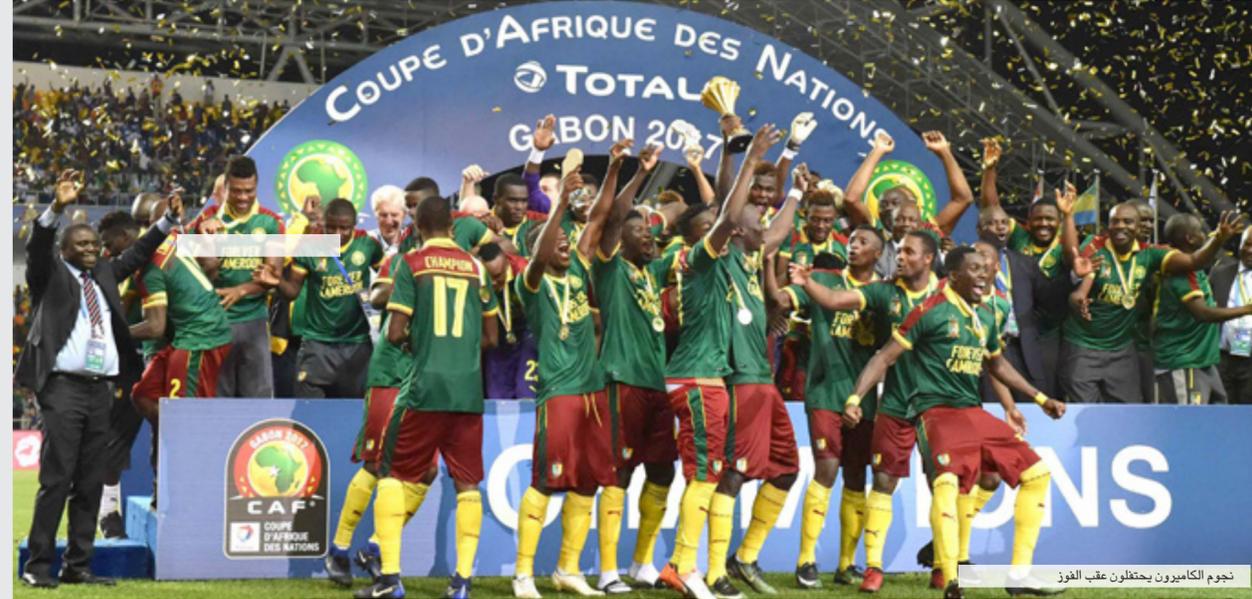
حصاد كأس الأمم الافريقية الأداء الجماعي والحضري وباسوغوغ نجوم البطولة... والملاعب والمدرجات الشاغرة أبرز السلبيات



نجم منتخب الكاميرون كريستيان باسوغوغ



نجم منتخب مصر حمد صلاح



نجوم الكاميرون يحتفلون عقب الفوز

البطولة في سطور

خرج أمام المنتخب الكاميروني أيضا في المربع الذهبي، وفيما نجح المنتخب الكاميروني في إحراز اللقب في غياب العديد من النجوم الكبار، فشلت منتخبات أخرى ضمت بعض النجوم البارزين مثل المنتخب الجزائري بقيادة رياض محرز نجم ليستر والموهوب ياسين براهمي، المنتخب الغابوني صاحب الأرض الذي خرج من الدور الأول أيضا رغم وجود المهاجم المتألق بيير إيمريك أوباماينغ نجم بوروسيا دورتموند، والحقيقة أن المهاجم الغابوني الآخر دينيس بجانزا كان أفضل أداء من أوباماينغ، كما فاز بجائزة رجل المباراة في اثنتين من مباريات الدور الأول وإن جاء هدف الغابون في البطولة بتوقيع أوباماينغ.

وفي ظل المفاجأة التي فجرها أسود الكاميرون، كان طبيعياً أن يحرز أحد أبطال هذه المفاجأة لقب أفضل لاعب في البطولة، وبالفعل كان الكاميروني الشاب كريستيان باسوغوغ (21 عاماً) البطل الذي أحرز لقب أفضل لاعب في البطولة بعدما ساهم بشكل فعال في فوز الفريق باللقب من خلال عروضة القوية، وشهدت البطولة مولد حارس رائع هو الكاميروني فابريس أوندوا الذي كان مع الحارس المصري عصام الحضري أفضل حارسين بالبطولة، رغم كون أوندوا الحارس الاحتياطي بالفريق الثاني في إنشيبيلة الإسباني، كما استحق البلجيكي هوغو بروس مدرب الكاميرون لقب «الساحر» بعدما نجح في تشكيل هذا الفريق الذي استعاد اللقب القاري بعد غياب 15، رغم أنها التجربة الأولى لبروس في البطولة.

وفي المقابل، فشل مدربون أكثر منه خبرة في استغلال تجاربهم السابقة مع الكرة الأفريقية، وكان في مقدمتهم الفرنسي ميشيل دوسايبه مدير المنتخب الإيفواري، والذي تولى قيادة فرق أفريقية منها بين وغينيا، لكنه سقط مع حامل اللقب في الدور الأول، بعد تعاديلين وهزيمة واحدة، وودع بدون أن يحقق أي فوز ليعين بعدها سالومون كالو آخر نجوم الجيل الذهبي للأفيال اعتراله اللعب الدولي، ورغم نجاحه في قيادة الفريق للمباراة النهائية في نسخة 2015، فشل الفراعنة تحت يد مدرب المنتخب الغاني في قيادة الفريق إلى استعادة اللقب الغائب عنه منذ 35 عاماً، ليتحرك غرانست منصبه بعد الهزيمة أمام الكاميرون في المربع الذهبي ثم أمام

الثغانية، والمنتخب الغاني (النجوم السود) الذي

ليبرفيل - «القدس العربي»:

رغم التاريخ الهائل لكليهما والألقاب العديدة التي حصدها كل منهما، لم يكن حتى أكثر المتكلمين يتوقع للمنتخب الكاميروني والمصري أن يصلوا إلى المباراة النهائية لكأس الأمم الأفريقية الحادية والثلاثين التي اختتمت مساء الأحد الماضي في الغابون.

لكن الفريقين شقا طريقهما بنجاح إلى المباراة النهائية قبل أن يحسم المنتخب الكاميروني اللقب بالفوز 1/2 على نظيره المصري، ليؤكد أسود الكاميرون والفراعنة أن التوقعات والترشيحات لا تترجم في كثير من الأحيان في مواجهة الأداء القوي داخل المستطيل الأخضر، وكان لإصرار الفريقين على الأداء الخططي والجماعي دور كبير في وصولهما إلى النهائي، كما أن المؤكد أيضاً أن وصول الفريقين سوياً للمباراة النهائية كان من المفاجآت الكبيرة في تاريخ كأس الأمم الأفريقية على مدار تاريخها، في ظل الظروف التي أحاطت بالمنتخبين قبل البطولة، فقد تغلب المنتخب المصري على اقتناع معظم عناصره للخبرة بالبطولة الأفريقية، بعد غياب عن النهائيات في النسخ الثلاث الماضية، وكان الفريق فاز بنسخة 2006 و2008 و2010 على التوالي، ليرفع رصيده إلى سبعة ألقاب (رقم قياسي) في عدد مرات الفوز باللقب، لكنه غاب عن النسخ الثلاث التالية أيضاً في 2012 و2013 و2015، ومن بين 23 لاعباً في قائمة الفريق بنسخة 2017، كان أربعة لاعبين فقط سبق لهم المشاركة في البطولة وهم الحارس المخضرم عصام الحضري ومحمد عبد الشافي وأحمد فتحي وأحمد المحمدي، ولم يختلف الحال كثيراً للمنتخب الكاميروني الذي خاض البطولة بقيادة ثلثها فقط من اللاعبين الذين شاركوا في البطولة، وفوجئ المتابعون قبل البطولة باعتذار عدد كبير من لاعبيه الأساسيين البارزين بينهم جويل ماتيب نجم ليغبول.

وفي المقابل، أخفقت منتخبات أخرى كانت مرشحة بقوة للقب وودعت مبكراً، أبرزها كوت ديفوار حامل اللقب والجزائر، حيث خرجا من الدور الأول، والمنتخب السنغالي الذي سقط أمام المنتخب الكاميروني بسجلات الترجيح في دور الثغانية، والمنتخب الغاني (النجوم السود) الذي



نجم منتخب مصر عصام الحضري

بوركينا فاسو في مباراة تحديد المركز الثالث، وفيما ودع المنتخب الغاني البطولة من الربع الذهبي، خرجت منتخبات أخرى كانت مرشحة بقوة للعبور إلى المربع الذهبي، أبرزها المنتخب السنغالي بقيادة النجم الكبير ساديو ماني وبها هذه البطولة، فرضت نسخة 2017 نفسها ضمن أكثر النسخ الخالية من الخسوة، حيث شهدت البطولة بطاقتة حمراء واحدة كانت من نصيب جويس لوماليسا مدافع الكونغو الديموقراطية حيث نزل بديلاً في مباراة فريقه أمام المغرب بالدور الأول ونال انذارين في غضون 17 دقيقة، كما خلت البطولة من الأخطاء التحكيمية الفادحة، رغم بعض الانتقادات التي وجهت إلى حكم المباراة النهائية، وفيما استمتع

بوركينا فاسو في مباراة تحديد المركز الثالث، وفيما ودع المنتخب الغاني البطولة من الربع الذهبي، خرجت منتخبات أخرى كانت مرشحة بقوة للعبور إلى المربع الذهبي، أبرزها المنتخب السنغالي بقيادة النجم الكبير ساديو ماني وبها هذه البطولة، فرضت نسخة 2017 نفسها ضمن أكثر النسخ الخالية من الخسوة، حيث شهدت البطولة بطاقتة حمراء واحدة كانت من نصيب جويس لوماليسا مدافع الكونغو الديموقراطية حيث نزل بديلاً في مباراة فريقه أمام المغرب بالدور الأول ونال انذارين في غضون 17 دقيقة، كما خلت البطولة من الأخطاء التحكيمية الفادحة، رغم بعض الانتقادات التي وجهت إلى حكم المباراة النهائية، وفيما استمتع



نجم منتخب الكاميرون فابريس أوندوا

السناوي بعد نحو ربع ساعة من مباراة الفريق

المتابعون بعد من العروض الراقية، مثل مباراة دور الثغانية بين الكاميرون والسنغال، عاب هذه البطولة الشح التهديفي حيث شهدت 66 هدفاً فقط في 32 مباراة، بمتوسط تهديف 2.06 هدفاً للمباراة الواحدة، كما خلت من النتائج ذات هامش الفوز الكبير، حيث كان أكبر هامش فوز في البطولة هو هدفين، كما عاب هذه النسخة بشكل واضح كثرة المقاعد الخالية في المدرجات، سواء في دور المجموعات أو الأدوار الفاصلة، خاصة مع الخروج المبكر للمنتخب الغابوني صاحب الأرض، وعلى كل حال، سيكون اللقب الذي أحرزه المنتخب الكاميروني في النسخة الحالية حافزاً قوياً للفريق في النسخة المقبلة التي تستضيفها بلاده في 2019.

ملاعب البطولة: استاد «لاميتي» (الصدافة) بالعاصمة ليبرفيل، استاد مدينة فرانسفيل، استاد مدينة أوييم، استاد مدينة بور غونتي.

المنتخبات المشاركة: 16 منتخباً (الغابون وغينيا بيساو والكاميرون وبوركينا فاسو والجزائر وتونس والسنغال وزيمبابوي والمغرب وكوت ديفوار والكونغو الديموقراطية وتوغو ومصر وغانا ومالي وأوغندا).

الغائز باللقب: المنتخب الكاميروني.
نتيجة المباراة النهائية: الكاميرون X مصر 1/2
حكم المباراة النهائية: الزامبي جاني سيكازوي

البلد المضيف: الغابون.

تاريخ البطولة: من 14 كانون الثاني/ يناير إلى الخامس من شباط/ فبراير 2017.

ملاعب البطولة: استاد «لاميتي» (الصدافة) بالعاصمة ليبرفيل، استاد مدينة فرانسفيل، استاد مدينة أوييم، استاد مدينة بور غونتي.

المنتخبات المشاركة: 16 منتخباً (الغابون وغينيا بيساو والكاميرون وبوركينا فاسو والجزائر وتونس والسنغال وزيمبابوي والمغرب وكوت ديفوار والكونغو الديموقراطية وتوغو ومصر وغانا ومالي وأوغندا).

الغائز باللقب: المنتخب الكاميروني.
نتيجة المباراة النهائية: الكاميرون X مصر 1/2
حكم المباراة النهائية: الزامبي جاني سيكازوي

تشكيلة الفريقين بالمباراة النهائية:

المنتخب المصري: عصام الحضري وأحمد الحمدي وأحمد حجازي وعلي جبر وأحمد فتحي وطارق حامد ومحمد النني ومحمد صلاح وعبدالله السعيد، ومحمود حسن (رمضان صبحي ق 66)، وعمرو وردة.

المنتخب الكاميروني: فابريس أوندوا، كولين فاي وميشيل نغادو، وأدولف تيكو (نيكولاس نكولو ق 31)، وأمبروس إيونغو وسيباستيان سياني وجاك زوا (جورج مانديجك ق 4+90)، وأرناود دجوم وكريستيان باسوغوغ وروبير نديب تامبي (فينست أبو بكر ق 46) وبنيامين موكاندجو.

الأهداف:

المنتخب المصري: محمد النني (ق 22).
المنتخب الكاميروني: نيكولاس نكولو (ق 59) وفينست أبو بكر (ق 88).

الإبذارات:
المنتخب المصري: لا شيء
المنتخب الكاميروني: أبو بكر (ق 88) وكولينز فاي (ق 90 + 1) وباسوغوغ (ق 90 + 4)

عدد مباريات البطولة: 32 مباراة.

عدد الأهداف: 66 هدفاً

متوسط التهديف: 2.06 هدف للمباراة

أهداف البطولة: جونيور كابانانغا (الكونغو الديموقراطية) ثلاثة أهداف.

أفضل لاعب: الكاميروني كريستيان باسوغوغ
كأس الروح الرياضية (اللعب النظيف): المنتخب المصري

تشكيلة البطولة

حراسة المرمى: الكاميروني فابريس أوندوا

الدفاع: كارا ميودجي (السنغال) وأحمد حجازي (مصر) ومايكل نغاديو (الكاميرون)

الوسط: شارل كابوري (بوركينا فاسو) ودانيال أمارتي (غانا) وبرتراند تراوري (بوركينا فاسو) وكريستيان اتسو (غانا) ومحمد صلاح (مصر)

الهجوم: كريستيان باسوغوغ (الكاميرون) وجونيور كابانانغا (الكونغو الديموقراطية)

البداء: عصام الحضري (مصر) وشيخو كوياتي (السنغال) وبريغوس تاكولما وأريستيد بانسي (بوركينا فاسو) وبنيامين موكاندجو (الكاميرون) وزيزينيو غينيا بيساو) ومبارك بوصوفة (المغرب).

لعنة كوبر تضرب الفراعنة



المدير الأرجنتيني ميكتور كوبر

القاهرة – «القدس العربي»:

مرة أخرى، ضربت لعنة المباريات النهائية المدرب الأرجنتيني ميكتور كوبر مدرب المنتخب المصري، ونال المدرب الكبير صدمة جديدة في المباريات النهائية. قلب المنتخب الكاميروني تأخره بهدف نظيف في الشوط الأول إلى فوز ثمين 1/2 على نظيره المصري في المباراة النهائية، لتصبح حلقة جديدة في سلسلة الحظ العاثر الذي يضرب كوبر في المباريات النهائية، ورغم الأفضلية التاريخية للفراعنة أمام الأسود غير المروضة، أصاب الحظ العاثر الذي يلاحق كوبر بالمباريات النهائية، منتخب الفراعنة ليحرمه من إحراز اللقب الثامن في البطولة الأفريقية ويبدد آمال كوبر في كسر «النحس» الذي يلازمه في هذه المباريات النهائية. وعندما تولى كوبر تدريب المنتخب المصري قبل أقل من عامين، لم تتطرق العديد من وسائل الإعلام المصرية لإمكانات المدرب أو فكره الخططي، بقدر ما تطرقت للحظ العاثر الذي لازم كوبر في العديد من المباريات النهائية التي خاضها مع الفرق التي تولى تدريبها. وكانت الفرصة سانحة بقوة أمام كوبر للتخلص من هذا الحظ العاثر، من بوابة الفراعنة وإحراز أكبر وأبرز لقب في مسيرته التدريبية.

وبرهن كوبر عمليا على نجاحه مع منتخب الفراعنة، حيث قاد الفريق لبدائية رائعة في التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2018. وتغلب على المنتخب الغاني 2/صفر في موقعة مثيرة بالتصفيات، قبل أن يؤكد كسر شوكة النجوم الأسود من خلال البطولة الإفريقية بالفوز عليه مجددا 1/صفر في الدور الأول. كما أفلت كوبر من عين الفرنسي آلان جيريس مدرب المنتخب المالي وتعادل معه في مباريات الفريقين بالبطولة، علما أن جيريس سبق وأن تغلب على المنتخب المصري نهائيا وإيابا في التصفيات الأفريقية عندما كان مدربا للمنتخب السنغالي. وقاد كوبر الفراعنة بجدارة إلى المباراة النهائية للبطولة الإفريقية من خلال أداء خططي السسم «بالواقعية» رغم تفوق المنافسين في الأداء الفني والمستوى البدني وخاصة منتخبا المغرب وبوركينا فاسو في دوري الثمانية والأربعة على التوالي، ولم يكن أمام كوبر سوى خطوة واحدة لتأكيد النجاح وكسر عقده الشخصية مع المباريات النهائية، حيث تقدم كوبر والفراعنة على المنتخب الكاميروني في الشوط الأول من المباراة النهائية، التي حصدتها الفراعنة سبع مرات سابقة (رقم قياسي).

ومنذ 1996 لم يخسر أي فريق في نهائي البطولة بعد تقدمه بهدف في الشوط الأول، لكن المنتخب الكاميروني كسر هذه القاعدة وقلب تأخره لفوز ثمين ليتوج باللقب الأفريقي الخامس في تاريخه. وكانت أبرز اللواجيات السابقة بين الفريقين في البطولة عندما التقيا في النهائي عام 1986 بالقاهرة، وفاز الفراعنة على ملعبهم بركلات الترجيح، كما التقيا مجددا في نهائي نسخة 2008 بغانا رغم تفوق المنافسين في الأداء الفني والمستوى البدني وخاصة منتخبا المغرب وبوركينا فاسو في دوري الثمانية والأربعة على التوالي، ولم يكن أمام كوبر سوى خطوة واحدة لتأكيد النجاح وكسر عقده الشخصية مع المباريات النهائية، حيث تقدم كوبر والفراعنة على المنتخب الكاميروني في الشوط الأول من المباراة النهائية، التي حصدتها الفراعنة سبع مرات سابقة (رقم قياسي).

ومنذ 1996 لم يخسر أي فريق في نهائي البطولة بعد تقدمه بهدف في الشوط الأول، لكن المنتخب الكاميروني كسر هذه القاعدة وقلب تأخره لفوز ثمين ليتوج باللقب الأفريقي الخامس في تاريخه. وكانت أبرز اللواجيات السابقة بين الفريقين في البطولة عندما التقيا في النهائي عام 1986 بالقاهرة، وفاز الفراعنة على ملعبهم بركلات الترجيح، كما التقيا مجددا في نهائي نسخة 2008 بغانا رغم تفوق المنافسين في الأداء الفني والمستوى البدني وخاصة منتخبا المغرب وبوركينا فاسو في دوري الثمانية والأربعة على التوالي، ولم يكن أمام كوبر سوى خطوة واحدة لتأكيد النجاح وكسر عقده الشخصية مع المباريات النهائية، حيث تقدم كوبر والفراعنة على المنتخب الكاميروني في الشوط الأول من المباراة النهائية، التي حصدتها الفراعنة سبع مرات سابقة (رقم قياسي).

بروس أول بلجيكي يحقق اللقب الافريقي

■ أعاد البلجيكي هوغو بروس مدرب المنتخب الكاميروني، الكبرياء لمنتخب «الأسود»، بعد قيادته للتتويج بلقب كأس الأمم الإفريقية بعد غياب 15 عاما.

وأصبح بروس، أول مدرب بلجيكي ينجح في الفوز بكأس أمم إفريقيا، ليبدل تاريخ البطولة القارية من أوسع أبوابها. ويعد بروس أحد نجوم فريق أندرلخت البلجيكي وأخر السبعينات وأوائل الثمانينات، وشارك في كأس العالم 1986، كما كان أحد المدربين الناجحين وحقق 3 ألقاب دوري مع كلوب بروج وأندرلخت. وبروس الذي تولى مهمة المنتخب للمرة الأولى، شهدت مسيرته التدريبية ترحبا كبيرا في العقد الأخير، فانتقل بين فرق تركيا والإمارات مروراً بالجزائر، حيث كانت آخر محطاته مع نصر حسين داي. وعندما ظل بعيدا عن عالم التدريب لمدة عام، استغل بروس إعلان الاتحاد الكاميروني الإلكتروني للبحث عن مدرب آخر خلفا لألكساندر بوليغا ليتولى تدريب منتخب الأسود. ولم يكن المنتخب الكاميروني أحد المرشحين للتتويج باللقب الإفريقي لغياب سبعة لاعبين من عناصره الأساسية إثر تخفيضهم لتمثيل أنديتهم، الأمر الذي دفع العديد من الخبراء الكاميرونيين لتهام اللاعبين بالخيانة العظمى. ورغم هذا الوضع الصعب، إلا أن بروس استعان ببعض الوجوه الشابة وتمكن من ترك بصمته التدريبية، ليقوده إلى النهائي القاري والتتويج باللقب. وخلال 6 مباريات في البطولة، لم يحقق الأسود الفوز سوى في ثلاث فقط، واحدة على غينيا بيساو (1-2) والأخرى على غانا في نصف النهائي 0/2، وكذلك في النهائي على مصر 1/2.



المدير البلجيكي هوغو بروس



كhalدون الشيخ

قانون البديل الرابع في الأشواط الاضافية وتاريخ تطور الاحتياطين!

عندما تأهل أرمينيا بيليفيلد بتغلبه على استونيا فالدورف 4/5 بركلات الترجيح في دور ال16 لكأس ألمانيا يوم الثلاثاء الماضي، فإن المباراة شهدت حدثا تاريخيا وهو قيام استونيا فالدورف باستخدام التبديل الرابع للمرة الأول في ألمانيا، حيث حل بنيامين هوفمان محل ماركوس ماير في الدقيقة 17. وكان الاتحاد الألماني وافق على اختبار نظام التبديل الرابع في المباريات التي تدخل لشوطين إضافيين كجزء من دراسة عالمية يجريها مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إيفاب).

وربما أصبح من المعتاد رؤية مقاعد الاحتياطين هذه الايام تحمل سبعة لاعبين جاهزين للمشاركة في أي لحظة يطلبها المدرب، ورغم أن ثلاثة منهم كحد أقصى يمكنهم الحلول بدلاء للأساسيين، فإن هذا الأمر كان مستحسلا قبل سنوات، واختلف الامر من بطولة إلى أخرى بعدد البدلاء المسموح باستخدامهم في كل مباراة، علما أن لاعبين اثنين فقط كان المعتاد، حتى أن عدد الاحتياطين تنوع من 2 إلى 3 (بإضافة حارس مرمى) إلى 5 في منتصف التسعينات، التي سبعة احتياطين قبل نحو 7 مواسم... لكن كيف جاءت الفكرة؟

الأمر الأكد أن المحفز الرئيسي لاستخدام البدلاء في كل مباراة، هو الغيابات، ففي أول حالة استخدام للبدلاء في عقد 1860 عندما كان يتمتع عدد من اللاعبين عن الحضور لأسباب عدة، فبمسئلين المدرب بمن هو موجود، ولكن الإصابات خلال المباريات كانت السبب الرئيسي، وسمح الفيفا لاستخدام البدلاء في تصفيات كأس العالم 1954، وكان أول لاعب يشارك بديلا الألماني هورست إيكل في مباراة منتخب بلاده ضد سالراند في 11 أكتوبر 1953. وأول استخدام في الدوري الإنكليزي جاء في موسم 1965-1966 وسمح ببديل واحد لكل فريق، واشترط مشاركة البديل ليحل محل لاعب مصاب، وكان كيث بيوك لاعب تشارلتون أول بديل في انكلترا في 21 اغسطس 1965 عندما حل بديلا للحارس المصاب، لكن في موسم 1967-1968 سمح بمشاركة البديل لأسباب تكتيكية أيضا.

وشارك البديل في أول نهائيات كأس عالم، في 1970، عندما حل السوفيتي اناتولي بوزاخ مكان سيربييرانيكوف في المباراة الافتتاحية ضد المكسيك في 31 مايو/ أيار. وفي السنوات الاخيرة أصبح اللبديل رونق خاص، حتى أن تأثيره بات كبيرا على مجريات المباريات، ومنهم من اشتهر بهذا الدور ولقب بـ«تسوير صاب» أو «البديل الخارق»، وأشهرهم مهاجم مانشستر يونايتد أولي غونار سولسكيار والألماني أوليفر بيرهوف والفرنسي ديفيد تريزيغيه الذين لعبت مشاركاتهم وأهدافهم دورا أساسيا في تحقيق فرقهم ومنتخباتهم القابا وبطولات.

ورغم أن غالبية التبديلات التكتيكية التي يجريها المدرب تحدث في الشوط الثاني، كون القاعدة العامة تقول «الأول شوط اللاعبين والثاني شوط المدربين» لكن من أكثر ما أثار الدهشة ما قام به البرتغالي الشهير جوزيه مورينيو عندما كان مدربا لتلشلسي في حقبة الأولى في منتصف العقد الأول من الألفية الجديدة، إذ اعتبق من أداء فريقه ضد نيوكاسل في الشوط الأول، فقرر إجراء التغييرات الثلاثة المسموح بها قبل نهاية هذا الشوط، حتى أن بعض لاعبيه غابوا عن إصابات في الشوط الثاني ولم يستطع فعل أي شيء. اليوم نرى أن التدرج الطبيعي في قانون التبديلات قاد إلى السماح باستخدام بديل رابع في الشوطين الإضافيين. ربما نجدة للمحذاكين من الاساسيين الذين لم يتحموا أو الأكثر من 90 دقيقة من اللعب، لكنه سيكون أيضا مريحا من المدربين الذي سيرون وجود ورقة اضافية قد تكون راحة اذا استخدمت بطريقة صحيحة.

سجل الألقاب

- سبعة ألقاب: المنتخب المصري (1957 و 1959 و 1986 و 1998 و 2006 و 2008 و 2010).
- خمسة ألقاب: المنتخب الكاميروني (1984 و 1988 و 2000 و 2002 و 2017).
- أربعة ألقاب: المنتخب الغاني (1963 و 1965 و 1978 و 1982).
- ثلاثة ألقاب: المنتخب النيجيري (1980 و 1994 و 2013).
- لقبان: المنتخب الإيفواري (1992 و 2015) ومنتخب الكونغو الديموقراطية (1968 و 1974).
- لقب واحد: إثيوبيا (1962) والسودان (1970) والكونغو (1972) والمغرب (1976) والجزائر (1990) وجنوب أفريقيا (1996) وتونس (2004) وزامبيا (2012).

سجل أفضل اللاعبين

في البطولات الافريقية

- 1957: المصري محمد دياب العطار
- 1959: المصري محمود الجوهري
- 1962: الإثيوبي منغستو روكو
- 1963: المصري حسن الشاذلي
- 1965: الغاني أوسي كوفي
- 1968: الكونغولي كازادي موامبا
- 1970: الإيفواري لوران بوكو
- 1978: الكونغولي فرانسوا مبيلي
- 1974: الزائيري نداي مولايبا
- 1976: المغربي أحمد فراس
- 1978: الغاني كريم عبدالرزاق
- 1977: تشارلز جيامبي (غانا)
- 1965: تشارلز جيامبي (غانا)
- 1968: المصري فيرنك تشانادي (الكونغو الديموقراطية)
- 1970: التشيكوسلوفاكي بييري ستراوستا (السودان)
- 1972: الكونغولي أدولف بيبانزولو (المغرب)
- 1974: المصري بلاوي فيدينتش (زائير)
- 1980: الروماني جورجي مارداريسكو (المغرب)
- 1978: الغاني فريد أوسام بودو (غانا)
- 1980: البرازيلي أوتو غلوريا (نيجيريا)
- 1982: الغاني تشارلز جيامبي (غانا)
- 1984: اليوغوسلافي راديفوي أونيانوفيتش (الكاميرون)
- 1986: الإنكليزي مايك سميت (مصر)
- 1988: الفرنسي كلود لوروا (الكاميرون)
- 1990: الجزائري عبدالحاميد كرمالي (الجزائر)
- 1992: الإيفواري يو مارسيسال كوت ديفوار)
- 1994: الهولندي كليمنس ويسترهوف (نيجيريا)
- 1996: الجنوب أفريقي كليف باركر (جنوب أفريقيا)
- 1998: المصري محمود الجوهري (مصر)
- 2000: الفرنسي بيير لوشانتر (الكاميرون)
- 2004: الأناشي وينغريد شافير (الكاميرون)
- 2006: الفرنسي روجيه لومير (تونس)
- 2004: المصري حسن شحاتة (مصر)
- 2008: المصري حسن شحاتة (مصر)
- 11 هدفا: الكاميروني باتريك ميوما والمصري حسام حسن والإيفواري يدييه دروغبا.
- 10 أهداف: نداي مولايبا (الكونغو الديموقراطية) والإيفواري جويل تيهي والإثيوبي مينغستو روكو والتونسي سانتوس والزامبي كالوشا بوليا
- تسعة أهداف: الإيفواري عبدالله تراواري والأوغولي مانوتشو. ثمانية أهداف: المصري أحمد حسن والغيني باستكال فيدنونو والغاني أسامواه جيان والغاني اندريه أبو.

سجل الهادفين

التاريخيين

- 18 هدفا: الكاميروني صامويل إيتو
- 14 هدفا: الإيفواري لوران بوكو
- 13 هدفا: النيجيري رشيد ياكيني
- 12 هدفا: المصري حسن الشاذلي
- 11 هدفا: الكاميروني باتريك ميوما والمصري حسام حسن والإيفواري يدييه دروغبا.
- 10 أهداف: نداي مولايبا (الكونغو الديموقراطية) والإيفواري جويل تيهي والإثيوبي مينغستو روكو والتونسي سانتوس والزامبي كالوشا بوليا
- تسعة أهداف: الإيفواري عبدالله تراواري والأوغولي مانوتشو. ثمانية أهداف: المصري أحمد حسن والغيني باستكال فيدنونو والغاني أسامواه جيان والغاني اندريه أبو.

سجل الفائزين	2017	2015	2013	2012	2010	2008	2006	2004	2002	2000
الكاميرون	الكاميرون	الساحل العاج	نيجيريا	زامبيا	مصر	مصر	مصر	تونس	الكاميرون	الكاميرون

سجل المباريات

النهائية

- 1957: في السودان: مصر × إثيوبيا 4/صفر
- 1959: في مصر: مصر × السودان 1/2
- 1962: في إثيوبيا: إثيوبيا × مصر 2/4
- 1963: في غانا: غانا × السودان 3/صفر
- 1965: في تونس: غانا × تونس 2/3
- 1968: في إثيوبيا: الكونغو × غانا 1/صفر
- 1970: في السودان: السودان × غانا 1/صفر
- 1972: في الكاميرون: الكونغو × مالي 2/3 (أعيدت)
- 1974: في مصر: زائير × زامبيا 2/2 (أعيدت)
- المباراة في المنتخب الزائيري (صفر)
- 1976: في إثيوبيا: أجزرها المنتخب المغربي بعد تصدره المجموعة النهائية
- 1978: في غانا: غانا × أوغندا 2/صفر
- 1980: في نيجيريا: نيجيريا × الجزائر 3/صفر
- 1982: في ليبيا: غانا × ليبيا التعادل 1/1 ثم فوز للنتخب الغاني 6/7 بركلات الترجيح
- 1984: في كوت ديفوار: الكاميرون × نيجيريا 1/3

- 1986: في مصر: مصر × الكاميرون التعادل السلسلي ثم فوز المنتخب المصري 4/5 بركلات الترجيح.
- 1988: في المغرب: الكاميرون × نيجيريا 1/صفر
- 1990: في الجزائر: الجزائر × نيجيريا 1/صفر
- 1992: في السنغال: كوت ديفوار × غانا صفر/صفر.
- فازت كوت ديفوار 10/11 بركلات الترجيح
- 1994: في تونس: نيجيريا × زامبيا 1/2
- 1996: في جنوب أفريقيا: جنوب أفريقيا × تونس صفر/صفر
- 1998: في بوركينا فاسو: مصر × جنوب أفريقيا 2/صفر
- 2000: في نيجيريا وغانا: الكاميرون × نيجيريا 2/2، فازت الكاميرون 3/4 بركلات الترجيح
- 2002: في مالي: الكاميرون × السنغال صفر/صفر.
- فازت الكاميرون 2/3 بركلات الترجيح
- 2004: في تونس: تونس × المغرب 1/2
- 2006: في مصر: مصر × كوت ديفوار صفر/صفر.
- فازت مصر 2/4 بركلات الترجيح
- 2008: في غانا: مصر × الكاميرون 1/صفر.
- 2010: في أنغولا: مصر × غانا 1/صفر.
- 2012: في غينيا الاستوائية والغابون: زامبيا × كوت ديفوار صفر/صفر.
- فازت زامبيا بركلات الترجيح.
- 2013: في جنوب أفريقيا: نيجيريا × بوركينا فاسو 1/صفر
- 2015: في غينيا الاستوائية: كوت ديفوار × غانا صفر/صفر ثم 8/9 بركلات الترجيح
- 2017: في الغابون: الكاميرون × مصر 1/2

سحب حق حضانة الأطفال: إجراء قانوني بوقع الصاعقة على اللاجئين

كولونيا: إيمان ملوك

نقل الوصاية على الصغار من الأسرة إلى مراكز رعاية الشباب هو إجراء قانوني يتخذه الشرع في حالات قصوى. لكن بالنسبة للاجئين فإن وقع الصدمة يكون أشد بسبب الاختلافات الثقافية والجهل بالقانون الألماني. «انفطر قلبي على أولادي»: إنها خاوتر ومشاعر هذا مليئة بالحنين والشوق، كتبت تحت صور أطفال. هذا ما تتضمنه الصفحة الشخصية للاجئين مارك على موقع فيسبوك، والتي يعتبرها المنفص الوحيد له في عزلة بعد الإقراق عن أبنائه. بدأت قصة هذا اللاجئ السوري وهو أب لخمس أطفال. عندما قرر كالعديد من السوريين إرسال زوجته وأبنائه أولاً إلى ألمانيا، ليتنحى بهم في وقت لاحق. ولكن ما حدث، لم يكن في حسبانته: «فور وصولي إلى ألمانيا اتصلت بزوجتي التي رفضت إخباري بمكان إقامتها وفاجأتني بطلب الانفصال عني. وبعد ذلك طلبت مني أن أرسل لها عنواني، فأرسلته لها على أمل أن تتراجع عن قرارها وتحضر مع الأولاد لزيارتي. لكن فوجئت بدعوى موجهة ضدي بتهمة الاعتداء عليها وعلى الأولاد بالضرب، كما اتهمتي بالإدمان على الخمر، وأن زوجاني كان بالإكراه، وأنا منذ فترة منفصلين أساساً عن بعضنا البعض».

وفوجئ مالك أيضاً بخبر وضع أبنائه تحت رعاية دائرة الشباب، بعد أن تعرضوا للضرب من قبل أهم بمرکز إيواء اللاجئين، ويشرح قائلاً: «زوجتي عصبية جداً ووضعها النفسي غير مستقر بسبب الحرب، وهي تقوم بالضرب الأولاد منذ تواجدها بسوريا وهي عن علم أن الضرب هنا ممنوع». ويردف كلمة بجملة مليئة بالحسرة على ما آل إليه مصير أبنائه قائلاً: «لقد أصاعت أبنائي».

ويواصل الأب سرده حكايته ويقول إن المحكمة رفضت السماح له بزيارة أبنائه بسبب الدعوى التي رفعتها زوجته ضد وادعائها بأن الأبناء يشعرون بخوف شديد من والدهم ويرفضون رؤيته. وتابع: «كنت

أعلم أن أبنائي لا يقولون ذلك عني، لهذا السبب قررت لقاءهم بسدون إن دائرة رعاية الشباب، رغم تحذيرات المحامي لي من القيام بذلك. وبالفعل تمكنت من رؤية أبنائي معهم وفوجئت بكلامهما، وقرارهما الفوري بالعيش معي بعد أن علموا بوجودي في ألمانيا».

ليوم وبعد أن تمكن مالك من استعادة حق الحضانة على اثنين من أبنائه وهما أحمد وريم 13 و12 ربيعاً، بدأ بالبحث عن سكن ملائم وعن عمل ليؤمن لهم الرعاية اللازمة والاستعادة حق الحضانة على أبنائه الآخرين وأوضح: «طلب مني أحمد وريم أن أتزوج ربيعاً مرة من جديد، ولكن لا زلت متردداً».

ويستمر الأب السوري في البحث عن مكان أبنائه والسؤال عنهم، لكنه لم يحصل لحد الآن على معلومات بهذا الشأن «مذ تواجدا جميعاً بسوريا لم أر أبنائي الآخرين. لقد انفطر قلبي عليهم».

تمرد الأبناء على الآباء

قصة محمود، (اسم مستعار) وهو لاجئ سوري، يعيش رفقة زوجته وأبنائه بألمانيا منذ فترة قصيرة. معاناة الأسرة بدأت عندما وقعت ابنتهم ذات الـ 15 ربيعاً في حب شاب باكستاني وهربت معه دون علم أهلها. ويقول الأب في مستهل حديثه لقد قمنا بإبلاغ الشرطة وأعطيناهم كافة المعلومات عن الشاب الباكستاني، الذي يبلغ من العمر 25 عاماً وكنا أنا وزوجتي خائفين على ابنتنا القاصرة. بعد مدة تلقى الأسرة خبر عثور الشرطة على ابنتهم رفقة الشاب الباكستاني بإيطاليا وتم وضعها تحت رعاية دائرة الشباب بألمانيا. صدم والد الفتاة بهذا الإجراء القانوني، وذكّر أن ابنته وضعت شروطاً للعودة إلى السكن معهم، ومنها التنازل عن الدعوة القائمة ضد الشاب الباكستاني، كما أكدت أن قرار هروبها كان بمحض إرادتها وليس للشباب مسؤولية في ذلك، ويحمل الأب مسؤولية ما حدث إلى بعض التشريعات في ألمانيا: «هناك قصص



وشرح المدرب التربوي على مجموعة من الدورات التي تستعد للاجئين وأبنائهم على التكيف مع الحياة داخل المجتمع الجديد. وحسب خبرته يؤكد العبيدي فعالية الدورات التفاعلية بأسلوب يمزج المعرفة بالمثقة بشكل لا يعتمد فقط على الحوارات الإرشادية التقليدية، ويضيف: «نقوم بدورات تحسيسية على ثلاثة مستويات. وقد ركزنا بداية على الجانبين اللغوي والثقافي نظراً لأهميتهما في التعايش والسلام الاجتماعي، كما أتحنا للحوارات فرصة المشاركة بشكل جماعي في أنشطة ترفيحية مختلفة لتقوية الرابطة الأسري وتعزيز الانسجام والتفاهم فيما بينها. ولقد كان لهذه الأنشطة الجماعية تأثير إيجابي يفوق بكثير وقع الحوارات الإرشادية التقليدية».

ويشير عبيدي إلى أن القانون ليس هو الأساس ما تتخوف منه العوائل اللاجئة، وإنما نمط الحياة الاجتماعية المختلف عن نمط عيشهم ويقول: «هذا التخوف أمر مشروع، لكن يجب استغلاله بطريقة إيجابية، وذلك من خلال الاهتمام بالأطفال وعائلاتهم الوقت الكافي لفهم وتطبيق القيم النبيلة والبادئ السليمة في مجتمع تعيش فيه ثقافات متعددة. إن ذلك أمر إنساني أجمع عليه كل الباحثين، ويضيف المرشد التربوي في نهاية حوار هادئ ملاحظاً: «القانون والدين يجمعان على حفظ حقوق الطفل وحسن معاملته والاعتناء به، ولهذا فلن نجد أجد مشاكل في تربية أطفالها إذا تم ذلك في وقت مبكر وبأسلوب مناسب».

(DW)



من المطبخ الجزائري

طبق الأسبوع

المكونات

دجاجة كاملة مقطعة حسب الرغبة
2 بطاطس مقطعة مكعبات متوسطة
2 جزر مقطع مكعبات متوسطة
2 فلفل رومي مقطع مكعبات متوسطة
زيت زيتون
بصلة صغيرة مقطعة حلقات
رأس ثوم
حبتان طماطم
البهارات: ربحان ناشف وزعتر ناشف
وكركم ناشف مطحون وباربرا مطحونة
وملح وفلفل حسب الذوق وورق غار
وثلاثة أعواد قرقة وقرنفل.

طريقة التحضير

نرص الخضار في طاجن فخار أو أي صينية فرن.
في قدر نضع الماء على النار ونضيف ورق الغار وحبات من القرنفل أو القرقة ونضيف عليه الدجاج المقطع ندعه على نار عالية إلى أن يغلي ثم نبعث النار متوسطة لمدة عشرين دقائق تقريباً إلى أن ينضج نصف نضج.
نضع الدجاج فوق الخضار في الطاجين.

طاجين دجاج بالخضار



الطماطم وباقي البهارات المطحونة والثوم ونصف كاس ماء وقليل من الزيت والملح والفلفل في الخلاط.
ننسكب الخليط فوق الدجاج والخضر ونضيف البصل وقليل من الزيت ونغلق الإناء جيداً ونضعه على نار هادئة إلى أن ينضج.

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع برسائل وصفاتكم الخاصة إلى إيميل:

recipe@alquds.co.uk

السموم المتسامية في النرجيلة الواحدة تعادل مئة سيجارة



الدكتور محمد يونس خلال محاضرة عن أضرار التدخين

الناصرة - «القدس العربي»:

وديع عوادة

النرجيلة أكثر خطورة من السجائر لأنه لا يمر عبر مصفاة ما يتسبب بارتفاع كمية السموم في الدم بنسبة 26%.

ويستند يونس لعدة أبحاث آخرها بحث شمل 45 شخصاً من جيل 18 فما فوق خضعوا للمعاينة والفحوصات المخبرية قبل وبعد تعاطي النرجيلة وتبين أن النتيجة «دمرة» وبيّن كوارث صحية قد «تفجر» كقنبلة موقوتة بوجه المدخن بعد سنوات. ويقول د محمد يونس لـ «القدس العربي» أن تدخين النرجيلة الواحدة قد يؤدي لنقل بعض الأمراض المعدية، وتركيز بعض المواد السامة المنبعثة من النرجيلة كأول أكسيد الكربون قد يصل بالدم معدلات تدخين مئة سيجارة. ويشير إلى أن تدخين النرجيلة لمدة نصف ساعة من شأنه أن يسبب ضرراً جسيماً للمدخن جراء ارتفاع ضغط الدم، وازدياد نبضات القلب، وانخفاض وظائف الرئتين، وانخفاض نسبة الأوكسجين في الدم، وينبه أيضاً أن تدخين رأس النرجيلة الواحد تعادل نسبة القطران فيه عشرين سيجاراً بينما تعادل بعض نسبة السموم المتسامية منه نحو 100 سيجارة.

يشدد الدكتور محمد يونس على أن تدخين النرجيلة أكثر خطورة من السجائر لأنه لا يمر عبر مصفاة ما يتسبب بارتفاع كمية السموم في الدم بنسبة 26%.

ويستند يونس لعدة أبحاث آخرها بحث شمل 45 شخصاً من جيل 18 فما فوق خضعوا للمعاينة والفحوصات المخبرية قبل وبعد تعاطي النرجيلة وتبين أن النتيجة «دمرة» وبيّن كوارث صحية قد «تفجر» كقنبلة موقوتة بوجه المدخن بعد سنوات. ويقول د محمد يونس لـ «القدس العربي» أن تدخين النرجيلة الواحدة قد يؤدي لنقل بعض الأمراض المعدية، وتركيز بعض المواد السامة المنبعثة من النرجيلة كأول أكسيد الكربون قد يصل بالدم معدلات تدخين مئة سيجارة. ويشير إلى أن تدخين النرجيلة لمدة نصف ساعة من شأنه أن يسبب ضرراً جسيماً للمدخن جراء ارتفاع ضغط الدم، وازدياد نبضات القلب، وانخفاض وظائف الرئتين، وانخفاض نسبة الأوكسجين في الدم، وينبه أيضاً أن تدخين رأس النرجيلة الواحد تعادل نسبة القطران فيه عشرين سيجاراً بينما تعادل بعض نسبة السموم المتسامية منه نحو 100 سيجارة.

يشدد الدكتور محمد يونس على أن تدخين

النرجيلة أكثر خطورة من السجائر لأنه لا يمر عبر مصفاة ما يتسبب بارتفاع كمية السموم في الدم بنسبة 26%.

ويستند يونس لعدة أبحاث آخرها بحث شمل 45 شخصاً من جيل 18 فما فوق خضعوا للمعاينة والفحوصات المخبرية قبل وبعد تعاطي النرجيلة وتبين أن النتيجة «دمرة» وبيّن كوارث صحية قد «تفجر» كقنبلة موقوتة بوجه المدخن بعد سنوات. ويقول د محمد يونس لـ «القدس العربي» أن تدخين النرجيلة الواحدة قد يؤدي لنقل بعض الأمراض المعدية، وتركيز بعض المواد السامة المنبعثة من النرجيلة كأول أكسيد الكربون قد يصل بالدم معدلات تدخين مئة سيجارة. ويشير إلى أن تدخين النرجيلة لمدة نصف ساعة من شأنه أن يسبب ضرراً جسيماً للمدخن جراء ارتفاع ضغط الدم، وازدياد نبضات القلب، وانخفاض وظائف الرئتين، وانخفاض نسبة الأوكسجين في الدم، وينبه أيضاً أن تدخين رأس النرجيلة الواحد تعادل نسبة القطران فيه عشرين سيجاراً بينما تعادل بعض نسبة السموم المتسامية منه نحو 100 سيجارة.

يشدد الدكتور محمد يونس على أن تدخين

الحمل



عليك ان تكون أكثر افتحاحاً على الآخرين، وهذا يعزز الثقة بينك وبينهم

الثور



تخلص من هموم الماضي الثقيلة عبر القيام برحلات ترفيهية

الجوزاء



تتعم بيوم مناسب إن تختبر جيداً مشوقاً، ويدعوك إلى الاحتفال

السرطان



الجلوس خلف المكتب وقتاً طويلاً يسبب آلاماً في الظهر وبين الكتفين

الاسد



تحاول الابتعاد عن خوض الجدل كثيراً مع الحبيب لئلا يبتعد عنك

العذراء



ترقية في العمل بعد عناه سنوات، فاليوم أسعد أيامك المهنية

الميزان



عليك الانتباه إلى عدم الإكثار من الطعام الدسم

العقرب



التصرف بمزاجية مع الشريك يدفعه إلى الابتعاد عنك

القوس



لا تكن مغروراً، اشترك في المشروعات المختلفة لأنها تقدم الإلهام لخطك

الجدي



فرص استثنائية للسفر والتواصل مع بعض الأطراف الخارجية

الدلو



عليك مراجعة الطبيب عند الضرورة، لكن لا داعي إلى القلق والخوف

الحوت



يجعلك هذا اليوم تفكر في قضية مالية تتعلق بأسهم أو مستندات

الجناحان اليمني والفلسطيني الأكثر استقطاباً لزوار القرية العالمية السياحية في إمارة دبي



دبي - «القدس العربي»:

محمد رشاد عبيد

تحتضن إمارة دبي فعاليات القرية العالمية السياحية، من أول شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، حتى الثامن من شهر نيسان/أبريل المقبل. وتفتح القرية العالمية التسويقية أبوابها كل عام كتقليد سنوي دأبت عليه حكومة دبي منذ عشرين عاماً، مستضيفاً هذا العام أكثر من 70 بلداً مشاركاً، وما يزيد عن 3500 منفذ بيع، تشمل أكثر من خمسين لعبة شيقة، و26 مطعمًا لمطابخ نادرة مستوحاة من مختلف دول العالم، والمطبخ الصيني والتركي كانا طاغيان بصورة كبيرة على تلك المطاعم ورواد أجنحة القرية، حيث ازدحمت بالكثير من الزائرين طلباً لأطباقها الشهية. وكان لافتاً أن لكل جناح دولة من تلك الدول ما يميزه عن بقية الأجنحة، إلا أن الجناح الفلسطيني ذكر جميع الزائرين العرب بالحنين إلى القدس والمسجد الأقصى الشريف والشوق لخبز الأمهات، وأشجار الزيتون الفلسطيني.

كما لم يخل الجناح الفلسطيني من رسالة الفن، حيث احيا الفنان الفلسطيني الشاب المتألق محمد عساف سهرات عدة في هذه القرية وغنى عن الكوفية وفلسطين أمي. في المقابل كان السجاد الفلسطيني والأباريق التقليدية النحاسية، تزين أروقة الجناح الفلسطيني ومحاله وبوابات محاله وكذلك من بين المعروضات زيت الزيتون واللبننة والأجبان الفلسطينية الشهية وبعض المنتجات الخشبية المصنوعة يدوياً والحلي. وكان الجناح الفلسطيني عبارة عن استنساخ طبيعي لتراث الآباء والأجداد.

جناح اليمن جسد الطبيعة الخلابة في صورة زاهية على مائدة القرية العالمية. والعسل اليمني نال مركز الصدارة لدى الزائرين. ويحتل الجناح اليمني في القرية العالمية المكانة الأكبر من حيث البنية التحتية ولاحترائه على منتجات طبيعية خالصة دون أي مواد صناعية أو حافظة خاصة العسل اليمني وهذا انعكس في الاقبال المتزايد عليه من قبل جمهور القرية المتنوع، خاصة من المواطنين الإماراتيين والمقيمين العرب. مساحة الجناح هذا العام أقل من الماضي لأسباب تتعلق بارتفاع أسعار الشحن الجوي من اليمن واكتفى الجناح بمعارض للعسل اليمني والفضيات والاكسسوارات والأقمشة الجميلة والبهارات وكذلك معارض للجناحي أو الخناجر والسيوف اليمنية. حرص العديد من الفنانين والممثلين ونجوم الدراما العربية على زيارة الجناح اليمني في القرية العالمية ومنهم



الفنان الإماراتي عبد الله بالخير، والفنان الموسيقار اليمني أحمد فتحي.

التمر والقهوة أو البن اليمني الفاخر هما ما يميز الجناح اليمني، وهما رمز الضيافة العربية اليمنية.

دخلنا إلى منفذ بيع في الجناح اليمني مكتوب على لافتة المحل الباشا بيور سيلفر للفضيات، وجدنا سيوفا يمنية وحلي نسائية من الفضة، التي اشتهرت بها حضارة قتيبان وسبأ منذ عشرات السنين، وكذلك خواتم من العقيق اليمني الفريد والأصيل، الجناح اليمني هذا العام أشبه بقلعة دار الحجر القديمة في شمال صنعاء.

تنتشر في الجناح اليمني كذلك فساتين مصنوعة من أقمشة القطائف والحريز، الفضية والذهبية اللون، مصحوبة بحجابات للرأس أو أغطيته، أو ما تسمى محلياً في اليمن بالمقارن. أما البخور العدني فله ورائح زكية، ومنه ما يأتي مكعبات وقطع مستطيلة صلبة وبلورية، وتوضع في علب بلاستيكية صغيرة أو متوسطة حسب الطلب، وبعضها توضع مع سائل معطر تبعث رائحة فريدة عند وضعها مع فحم مشتعل. وهناك البخور الجاوي كذلك ولونه أبيض يشبه الفسفور وأدخنته تعبق في المكان.

قانون فرنسي جديد يسمح للقاصرين بمشاهدة الأفلام الجنسية

التي تعادي الفن والإبداع باسم الأخلاق». يذكر أن جمعية «بروموفوار» الكاثوليكية، كانت لوحت برقع دعوى قضائية ضد مرسوم وزير الثقافة الفرنسية، قبل صدوره، واتهمتها في بيان صحافي بأنها تريد «نشر الأفلام الإباحية بشكل رسمي في أوساط الشباب القصر». وأضافت الجمعية «تحت غطاء الإبداع والفن، فإن هذا القانون يسمح بعرض مختلف المشاهد الإباحية الصريحة، بالنسبة للقصر».

ومن الآن فصاعداً، سيكون المركز الوطني للسينما هو الجهة الوصية بتقييم ما إذا كانت المشاهد الإباحية التي يحتوي عليها فيلم ما تستدعي حظره على القصر أم لا. يشار إلى أن «لجنة التصنيف» التابعة للمركز الوطني للسينما، شأهت ما مجموعه 700 فيلم، عام 2015، وقامت بمنع مشاهدة 53 فيلماً بالنسبة للأطفال دون 12 سنة، كما منعت 5 أفلام من المشاهدة بالنسبة للقصر دون 16 سنة، ومنعت 4 أفلام، للمراهقين دون 18 سنة.

المرحبة، التي تضر بشكل كبير بالطفولة». ويأتي هذا القرار، بعدما طلب القضاء الفرنسي بإعادة تصنيف عدد من الأفلام، للمسؤولين عن السينما الفرنسية، بعدما رفعت جمعية كاثوليكية دعاوى قضائية ضد مجموعة من الأفلام الإباحية، وطالبت بمنع عرضها ومشاهدتها من طرف الشباب القصر. وتمكنت جمعية «بروموفوار»، من منع عرض فيلم «الحب» لخرجه غاسبار ناي، للفتة دون 18 عاماً بينما كان يقتصر للفتة دون 16 عاماً، كما رحبت دعوى قضائية، ضد عرض فيلم «أونتيريسيت» لخرجه لارس فان تريو، وأقرت العدالة الفرنسية بمنعه بشكل نهائي بسبب احتوائه على «مشاهد جنسية عنيفة جداً».

وعقب صدور هذا المرسوم، رحب مهنيو الأفلام والسينما بالقرار، وأوضحت جمعية «المخرجين والمنتجين السينمائيين» في بيان لها أن «القانون الجديد سيحافظ ويحمي الخلق والإبداع الفني في الأفلام» كما استهجنتم الجمعية، ما اعتبرتها ضغوطاً «تمارسها الحركات الأصولية،

باريس - «القدس العربي»:

هشام حصاص

أصدرت الحكومة الفرنسية، الخميس، مرسوماً يقضي بالسماح للفتة العمرية دون سن 18، بمشاهدة أفلام سينمائية تحتوي على مشاهد جنسية، أو مشاهد عنف. وأعلنت وزيرة الثقافة الفرنسية أودري أزولاي، أن المرسوم يهدف إلى إعطاء حرية أكبر إلى اللجنة الخاصة بتقييم الأفلام، التابعة للمركز الوطني للسينما.

وقامت وزارة الثقافة الفرنسية بنشر القانون الجديد في الجريدة الرسمية، ويقضي بإلغاء قانون «تصنيف الأفلام» الذي كان يمنع بشكل أو توماتيكي، القاصرين دون سن 18 من مشاهدة أفلام تحتوي على مشاهد جنسية صريحة، باستثناء «المشاهد الإباحية البورتوغرافية

